يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٧ تموز ٢٠٠١ ■ ٦ جمادى الأول ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 27.7.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد 63/58 VOL. ■ ٦٤ صفحة

كيف انتدب ممثل المليون عربي الى مؤتمر جنوب افريقيا ضد العنصرية؟!

(ص ٣)

التدخل الاسرائيلي يهدد بانقسام البطريركية الارثوذكسية

(ص ٥)

د. يوسي بيلين لـ «الاتحاد»:

لقد أخطأنا بالضغط على عرفات للذهاب الى قمة «كامپ ديڤيد» قبل تجهيزها!

(ص ٤)





● المحقق البلجيكي بدأ بالاستماع الى الشهادات
● ناطق بلسان رئاسة الحكومة يرفض التعقيب
● قلق في وزارة الخارجية من ملاحقة مسؤولين مشبوهين
● وزارة القضاء تصدر بيانا خاصا وتعتبر الخطوات «سياسية» ●

(ص ٢ و ١١)

● شارون - من ايام العدوان على لبنان ●

مليون كوبي يتظاهرون ضد الهيمنة الأمريكية

● مكملو درب تشي جيڤارا في المظاهرة، أمس ●

* هاڤانا - الوكالات - سار الرئيس الكوبي فيدل كاسترو على رأس اكثر من مليون كوبي، بحسب مصادر رسمية، شاركوا أمس الخميس في هاڤانا، في تظاهرة احتجاج على السياسة الامريكية حيال بلادهم.

وعلى وقع الهتافات المعادية للولايات المتحدة، سار المتظاهرون لمدة تقارب الاربع ساعات على الطريق الساحلي للعاصمة الكوبية مرورا من امام مبنى رعاية المصالح الامريكية التي تمثل الولايات المتحدة في غياب سفارة لها في كوبا.

وشارك فيها حوالي ٢٠٠ امريكي اتوا الى كوبا للتعبير عن تضامنهم مع الكوبيين بوجه الحصار الاقتصادي والتجاري الذي تفرضه واشنطن على الجزيرة منذ اكثر من ٤٠ عاما.

وجرت التظاهرة بمناسبة الاحتفال بذكرى ٢٦ تموز، تاريخ مهاجمة قوات كاسترو لثكنة مونكادا دي سانتياغو دي كوبا (شرق) في ١٩٥٣ والتي اعتبرت بمثابة انطلاق الثورة الكوبية التي ادت بعد ستة اعوام الى سقوط الدكتاتور فولجنسيو باتيستا.

واكدت صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي «غرانما» ان التظاهرة تهدف بنوع خاص الى التنديد بسياسة «الهيمنة» التي تنتهجها حكومة جورج بوش والمطالبة بالافراج عن خمسة كوبيين مدانين بالتجسس من قبل محكمة ميامي.

٣٠٠ مليون من السكان الأصليين في العالم ينتظرون التعامل الدولي الجدي مع أوضاعهم

«من المقلق ان لا نكون متفقين حول قواعد كونية بالنسبة للسكان الاصليين، في حين بدأت الالفية الجديدة. ان الامر ملح جدا من اجل انجاز بحث مشروع الاعلان وعرضه على الجمعية العامة لتبنيه»

* جنيف - (و.ص.ف.) - اعلنت المفوضة العليا لحقوق الانسان ماري روبنسون في جنيف أمس الخميس ان الـ ٣٠٠ مليون شخص تقريبا من السكان الاصليين سيجدون مكانا لهم اكثر فأكثر داخل نظام الامم المتحدة بفضل منتدى دائم وتعيين مقرر خاص يعنى بشؤونهم.

وكانت روبنسون تتحدث بمناسبة اليوم العالمي للسكان الاصليين الذي احتفل به في المقر الاوروبي للامم المتحدة امام مئات من ممثليهم المجتمعين من الاثنين وحتى الجمعة في لقائهم السنوي.

وقد ادلت بعض المجموعات بشهاداتها حول الدفاع عن حقوق الانسان في مواجهة التهميش والعنصرية والفقر.

وقالت روبنسون: «ستتذكر هذه السنة وكأنها مفترق مهم بالنسبة لقضايا السكان الاصليين في الامم المتحدة».

ورحبت المفوضة العليا لحقوق الانسان بانشاء المنتدى الدائم للسكان الاصليين الذي سيتخذ قرار بشأن تشكيله بحلول الخامس عشر من كانون الاول، بحسب قرار تبناه المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة في هذا الاسبوع.

واوضحت ان المجلس قرر ان يعقد هذا المنتدى اجتماعه الاول من ٦ الى ١٧ ايار المقبل في نيويورك.

وكان قرار انشاء المنتدى اتخذ العام الماضي، واعربت روبنسون عن املها في ان تتوصل المشاورات الواسعة بشأنه الى تعيين اعضائه الـ١٦.

واضافت ان «قوة هذا المنتدى تنبع من نوعية والتزام اعضائه الـ١٦ بالاضافة الى تنوع وخبرات مشاركين مراقبين من السكان الاصليين».

وتشدد المجموعات المعنية على استقلال الاعضاء الذين سيعينون. ولهذه الشعوب حق تعيين ثمانية ممثلين فقط داخل هذا الجهاز الجديد التابع للامم المتحدة.

واشارت ماري روبنسون ايضا الى المكسب الاخر وهو تعيين المكسيكي رودولفو ستافنهاغن، في حزيران، كأول مقرر خاص للامم المتحدة حول مسائل السكان الاصليين.

واعربت اخيرا عن املها في ان يتبنى المؤتمر العالمي حول العنصرية المتوقع عقده في دوربان (جنوب افريقيا) اعتبارا من ٣١ آب، «اعلانا حاسما جدا» ضد التمييز بحق السكان الاصليين.

وقالت انه «من المقلق ان لا نكون متفقين حول قواعد كونية بالنسبة للسكان الاصليين، في حين بدأت الالفية الجديدة. ان الامر ملح جدا من اجل انجاز بحث مشروع الاعلان وعرضه على الجمعية العامة لتبنيه».

الوفد الفلسطيني عرف بعملية الاختطاف الاحتلالية في أثناء الاجتماع

● هل كانت العملية مخططة لافشال الاجتماع؟! ●

(ص ٣)

دراسة: الشعراء يكشفون ميولهم الانتحارية في اعمالهم

* واشنطن - (و.ص.ف.) - اشار باحثون امريكيون في مجلة «سايكوسوماتيك ميديسين» الى ان تحليل اعمال الشعراء قد يسمح باستشفاف ميول انتحارية مخبأة لدى بعضهم.

واكدت العالمة شانون ويلتسي ستيرمان من جامعة پنسيلڤانيا «ان الشعراء ذوي النزعات الانتحارية يتميزون عن غيرهم باللامبالاة والالتفات الى انفسهم».

وقامت مع زميل لها من جامعة تكساس باجراء تحليل نصوص على الكمبيوتر في مقارنة للغة المستخدمة في ١٥٦ عملا لتسعة شعراء اقدموا على الانتحار مع ١٣٥ قطعة شعرية لتسعة آخرين لم ينتحروا. وتوزع الشعراء موضوع الدراسة بين امريكيين وبريطانيين وروس.

ولوحظ ان الشعراء من ذوي الميول الانتحارية يستخدمون اكثر من غيرهم صيغة المتكلم «انا» والاضافات العائدة اليها. كما يعتمدون اكثر من غيرهم كلمات مرتبطة بفكرة الموت ويميلون مع الوقت الى تقليص لجوئهم الى مفردات تتوخى التواصل كـ: «الكلام» و«المشاطرة» و«الاستماع» ومشتقاتها، حسب الباحثين.

وكتبت ستيرمان: «تظهر هذه الابحاث ان تحليل النصوص قد يكشف ميزات في الكتابة بالامكان ربطها مع فكرة الانتحار وبالتالي قد تساعد في التنبؤ بالانتحار بين الشعراء».

ويشدد معدو هذه الابحاث على انه بالرغم من ارتفاع نسبة الانتحار لدى الشعراء مقارنة مع غيرهم من الادباء، فأكثريتهم لا تقدم على الانتحار. كما يعاني الشعراء الانتحاريون بشكل عام من الكآبة في اثناء حياتهم.

وشملت الدراسة الشعراء الانتحاريين: جون باريمان، هارت كراين، سيرغي يسينين، ادام غوردون، رندال جاريل، ڤلاديمير ماياكوفسكي، سيلڤيا بلاث، ساره تيسدايل وآن سكستون. اما الآخرون غير الانتحاريين فهم ماثيو آرنولد، لورنس فرلينغيتي، جويس كيلمر، دنيز لفرتوف، روبرت للاول، اوزيب ماندلستام، بوريس پاسترناك، ادريان ريتش وادنا سانت فنسنت ميلاي.

مستشفى الانجليزي شهد اضرابا أمس بفعل المشاكل المزمنة

● السبب: الحكومة ترفض معاملته كباقي المستشفيات ●

(ص ٦ و ١٣)

بدء الخطوات القانونية العملية لمحاكمة شارون على مجزرة صبرا وشاتيلا

• قاضي التحقيق البلجيكي يستمع الى افادة الناجية سعاد سرور •
• رئيس الحكومة يستأجر خدمات محام بلجيكي ويعتبر المسألة «غير شخصية» •
• وزارة القضاء تعلن عن توفير الدعم القانوني للمسؤولين الاسرائيليين الملاحقين •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اعتبر رئيس الحكومة اريئيل شارون ان الدعوى المقدمة ضده في بلجيكا على مسؤوليته عن مجزرة صبرا وشاتيلا ليست «شخصية» بل تتعلق بدولة اسرائيل برمّتها!

واستمع قاضي التحقيق البلجيكي، المكلف ملف الدعوى ضد أريئيل شارون بسبب مسؤوليته في مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان عام ١٩٨٢، الى احدى مقدمي الشكوى كما أعلن محام في بلجيكا، أمس الخميس.

فقد استمع قاضي التحقيق نيابة بروكسل، باتريك كولينيون، الى سعاد سرور الناجية الفلسطينية من المجزرة، كما أعلن أحد محاميها مايكل فيرهايغي.

وكان قاضي التحقيق أعلن في مطلع تموز اختصاصه بالتحقيق في شكوى ضد شارون مرفوعة من ٢٣ ناجياً بسبب مسؤوليته المفترضة في مجزرة صبرا وشاتيلا.

وقال فيرهايغي: «بامكان قاضي التحقيق استدعاء شارون في اطار التحقيق» وقاضي التحقيق مكلف ببحث المسؤوليات في مجزرة صبرا وشاتيلا لان الدعوى لا تستهدف شارون فقط.

وكانت لجنة التحقيق الاسرائيلية «كاهان» خلصت الى تحميل شارون، وزير «الأمن» آنذاك، «مسؤولية غير مباشرة» في المجزرة.

وذكرت اذاعة الجيش، أمس الخميس، ان شارون عين محاميا بلجيكيّا للدفاع عنه في حال توجيه التهمة اليه في بلجيكا.

وأضافت الاذاعة ان مكتب شارون الذي كان يميل الى عدم اخذ امكانية توجيه التهمة على محمل الجد، قرر في النهاية اتخاذ هذا الاجراء بناء على توصيات المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين.

ورداً على سؤال صحفي، رفض ناطق باسم شارون التعليق قائلا: «لن نقوم بأي تعليق حول هذا القضية».

والجدير بالذكر ان ملاحقة مسؤولين اسرائيليين مشبوهين بارتكاب جرائم حرب وجرائم قتل جماعي بدأت تزيد من قلق اسرائيل الرسمية. فقد اجرت وزارة الخارجية، أمس، اتصالات مع مكتب شارون حول القضية وبدأ مسؤولون في الوزارة بفحص الوضع الدولي والاشخاص المهددين بالاعتقال في اوروبا، استناداً الى المواثيق والمعاهدات الدولية التي تنص على معاقبة مجرمي الحرب والابادة الجماعية.

واصدرت وزارة القضاء بياناً خاصاً، أمس، أكدت فيه انها ستوفر الدعم القانوني لكل من يتعرض للملاحقة. واعتبر مصدر فيها محاكمة شارون وآخرين «خطوة سياسية وليس قانونية»!!

تقرير جديد لـ«مراسلون بلا حدود»:

(٤٠) حالة إطلاق نار من جنود الإحتلال على صحفيين خلال الإنتفاضة



• الصحفية الفلسطينية ليلى عودة مراسلة قناة أبو ظبي في المستشفى بعد اصابتها برصاصة اسرائيلية - (صورة من الأرشيف) •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» –اشار تقرير اصدرته منظمة «مراسلون بلا حدود» ونشر أمس، الخميس، في القدس الى ان ٣٠ صحفيا بينهم ٢١ فلسطينيا اصيبوا برصاص جيش الإحتلال منذ اندلاع الانتفاضة في ٢٨ ايلول.

وصرح روبير مينار، مدير المنظمة الدولية للدفاع عن الصحافة، ومقرها باريس، في مؤتمر: «حتى مع تعذر التأكيد بان هذه الطلقات كانت متعمدة فقد كان من السهل التعرف على اكثرية الصحفيين الذين اصيبوا».

وقد اصيب بعض هؤلاء الصحفيين اكثر من مرة مما رفع حصيلة الصحفيين الذين اصيبوا بطلقات نارية في اثناء تغطيتهم النزاع الفلسطيني-الاسرائيلي الى ٤٠ شخصا.

ورأى مينار «ان تبريرات السلطات الاسرائيلية باصابة هؤلاء الصحفيين بالرصاص الطائش او بان هذه الاصابات تندرج في اطار مخاطر المهنة، ليست مقنعة».

وقال: «من النادر ان يتم فتح تحقيق» على الاخص اذا كان الصحفيون من الفلسطينيين.

واضاف: «ان غياب التحقيق والعقاب في اطار خطأ معترف به قد يفسر على انه مكافأة او دعوة مرتكبي الجريمة الى تكرارها».

ويتوزع التقرير المؤلف من ٤٠ صفحة على ٣ اجزاء.

ويشير في الجزء الاول الى الوقائع الملموسة وهي ٤٠ اصابة بالرصاص تم احصاؤها منذ ٢٩ ايلول ٢٠٠٠. ويقول النص: «في اكثر الحالات اقتنعت المنظمة بان الرصاص اسرائيلي المصدر».

ويحلل الجزء الثاني الظروف التي وقعت فيها هذه الاحداث ونتائجها. بينما يعرض الجزء الثالث «١٢ اقتراحا من المنظمة لتعزيز سلامة الصحفيين الذين يغطون المنطقة».

وتنص هذه الاقتراحات بشكل اساسي على فتح تحقيق يسمح بالتعرف الى عناصر الخطر وتدريب الصحفيين على رد الفعل امامها وتزويدهم بمعدات الحماية الضرورية وتأمين متابعة ما بعد الصدمة والمتابعة القضائية للمصابين.

وتوصي «مراسلون بلا حدود» بتزويد الصحفيين «على الاقل بسترة واقية من الرصاص مناسبة (نوع أ) وبخوذة ملائمة، وايضا بقناع واق من الغازات عند الحاجة» وبأن يتنقلوا في الاراضي المحتلة بسيارات مصفّحة.

كلمة الاتحاد

لتبق لجنة المتابعة أداة الوحدة الكفاحية!

* تجتمع غداً السبت في كفرمندا، سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل. ويندرج على جدول اعمالها موضوع في غاية الاهمية وهو مناقشة الاقتراح التنظيمي للجنة المصغرة لاعادة بناء وصياغة لجنة المتابعة، وانتخاب رئيس لجنة المتابعة.

وما نود تأكيده في هذا السياق ان لجنة المتابعة العليا تعتبر احدى الآليات الاساسية الهامة لوحدة كفاح جماهيرنا العربية دفاعًا عن قضاياها المصيرية والمطلبية في مواجهة مختلف اشكال سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية. فقيام لجنة المتابعة لم يكن نتيجة لرغبة شخصية او فئوية بل حتّم وجودها موضوعيا طابع المتغيرات على ساحة الصراع والتطور حيث اصبح من الضرورة بمكان توحيد وتجنيد مختلف القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة بين جماهيرنا، وبغض النظر عن هوية الانتماء السياسي او العقائدي، تحت سقف واحد، لمواجهة العدو المشترك ومظالم سياسته التمييزية ضد جماهير شعبنا. فقيام لجنة المتابعة العليا كانت الدرجة الاعلى التي توّجت ووحّدت آليات التنظيم القطري لكفاح جماهيرنا. فقد تكونت بعد حوالي عقد من قيام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، العصب الاساسي للجنة المتابعة، وبعد قيام العديد من لجان المتابعة القطرية مثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة متابعة القضايا الاجتماعية، ولجنة متابعة القضايا التعليمية ولجنة متابعة القضايا الصحية والاتحادات القطرية، للطلاب الجامعيين والثانويين..

وبرأينا فإنه من الاهمية بمكان، خاصة في هذه الظروف المصيرية التي نواجهها، الحفاظ على هذه الآلية كاطار لوحدة الجماهير العربية في كفاحها دفاعا عن قضاياها وكقوة دمقراطية في المعركة من اجل ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وانجاز السلام العادل وفي المعركة من اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية. المحافظة على لجنة المتابعة كاطار وحدوي دمقراطي تستطيع كل قوة او تنظيم سياسي او اجتماعي الاسهام بدورها بالمشاركة في تحمل المسؤولية الجماعية في معارك الجماهير العربية دفاعا عن الارض والمسكن ومن اجل المساواة التامة، القومية واليومية في الوطن المشترك، وفي المعركة لانجاز حقوق شعبنا الوطنية بالتحرر والاستقلال الوطني. والمحافظة على هذه الوحدة يستدعي فعلا تحسين الآلية التنظيمية ورفع مستوى اداء لجنة المتابعة لترفع الى مستوى متطلبات قضايا المرحلة الراهنة والمرتقبة من الصراع. وما نتمناه ان يؤدي النقاش والحوار الدمقراطي الى تعزيز وحدة لجنة المتابعة ورفع مستوى ادائها. وان يتم بروح الوحدة الاخوية في الموقف تبني ما اقرته سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بأن ينفذ اتفاق المناوبة بحذافيره، وان يكون رئيس اللجنة القطرية للرؤساء رئيس لجنة المتابعة دون الفصل بينهما. ففي اي دستور او نظام داخلي او مكان متفق عليه وساري المفعول يبقى هو المعمول به حتى اقرار انظمة جديدة يجري العمل بموجبها في دورة مقبلة. ونتمنى للجنة المتابعة ان تخرج غدا من الاجتماع بوحدة صف لمواجهة التحديات المطروحة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفون: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

أين الحجج الأمنية؟!

عائلة السطري تبحث عن مصدر للمياه.. فالجيش الإسرائيلي دمّر البئر!

* غزة (و.ص.ف.) - من عادل الزعنون - بدأت، أمس الخميس، عائلة السطري الفلسطينية تبحث عن مصدر جديد لتوفير مياه الشرب بعدما دمر الجيش الاسرائيلي فجرا البئر الارتوازية التى كانت تغطي حاجتها وحاجة منطقة سكنية فلسطينية كاملة قرب مستوطنة «موراغ» برفح جنوب قطاع غزة .

ويقول العجوز الستيني حسن السطري وهو واحد من عشرين اسرة تضم قرابة مئتي شخص معظمهم من الاطفال من اصحاب المنازل التي تعيش على مياه البئر «لا ادري من اين سنأتي ببئر اخرى بديلا للبئر التي دمرتها قوات لاحتلال الاسرائيلي.. انها كارثة جديدة».

وافادت مصادر امنية فلسطينية أمس ان «الجيش الاسرائيلي قام بتدمير بئر المياه التى تغطي حاجة منطقة سكنية بأكملها في رفح من دون اي مبرر».

ويأتي تدمير القوات الاسرائيلية للبئر بعد ساعات فقط من تدمير موقع لقوات الامن الوطني الفلسطيني واحتلال منزل مجاور في اعقاب اشتباكات شهدتها المنطقة امس الأول بين مجموعة من المستوطنين ومسلحين فلسطينيين ادت الى اصابة جندي اسرائيلي ومستوطن وأحد افراد قوات الامن الفلسطيني.

وتعتبر المياه عزيزة جدا بالنسبة للسكان الفلسطينيين في مدينة رفح ومخيماتها وقراها تحديدا حيث ما زالت تفتقر الى توفير المياه الصالحة للشرب والري بسبب استيلاء الجيش الاسرائيلي على مصادر المياه في منطقة المواصي بخان يونس ورفح وفقا لمصادر بلدية رفح .

وادى تدمير الجيش الاسرائيلي لبئر المياه الى حرمان مئات الدونمات من الاراضي الفلسطينية المزروعة اضافة الى حوالي عشرين خيمة زراعية تعتاش من ورائها عشرات الاسر الفلسطينية برفح .

وتوجه اليوم ممثلون عن اصحاب المنطقة التي فقدت مصدر المياه الوحيد الى المسؤولين في البلدية لتوفير مياه الشرب على الاقل حيث تلقوا وعدا بمساعدتهم في اقرب فرصة ممكنة حسبما ذكر محمد من سكان المنطقة .

والى حين توفير المياه من البلدية سيبقى قرابة مئتي فلسطيني من دون مياه وهو ما يزيد من معاناة حياتهم اليومية ويضطرهم لشراء مياه الشرب.

وفي نفس المنطقة المجاورة لمستوطنة «موراغ» جنوب القطاع احتل الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية منزلا فلسطينيا لعائلة السطري مكون من طابقين.

واكد العقيد خالد ابو العلا، رئيس لجنة الارتباط العسكرية جنوب قطاع غزة، ان «الجيش الاسرائيلي احتل المنزل ونصب الرشاشات الثقيلة على سطحه قبل ان ينسحب منه بعد ظهر اليوم».

وقال عطاالله السطري صاحب المنزل الذي احتله الجيش الاسرائيلي انه لم يتمكن من رؤية ابنائه وزوجته لمدة تزيد عن عشرين ساعة الى حين انسحب الجيش الاسرائيلي من المنزل.

واضاف السطري للصحافيين: «عاش ابنائي وزوجتي في حالة من الرعب والخوف الشديد بسبب وجود قوات الاحتلال الاسرائيلي على المنزل في ظل وجود الدبابات والاليات العسكرية حول المنزل».



• المنطقة التي اعتدى عليها مستوطنو «موراغ» بحماية جنود الاحتلال •

من جهتها اكدت عائلة السطري ان الجيش الاسرائيلي هددهم بهدم المنزل «لكننا رفضنا اخلاءه وبقينا في الدور الارضي».

وكان الجيش الاسرائيلي احتل ثلاثة عشر منزلا فلسطينيا في قطاع غزة على مدار اشهر الانتفاضة وانسحب من بعضها قبل اكثر من شهر بعدما استؤنفت الاجتماعات الامنية الفلسطينية الاسرائيلية بمشاركة امريكية .

هل كان الأمر مخططا لافشاله؟

الوفد الفلسطيني سمع عن عملية الإختطاف وهو في الإجتماع الأمني!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبادل الاسرائيليون والفلسطينيون الاتهامات، أمس الخميس، بفشل الاجتماع الامني مساء الاربعاء، بينما واصلت القوات الاسرائيلية اعتقال الناشطين الفلسطينيين واقتحام الأراضي الفلسطينية.

لكن رئيس الحكومة اريئيل شارون اشار الى اهمية الاجتماعات الامنية مع الفلسطينيين «حتى لو ان هذه الاجتماعات لم تؤد الى نتائج» كونها تتيح اجراء الاتصالات بين القياديين على الارض، كما قال.

ونقل عن شارون قوله ان «هذه الاجتماعات ساهمت اكثر من مرة في تجنب مواجهات او وضع حد لها».

والاجتماع الامني الذي انعقد مساء الاربعاء في تل ابيب، بحضور ممثل عن وكالة الاستخبارات المركزية، تم تعليقه بعد ساعة ونصف من بدئه بسبب تبادل الاتهامات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني حول عدم الالتزام بوقف اطلاق النار نتيجة الوساطة التي قام بها رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية جورج تينيت.

وفي الوقت ذاته عمدت اجهزة الامن الاسرائيلية الى توقيف عشرة ناشطين فلسطينيين في الضفة الغربية، بينهم ناشطان من حركة «فتح».

وقد ابلغ الوفد الفلسطيني بذلك خلال انعقاد الاجتماع الامني، حسبما ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي.

كما ان مقتل ناشط من حركة «حماس» في نابلس قبل ساعات من بدء الاجتماع ساهم من دون شك في افشاله.

وشارك اكثر من ٥٠٠٠ فلسطيني، أمس الخميس، في تشييع صلاح دروزه (٣٦ عاما) الذي قتل بصاروخ اسرائيلي اصاب سيارته. وطالب المشيعون بالانتقام لمقتله وهم يسيرون خلف نعشه.

وكانت الحكومة الامنية المصغرة اعطت الضوء الاخضر في ١٨ تموز لسياسة «اعتراض الارهابيين» التي ادت الى عمليات خطف فضلا عن اغتيال نحو اربعين ناشطا فلسطينيا متهمين بـ«الارهاب»، منذ تشرين الثاني الماضي، وذلك في سياسة دموية منهجية كثيراً ما تؤدي إلى إعادة إشعال الأوضاع.

ومن جهة اخرى افاد مصدر امني فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي قام بالتوغل وجرف عشرات الدونمات من اراضي الفلسطينيين قرب حاجز «ناحال عوز» العسكري الاسرائيلي شرقي مدينة غزة، أمس الخميس.

وقام الفلسطينيون خلال الاجتماع الامني بتسليم الامريكيين لائحة من خمسين ارهابيا استيطانياً مسؤولين عن تنفيذ اعتداءات على الفلسطينيين.

وتأتي هذه الخطوة ردا على اسرائيل التي طلبت من السلطة الفلسطينية اعتقال عشرات الناشطين من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، متهمين بارتكاب اعتداءات دموية.

ويأتي الطلب الفلسطيني في اعقاب اعتداء دموي تبناه إرهابيون استيطانيون ادى الى مقتل ثلاثة فلسطينيين، بينهم رضيع، في ١٩ تموز في الضفة الغربية.

واعتبر رعنان غيسن الناطق باسم شارون ان «هذه اللائحة حيلة غايتها القيام بعملية دعائية لتحويل الاهتمام عن رفض السلطة الفلسطينية التحرك لمواجهة الارهابيين الفلسطينيين».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن (الاربعاء) في غزة في اعقاب لقائه ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي، خافيير سولانا، انه يصعب عليه كثيرا ان يطلب الى شعبه وقف الانتفاضة بينما تواصل اسرائيل سياسة الاغتيالات.

مقتل فتى اسرائيلي شمال القدس من اطلاق نار

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل فتى اسرائيلي مساء امس من جراء اطلاق النار من سيارة قالت مصادر عسكرية احتلالية انها فلسطينية. ووقع الحادث شمال القدس قرب مستوطنة غفعات زئيف، في الطريق الى موديعين. ولم تعرف هوية الضحية.

وكان اعلن ناطق عسكري ان ثلاث شحنات ناسفة انفجرت، أمس الخميس، شمال الضفة الغربية من دون وقوع ضحايا احداها لدى مرور حافلة طلاب يهود والاثنتان الاخريان في محيط قاعدة للمظليين الاسرائيليين. وذكرت الاذاعة العامة ان الانفجار الذي استهدف الحافلة التي كانت تقل طلابا يسكنون في المنطقة وقع قبالة مستوطنة «عيناف» في محور طولكرم نابلس في منتصف الطريق بين البلدتين.

وعلم ان سيارة عسكرية اصيبت بأضرار في الانفجار الاول لكن الانفجار الثاني لم يسفر عن ضحايا ولا عن اضرار. وقاعدة المظليين الاسرائيليين التي تحمل اسم «سانور» تقع في جنوب مدينة جنين. وتوجد في القطاع نفسه بلدة فلسطينية تحمل الاسم نفسه.

وفتحت دبابات اسرائيلية النار باتجاه قرية عجة القريبة من قرية سانور من دون وقوع ضحايا، بحسب شهادات فلسطينية. وقبيل اطلاق نيران الدبابات، اعلن سكان في قرية عجة انهم سمعوا دوي انفجارين في القطاع، بحسب المصادر نفسها.

واشنطن تعارض الحد من الأسلحة الجرثومية والألغام والصواريخ البالستية!

* واشنطن - الوكالات - بعد اعلان الولايات المتحدة انسحابها من بروتوكول كيوتو، قد يؤدي رفضها البروتوكول التطبيقي لمعاهدة الحد من الاسلحة الجرثومية الى تأجيج الحملة ضد المواقف الاحادية الجانب للادارة الامريكية التي تتعرض بالفعل لانتقادات قوية في الخارج و كذلك حتى من محللين امريكيين ومن الحزب الديموقراطي المعارض.

وتنضم «اللا» التي اعلنتها واشنطن في جنيف لمشروع البروتوكول التطبيقي لمعاهدة الحد من الاسلحة الجرثومية الى لائحة طويلة من الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي ترفض الولايات المتحدة الانضمام اليها.

بالاضافة الى رفض واشنطن لبروتوكول كيوتو حول الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض، فانها ترفض ايضا المعاهدة حول الالغام المضادة للافراد كما ترفض انشاء محكمة جنائية دولية.

وتحاول الادارة الامريكية ايضا التملص من التزامات المعاهدة الموقعة مع روسيا حول الحد من انتشار الصواريخ البالستية للانطلاق في مشروع الدرع الدفاعية المضادة للصواريخ الذي يثير المخاوف والشكوك في كل من موسكو وبكين، بل وايضا لدى العديد من الدول الاخرى في حلف شمال الاطلسي.

كما ان رفض واشنطن البروتوكول التطبيقي للمعاهدة الخاصة الاسلحة الجرثومية عرضها فورا لانتقاد المنظمات الداعية الى الحد من التسلح.

ويقول جون ايزاكس، رئيس «المجلس من اجل عالم يمكن العيش فيه»: «كما يبدو فان هذه الادارة تعتمد مبدأ ثابتا وهو رفض الولايات المتحدة للقواعد المطبقة على الدول الاخرى» معتبرا ان «هذه النزعة مثيرة للقلق».

بوش يكرر الموقف الرسمي الإجرامي بمواصلة حصار العراق

* واشنطن - الوكالات - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، أمس الخميس، إصراره «ابقاء الضغط» قائما على العراق. كما اوضح انه «حث» روسيا لمساعدة الولايات المتحدة في فرض عقوبات فاعلة على هذا البلد.

وقال الرئيس الامريكي: «من نافل القول ان صدام حسين لا يزال يشكل تهديدا»، مشيراً إلى تصدي العراق لطائرة تجسس أمريكية !

واضاف: «سنبقي الضغط على العراق. ان الاستراتيجية التي تقوم على منطقة الحظر الجوي لا تزال قائمة. كما انني من جهة ثانية اقوم بتحليل معطيات الحادث».

واضاف بوش في تصريحه الصحفي: «على الولايات المتحدة وحلفائها ان تقوم بالضغط عليه (الرئيس العراقي). وهذا ما دفعني الى التشديد لدى بوتين في جنوى على ضرورة ان نعمل معا في الامم المتحدة لنتأكد من ان سياستنا حول العقوبات تعمل». وكانت روسيا عرقلت في مجلس الامن مشروعا لتكريس العقوبات ضد العراق باشراف الولايات المتحدة.

د. يوسي بيلين لـ«الاتحاد»:

لقد أخطأنا بالضغط على عرفات للذهاب الى «كامپ ديڤيد» قبل تجهيزها كما يجب!

• ويضيف: هذا خلق سوء تفاهم وتوترات جدية، اضافة الى عدم إسراع عرفات لوقف العنف فوراً •

• أجرى المقابلة: سهيل قبلان •

* أكد د. يوسي بيلين، في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»، امس الخميس، ان قيام حكومة براك بفرض الذهاب الى قمة «كامپ ديڤيد» دون ان تكون الاجواء جاهزة، هو خطأ مركزي ادى الى تفجر الاوضاع.

وتأتي المقابلة في اعقاب اللقاء الاسرائيلي – الفلسطيني المشترك، امس الاول. وقال د. بيلين: «إن الذي بادر الى عقد اللقاء وإصدار البيان المشترك، الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه وانا، لكي نؤكد للاسرائيليين وللفلسطينيين وللعالم، انه يوجد شريك وبرنامج للسلام، وهناك امكانية لاستئناف المفاوضات ولتفضيلها على اي رأي آخر قد يكون احادي الجانب. ولكي نثبت للمؤمنين بالسلام في الجانبين، ان السلام ممكن ومطلوب وضروري وعملي».

*** «الاتحاد» – هل ستواصلون اللقاءات وعلى أي اساس؟**

– د. بيلين: «سنواصل عقد اللقاءات بين شخصيات من الجانبين. وقد وضعنا برنامجًا يتضمن عدة لقاءات مستقبلية، بين فريقين من عشرات المسؤولين والمثقفين، ليس بالضرورة ان يكونوا ممثلي هيئات ومؤسسات وسلطات، انما اشخاص يتحلون بالمسؤولية ولهم تأثيرهم في الشارع وعلى معسكر السلام».

*** «الاتحاد» – تضمن البيان نداء هو الاول منذ انفجار الانتفاضة والاول يدعو الى حل على اساس دولتين للشعبين، وعاصمتهما القدس. فكيف تتوقع ان يقابل ذلك هنا؟**

– د. بيلين: «من وافق على برنامج بيل كلينتون، يجب ان يوافق ويدعم هذا البيان الذي اصدرناه ووقّعناه بقناعة لانه تقريبًا لا فرق بينهما. واقول ذلك للاسرائيليين وللفلسطينيين. وانا متأكد ان هناك قوى في الجانبين لا تريد برنامج كلينتون، وعليه ستعارض هذا البيان. ومن يقبل برنامج كلينتون، لا يستطيع رفض هذا البيان الداعي الى انهاء الاحتلال والى انجاز السلام الحقيقي».

*** «الاتحاد» – بماذا يختلف هذا اللقاء عن لقاءات سابقة؟ وماذا تقول عمن يعتقد عدم وجود جدوى؟**

– د. بيلين: «بالنسبة لقضية الجدوى، فإنها واضحة ومطلوبة لمن يؤمن وبقناعة انه يمكن استئناف وتجدد المسيرة السلمية والتفاوضية. ومن لا يؤمن بوجود امل لمسيرة تفاوضية سلمية، فهو على حق بنفيه وجود جدوى من اللقاءات. ومن يفكر انه لا مفر امام الجانبين، الا بالتوصل معًا لتسوية سلمية، عليه ان يدرك، انه يمكن استئناف المفاوضات فقط على اساس مبادرات كاللقاء الذي عقدناه وما تمخض عنه. ولا ارى حاليًا، حكومة اريئيل شارون، تقود عمليات سياسية سلمية، لذلك فإنه مهمة ووظيفة ودور الاوساط غير الحكومية والناس، قيادة مثل هذه المبادرة التي بادرنا إليها».

*** «الاتحاد» – د. بيلين، عضو قيادي وله موقعه في حزب «العمل»، وهو في حكومة وحدة مع قوى اليمين المتطرف، فإلى متى؟**

– د. بيلين: «اشخاص مثلي ناضلوا ويناضلون وسيناضلون، ضد حكومة الوحدة القومية وضد خطأ حزب «العمل»، المتجسد بإصراره على ان يكون جزءًا منها. ولن اتوقف عن نضالي ضد ذلك. وانا لا اؤمن بهذه الحكومة ولا اعتقد ان حزبي بإمكانه التأثير على هذه الحكومة جوهريًا، انما شكليًا».

*** «الاتحاد» – وما هي الانطباعات التي خرجت بها من اللقاء؟**

– د. بيلين: «لمْ يكن اللقاء لتكوين انطباع، لقد التقينا وتحدثنا، لكن انطباعنا الخاص، ان الحديث يدور عن مجموعة فلسطينية تتعرض هي ايضًا للانتقاد من جانب المتطرفين الذين لا يؤمنون بالتسوية، وعلى افراد تلك المجموعة مواجهتهم والنضال ضدهم. ويجب تكثيف مثل هذا اللقاء الذي عقدناه وعن قناعة. وعلينا المبادرة الدائمة الى الالتقاء والتفاوض وللتأكيد الدائم ان لدينا شريك ويوجد لهم الشريك الذي هو نحن وما نحمله من افكار. واذا تراجعنا في الدولتين امام اصوات المتطرفين، فلن نتقدم في طريق السلام وهذا ممنوع ان يحصل. وعلينا التأكيد الدائم ان مصلحتنا المشتركة هي في السلام الدائم والعادل والطريق لذلك بتطبيق قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) اللذين يقودان الى حل على اساس دولتين للشعبين في حدود (١٩٦٧/٦/٤) اسرائيل وفلسطين، الواحدة بجانب الاخرى وعاصمتها القدس».

*** «الاتحاد» – لفت الانتباه، امس الخميس، ان هناك بعض الصحف، منها «هآرتس» على سبيل المثال، لم تنشر ولو كلمة واحدة عن اللقاء وما صدر عنه، فماذا تقول؟**

– د. بيلين: «لا اريد توجيه الانتقاد للاعلام، وكل ما استطيع قوله، ان الاذاعة بقنواتها المختلفة بثّت عن اللقاء، ولا ادعاء عندي، فكل صحيفة وموقفها. وبالملخص العام، اعتقد ان اللقاء كان هامًا جداً وعرف عنه الجمهور هنا وفي فلسطين وفي العالم».

*** «الاتحاد» – كيف تنظر الى الادعاءات السياسية والعسكرية بوجود حل عسكري؟**

– د. بيلين: «اعتقد ان ذلك قائم وبشكل خطير. والانطباع السائد وكأن الحل فقط هو عسكري، في الوقت الذي لا يوجد فيه عمليًا اي حل عسكري. وهناك تأثير سلبي للتحليلات العسكرية والاصوات العسكرية على الاجراءات والخطوات والعمليات السياسية. واعتقد انه من المهم القول ان الجيش وجهازه الاعلامي، بامكانه التطرق الى امور ملموسة كحقائق، فبامكانه القول، ان في الجانب الآخر وضعًا يمكن التنبيه منه والاشارة إليه، لكن الجهاز الاعلامي العسكري، ليس بامكانه فرض املاءاته وتقديراته واستنتاجاته على الجمهور».



• بيلين: سنواصل اللقاءات •

*** «الاتحاد» – لقد اشرتم في البيان المشترك الصادر عن اللقاء الى ان للجانبين كانت اخطاء، فما هي؟**

– د. بيلين: «الخطأ الاكبر للفلسطينيين، هو بدء اجراء عنيف، لم يوقفه ياسر عرفات فوراً، واعتقد انه من الاسهل الركوب على هذه الموجة، ومن ناحية اسرائيل. خطأنا كان الضغط على ياسر عرفات، للذهاب الى قمة وهو غير مستعد لها. وكانت هناك حاجة قصوى لمواصلة مسيرة تفاوضية بمستوى اقل، قبل التوجه الى قمة «كامپ ديڤيد»، واعتقد ان التحليل الذي يقول اليوم ان قمة «كامپ ديڤيد» لم تكن جاهزة ومعدّة كما يجب، وانتجت توترات وسوء تفاهم، على الرغم من امور ايجابية كانت فيها ونجمت عنها، هو تحليل صحيح».

القاضي الناطور: تصريحات مدير «مؤسسة التأمين الوطني» ذات طابع عنصري

* قلنسوة – لمراسلنا صائب ناطور – اعرب القاضي احد الناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا، عن استهجانه لتصريحات مدير «مؤسسة التأمين الوطني» العنصرية ضد الفلسطينيين الذين يتزوجون من فلسطينيات من البلاد. وقال انه يستغرب ان تصدر مثل هذه التصريحات التعيسة عن موظف مسؤول، وينبغي ان يخجل من نفسه. وقال: ان الزواج في الاسلام عقد بين رجل وامرأة، وهو حق اساس لهما، وللمواطن المسلم ان يتزوج ممن يشاء، ممن ترضاه من النساء، وليس لاحد ان يمنعه مثل هذا الحق، سواء كانت الزوجة من البلاد او من خارجها، كما انه ليس من وظيفته او من وظيفة اي موظف غيره ان يأخذ لنفسه حق العلم بالغيب فيقرر ان هذا الزواج، لأن الزوجة عربية اسرائيلية فهو لغرض الهوية، واما ان كانت المرأة ومن روسيا فهو زواج دائم!

وتساءل القاضي: لماذا يا ترى لا يشور مدير «مؤسسة التأمين الوطني» ازاء ظاهرة الزواج والطلاق الروتيني لدى القادمين الروس مثلا؟ ثم ان تبريره الصريح لتوجهه هذا بأنه يخشى التكاثر العربي في البلاد انما هو توجه مستهجن، يميز بين المواطنين على خلفية انتمائهم العرقي والقومي ولا يليق بموظف مسؤول يخضع لقانون خدمة الدول وللاحكام التأديبية السارية على الموظفين.

إكراه ديني وقح

مركز الحكم المحلي يهدد بمعاقبة مراكز الترفيه التي تعمل اليوم وغداً!

• الذريعة: صوم «التاسع من آب» العبري!! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اطار الاكراه الديني، ستساهم السلطات المحلية في جميع انحاء البلاد، في ترسيخ الاكراه الديني، ابتداء من السابعة من مساء اليوم الجمعة، حتى صباح يوم غد السبت، ويتجسد ذلك، بمنع فتح كل المراكز التي تدخل في اطار الترفيه والملاهي، كالمسارح والنوادي ودور السينما والقاعات الموسيقية والمراقص والنوادي الليلية والنشاطات التربوية والملاعب الرياضية والمقاهي والمطاعم، وذلك بسبب الصوم العبري في التاسع من آب، الذي يصادف يوم غد ويوم بعد غد الاحد!

وفي بيان عمّمه مركز الحكم المحلي، على وسائل الاعلام، امس الخميس، هدد ان اعضاء وحدات المراقبة التابعة للسلطات المحلية سيطبقون بصرامة القانون، حيث سيتجولون في المدن والقرى. وكل مؤسسة تخالف القانون ستقدم ضدها شكوى وفرض غرامة عليها تصل الى آلاف الشواقل.

ويسمح يوم بعد غد الاحد، بفتح بعض المؤسسات كالمطاعم والمقاهي على سبيل المثال، لكن تمنع من بث الاغاني وإسماع الموسيقى!!

باقة تشيّع ابنها الشاب ضحية الحادث المؤسف

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير غفيرة من اهالي باقة الغربية والمنطقة، مساء امس الاول، الاربعاء، جثمان الشاب المأسوف على شبابه المرحوم ايمن محمود قعدان (٢٧ عاما)، والذي كان قد توفي في حادث سير مروع، امس الاول الاربعاء، في منطقة العفولة، من جراء اصطدام السيارة التي كان يقودها (سيارة شحن) وجهًا لوجه مع سيارة شحن يقودها شخص من اللد، وقد قتل هو الآخر.

ويذكر ان المرحوم ايمن قعدان كان يعمل على سيارة كبيرة وهو اب لطفلين.

معلومات جديدة ووثائق تكشف عنها «الاتحاد»

انقسام وشيك في البطريركية... واستجداء اسرائيل دخل المزاد

• مطارنة من الذين تم شطب اسمائهم يسلكون ثلاثة مسارات، الاول لدى الحكومة الاردنية لكي تطبق قانونها وتلغي القرار الاسرائيلي، والثاني امام المحكمة العليا الاسرائيلية، والثالث في غرف مغلقة امام مسؤولين اسرائيليين لابداء الرغبة في الرضوخ للاستغلال الاسرائيلي • المرحلة الاولى للانتخابات قد تجري في منتصف الشهر القادم، وهذا بداية الانقسام • الاردن ينفي ادعاء كورنيليوس بانه وافق على القائمة الاسرائيلية! •

• برهوم جرايسي •

* اعلن القائم مقام بطريرك الروم الارثوذكس في القدس، امس الخميس، ان المرحلة الاولى لانتخاب البطريرك الجديد ستتم في يوم ١٣ آب القادم (٣١ تموز شرقي بحسب نص القرار)، من خلال قاعدة انتخابية تضم خمسين رجل دين من الطائفة.

وجاء هذا في ختام اجتماع، منقوص، للمجمع المقدس، الذي حضره ٥ مطارنة من اصل ١٧ مطرانا، وهذا يعني ان كورنيليوس يريد اجراء الانتخابات وفق القائمة التي اقرتها اسرائيل، فقط، ويرفض انتظار قرار المحكمة العليا الاسرائيلية التي قد تلغي قرار الحكومة الاسرائيلية.

وقد قاطع الاجتماع المطرانان تيموثي وايرينيوس وانصارهما، اللذان شطبت الحكومة الاسرائيلية اسميهما من قائمة المرشحين سوية مع ثلاثة آخرين، وهما وانصارهما يشكلون ١٢ مطرانا، وليس من المستبعد ان يقود قرار كورنيليوس المدعوم، حتى الان، من اسرائيل، الى بداية انقسام فعلي جدي جدا داخل البطريكية، اذ علمت «الاتحاد» ان المطارنة الـ ١٢ سيجتمعون قريبا لاقصاء كورنيليوس عن منصبه بصفته قائم مقام، وتعيين مطران آخر بدلا منه، واجراء انتخابات لمنصب البطريرك وفق القائمة الاولى التي اقرها الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية في وقت سابق.

كذلك علمت «الاتحاد» من مصدر موثوق انه من المتوقع ان يتوجه ايرنيوس وتيموثي الى المحكمة العليا لاستصدار امر من المحكمة العليا لتأجيل عملية الانتخاب، الى حين تبت المحكمة العليا في الالتماس الذي قدمه المطران ايرينيوس، ضد حكومة اسرائيل لجعلها تتراجع عن شطب خمسة من اصل خمسة عشر ترشيحا لمنصب البطريرك، وقدم الالتماس بواسطة المحامي يعقوب نئمان والذي كان وزيرا للقضاء والمالية في حكومة بنيامين نتنياهو.

والغريب في الامر ان نئمان الذي يمثل المطران ايرينيوس ضد رئيس الحكومة اريئيل شارون، كان قد مثل شارون نفسه في المحكمة قبل اكثر من شهرين، حين تم بحث مشاركة ابنه عومري شارون في الاتصالات مع الفلسطينيين.

ثلاث اتجاهات

وحصلت «الاتحاد»، امس، من مصدر كبير في العاصمة الاردنية عمان، على نسخ عن رسالتين كان قد وجهها ١٢ مطرانا الى فارس النابلسي وزير «العدل» الاردني، الذي يتولى منصب نائب رئيس الحكومة، وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

ويطالب المطارنة في رسالتهم الاولى تدخل الوزير النابلسي لمنع المطران كورنيليوس من تحديد موعد للانتخابات، وهو الخامس من آب المقبل، (بحسب الرسالة وليس قرار امس)، واكد المطارنة انه بموجب القانون الاردني فان على كورنيليوس ان يعتمد القرار الاردني فقط، وجاء ايضا، ان كورنيليوس يعقد المجمع المقدس بدون نصاب، ويخرق قرار المجمع الذي انعقد بكامل هيئته يوم ١٦ تموز الحالي، والقاضي بعقد اجتماع للمجمع يوم ٣١ تموز الحالي.

وقد وقع على هذه الرسالة المطرانان ايرينيوس وتيموثي ومطران الناصرة كرياكوس، بالاضافة الى تسعة آخرين.

وفي اليوم التالي ارسل هؤلاء المطارنة برسالة الى الوزير ذاته يطلعونه فيها على رسالة كانوا قد وجهوها يوم الاربعاء الى المطران كورنيليوس، يؤكدون له فيها انه لدى اجتماعه مع وزير «العدل» الاردني النابلسي ووزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب، اكد له النابلسي ان الاردن يصر على تطبيق القانون الاردني، وان يتم الانتخاب وفق القائمة الاردنية فقط. (اتهام غير مباشر للمطران كورنيليوس بانه نقل معلومة غير صحيحة عن الحكومة الاردنية)!.

وطالب المطارنة في الرسالة كورنيليوس بالالتزام بالقرار الاردني.

واستغرب المصدر الاردني في حديث لـ «الاتحاد» تصرف المطران ايرينيوس الذي يطالب الاردن بالتدخل القوي، وفي ذات الوقت يطلب من المحكمة الاسرائيلية التدخل. كذلك فان المطران ايرنيوس ومعه المطارنة الاخرين كانوا من الذين وافقوا في شهر شباط الماضي على طلب الحصول على الموافقة الاسرائيلية، واكد ان الاردن مصر على موقفه بالالتزام بالقرار الاردني وحده، ونصح المطارنة بالكف عن ادخال اسرائيل في هذا الامر.

مزاد على استجداء اسرائيل

وعلمت «الاتحاد» من اكثر من مصدر، ان المطرانين ايرينيوس وتيموثي، بالذات، والمتحالفين موقتا الى حين اعادة القائمة الى ما كانت عليه؛ يتوجه كل منهما على انفراد الى مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية، ومن يدور في فلك رئيس الحكومة اريئيل شارون، وغيره من اصحاب القرار الاسرائيلي (احدى المعلومات غير المؤكدة، تشير الى ان المخابرات الاسرائيلية دخلت الى الصورة).

ويدور في تلك الجلسات استفسارات أو عرض لمدى الاستعداد للتعاون مع الحكومة الاسرائيلية في اتجاهين، اولهما مسألة الاراضي الوقفية خاصة في محيط مدينة القدس العربية المحتلة، وايضا في انحاء مختلفة في داخل اسرائيل، وهذا ما اشرنا اليه في ملحق «الاتحاد»، يوم الجمعة الماضي. اما الامر الثاني وهو لا يقل خطورة، فهو التزام من جهات معينة في البطريركية بانه في حال تراجعت اسرائيل عن قرارها فان البطريركية ستتجنب الدخول في «النقاش السياسي» وسيكون موقفها حياديا في ما يتعلق باحتلال القدس الشرقية، وبشكل خاص عدم تأييد الفلسطينيين في هذا المجال!!

ومن المتوقع ان تبحث المحكمة العليا في الايام القليلة في في الالتماس الذي قدمه ايرينيوس بواسطة المحامي نئمان، ولكن من غير المؤكد ان تستطيع المحكمة البت في الموضوع بالسرعة المطلوبة، اي قبل ١٣ آب القادم.

اشكالية الانقسام

ان مسألة الانقسام باتت اكبر من مجرد احتمال، خاصة بعد قرار كورنيليوس الذي تعمل اسرائيل جاهدة لانتخابه وازالة كافة العقبات التي تقف امامه، الا ان هذا الانقسام الذي سيكون بعد اجتماع مجموعة الـ ١٢ وخلع كورنيليوس عن منصبه، سيواجه اشكالية لا تقل عن اشكالية انتخاب البطريرك، اذ ان تعيين قائم مقام جديد يتوجب مصادقة السلطات المدنية وفي هذه الحالة الاردن والسلطة الفلسطينية، ومن غير المعروف اذا كان سيطلب من اسرائيل المصادقة.

ان تجاهل اسرائيل من قبل البطريركية ليس بالامر السهل، اذ يحظى رجال الدين اليونان المقيمون في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بامتيازات وتسهيلات ومنها التأمين الصحي وتأشيرة الاقامة الدائمة، فمثلا حين نمت الى مسمع السلطات الاسرائيلية النية في البطريركية جاء احد مبعوثي الحكومة الى البطريركية وحذر رجال الدين من خطوة كهذه، لان الحكومة سترد عليها بسحب كل الامتيازات منهم.



• أراض فلسطينية في خطر! •

على الاغلب، خاصة بعد تعيين محام ذي خبرة كبيرة، فان المسار القضائي سيثمر امرا غير محدد حتى الان، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو، اذا كان سيصدر قرار لمنع اجراء الانتخابات المقررة منذ امس، ام سيقرر المطران كورنيليوس عدم الامتثال الى قرار محكمة كهذا او طلب رجال الدين لتأجيل الانتخابات.

الامر الذي يجب التأكيد عليه، مرة اخرى، ان الثمن الذي يتم التداول حوله في هذه المؤامرة الاسرائيلية بالاساس، وبمشاركة الاطراف الاخرى، هو مستقبل القدس، ولم يعد الامر يتعلق بقضية الاراضي بل ايضا بالموقف السياسي من القدس.

توضيح لا بد منه

لا شك ان ما يجري في مقر البطريركية هو انعكاس للفساد الذي يقوده عدد من رجال الدين المتسلطين، ولكن لا بد من الاشارة، خاصة بعد ملاحظة عدد من القراء، الى ان الحديث لا يجري عن اتهام جارف ضد جميع رجال الدين هناك او شطب تاريخ هذه المؤسسة الدينية، اذ ان الاتهام بالاساس هو ضد مجموعة طاغية على البطريركية وتتصرف بمصالحها على اهوائها التي باتت تضر بالمصالح الوطنية لابناء الطائفة العرب الذين هم جزء من ابناء شعبهم الفلسطيني، وان هذه الممارسات تساهم في تكريس العدوان الاسرائيلي الاحتلالي للقدس والاراضي الفلسطينية المحتلة.

الوزير عزام الأحمد لـ «الاتحاد»:

معظم قرارات القمم العربية لا ينفّذ إطلاقا!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - قال وزير الاشغال العامة في السلطة الوطنية ومنسق العلاقات الفلسطينية العراقية، عزام الاحمد ابو بكر، ان معظم قرارات القمم العربية الطارئة التي عقدت، للاسف، لا تنفذ اطلاقا. وجاء حديثه في هذا اللقاء الخاص بـ «الاتحاد».

*** «الاتحاد»: ما هي انطباعاتكم في القيادة الفلسطينية حول قرار الدول الصناعية الثماني بارسال مراقبين دوليين؟**

- الاحمد: ان قرار الدول الثماني يساهم في خلق اجواء سياسية باتجاه تأمين موافقة الطرفين. وهذا هو مطلب فلسطيني قبل كل شيء، لاننا نحن المعتدى علينا. واسرائيل تمارس علينا العدوان. وهي التي ترفض الاستجابة لتنفيذ القرار. ونأمل ان يشكل بداية لتحرك دولي ضاغط على اسرائيل لجعلها تعيد النظر في موقفها وتكف عن عدوانها.

*** «الاتحاد»: كيف تقيّمون موقف الدول العربية والقمم التي تعقد باستمرار دون نتيجة؟**

- الاحمد: هذا يبدو احيانا قدرا لا بد منه. فقرارات الامم المتحدة مضى عليها اكثر من نصف قرن، قرار يتلوه القرار. ولكن ان لا نتوجه للامم المتحدة هو فهم خاطئ وقاصر. وايضا على الصعيد العربي، شاء العرب ام ابوا، فهناك مصالح عربية مشتركة ومصير عربي مشترك، هناك انتماء قومي مشترك بغض النظر عن مواقف الحكومات العربية. ويجب استمرار التحرك بهذا الاتجاه لتشكيل اداة ضغط على الحكومات العربية. فمعظم قرارات القمة لا ينفذ اطلاقا. وبالرغم من ذلك علينا الاستمرار في التحرك من اجل اجبار الحكومات العربية على تحمل مسؤوليتها، خاصة ان هناك مشاعر بالاحباط والمهانة بدأت تظهر في اوساط بعض الحكومات العربية.

جمعية «انسان» ومركز التعددية الحضارية ينظمان دورة الاكاديميين الشباب في جامعة حيفا

• البروفيسور ماجد الحاج: اعداد الباحث والانسان المفكر يبدأ منذ الولادة، مثلما يبدأ اعداد الشعب من الاساس •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن مشروع التربية للسيرة المهنية والتعليم العالي، نظمت جمعية «انسان»، بالتعاون مع مركز التعددية الحضارية في جامعة حيفا، دورة اكاديمية استمرت ثلاثة ايام لطلاب صفوف الحادي عشر من مدرستي سخنين الثانوية و«المعمدانية» في الناصرة. وهدفت الدورة، وهي الاولى من نوعها، الى كشف الطلاب على الحياة الجامعية ورفع مستوى الطموح عندهم في مرحلة مبكرة. وتخللتها عدة فعاليات وبرامج عدة.

وفي نهاية الدورة اقيم لقاء تلخيصي، شارك فيه اولياء امور الطلاب الى جانب ابنائهم. وعرض فيه انتاج الطلاب الابداعي.

وكانت افتتحت البرنامج المستشارة التربوية ومركزة المشروع، بسمة ابو ريا، وتحدثت عن اهداف الدورة في رفع مستوى الطموح لدى الطلاب. وتولت عرافته الطالبة منار شواهنة التي اكدت على اهمية الفعاليات. وتحدثت نقين غنطوس واحلام قحاز عن الطلاب فأكدتا على الفائدة العظيمة التي اخذوها من البرنامج.

والقى البروفيسور ماجد الحاج محاضرة قال فيها ان اعداد الباحث والانسان المفكر يبدأ من الولادة، مثلما يبدأ اعداد الشعب من الاساس. واكد ان التعليم هو رافعة اجتماعية لمجتمعنا العربي الفلسطيني الذي يعيش في ظروف اجتماعية وسياسية ضاغطة، تكبت المواهب الموجودة عند الطلاب. خاصة وان المنهاج في المدارس لا ينمي الابداع عند الطالب ولا يهيئه للحياة العصرية واحتياجات القرن الواحد والعشرين، الذي يعتمد اساسا على استثمار الانسان. وهذا الاستثمار لا يأتي الا بالتربية والتعليم.

الخميس القادم، افادة أحد المشبوهين بقتل المغدور أسيل عاصلة

• ويوم الاربعاء انتظروا شهادة عرسان ياسين ! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تستمع لجنة التحقيق برئاسة القاضي، اور، الخميس القادم الى شهادة الشرطي ايتسك شمعوني، أحد المشبوهين بقتل المغدور اسيل عاصلة من عرابة، ويذكر ان هذا كان يفترض ان يستجوب قبل أشهر حين جرى النظر في ملف عرابة، ولكن لم يتم استجوابه بعد.

بالاضافة فسيقدم رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين شهادة يوم الاربعاء القادم، وقدرت بعض المصادر أنه قد يتابع ما كان صرح به بشأن توجيه الاتهام الى الجماهير العربية! وسيقدم رئيس بلدية عكا افادة، وشخصيات أخرى منها صالح عكر رئيس مجلس المكر - جديدة.

وتضم قائمة الشهود للاسبوع القادم أيضًا العديد من ضباط ورجال الشرطة، ومواطنين آخرين.

معيكي لا يستبعد قبول اقتراح رئيس بلدية معلوت ترشيحا بالاستقالة من منصب النائب

* عكا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يقدم نائب رئيس بلدية معلوت - ترشيحا ميخائيل معيكي، الأسبوع القادم استقالته من منصب نائب رئيس البلدية ليحل مكانه عضو البلدية ابراهيم هواري، كما انه من المقرر ان يعقد المجلس البلدي في الاول من آب القادم جلسة لانتخاب هواري نائبًا لرئيس البلدية.

وجاء هذا التطور في أعقاب تدخل رئيس البلدية، شلومو بحبوط واقتراحه على معيكي وقائمة ترشيحا التي يمثلها بعد صدور قرار المحكمة المركزية في حيفا في (١٦) الجاري والذي كان لصالح ابراهيم هواري حلاً وسطًا يقضي باستقالة معيكي، وفقًا لاتفاق التبادل (الروتاتسيا) الموقع بينه وبين هواري في منصب نائب رئيس البلدية وان تعطى له (لمعيكي) صلاحيات في ملفات الارض والتربية والتعليم اضافة الى فتح مكتب له في ترشيحا لمراجعات الجمهور وذلك شريطة ان لا يتوجه معيكي الى المحكمة العليا للاستئناف على قرار المحكمة المركزية.

وأكد معيكي في حديث لـ «الاتحاد» انه يدرس مع قائمته (قائمة ترشيحا) اقتراح رئيس البلدية بكل جدية وانه لا يستبعد قبول هذا الاقتراح وان رده الرسمي على هذا الاقتراح سيتم في مطلع الاسبوع القادم.

وزير الصحة «يعد» باقامة عيادات طبية في قرى النقب غير المعترف بها

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» ، من حسن مواسي - «وعد» وزير الصحة الراب نيسيم دهان بوضع حد للاضرار والرواسب الكيماوية السامة التي تشكلها المصانع الكيماوية في منطقة «رمات حوفاف» في النقب.

وقال الوزير ان وزارته تنظر بخطورة تامة لمثل هذه المصانع الكيماوية وللاضرار التي تسببها على حياة السكان العرب في منطقة «رمات حوفاف»

وأضاف دهان انه سيصدر تعليمات لكبار موظفي وزارته بزيادة اقامة وانشاء العيادات الطبية والصحية لسكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب.

وقال د. يونس ابو ربيعة «للاتحاد»: هناك نقص كبير في العيادات الطبية والخدمات الصحية على الرغم من ان تطبيق قانون «التأمين الصحي» ساري المفعول منذ ٨ سنوات ونقترح على الوزارة اقامة عيادات صحية متجولة تشمل طبيبًا وممرضة.

سائق الوزير نـقـيـه يعتدي على صحفيين ضبطاه يرتكب مخالفة سير!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتدى كرمون ساعر، السائق الشخصي للوزير داني ناقيه، قبل ظهر أمس الخميس على ايلان دويك، محرر الصحيفة المحلية «شوهم بلوس» وعلى مصور يعمل في الصحيفة، عندما التقط المصور، صورة للسائق ساعر وهو يوقف سيارته في مكان مخصص للمعاقين فقط في المركز التجاري شوهم في القدس.

وقال دويك، انه عندما رأى السائق يوقف السيارة في مكان مخصص للمعاقين فقط، أخذ بالتقاط صور لها خاصة عندما رأى عليها رقم (٧٧) الذي يشير الى أنها لموظف حكومي، وخرج السائق منها عندما رآه يلتقط الصور، اقترب منه، دفعه واعتدى عليه وحطم آلة التصوير للمصور، ومر عدد من المواطنين في المكان، واستدعى أحدهم شرطيًا من مركز قريب للشرطة، وعندما حضر الشرطي، رفض كرمون ساعر الافصاح عن هويته بادعاء، انه موظف «شاباك» ولكنه بعد ذلك اعترف بأنه سائق الوزير داني ناقيه.

وقال الوزير ناقيه تعقيبًا على الحادث، انه يرى ما حدث «ببالغ الخطورة ولا يوجد أي مبرر لاستخدام العنف من أي نوع كان».

قانون جديد يمنع فصل الطلاب على خلفية التحصيل العلمي المنخفض

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت الكنيست، مساء أمس الاول الاربعاء، بالقراءتين الثانية والثالثة، على اقتراح قانون، يمنع مديري المدارس ابتداء من السنة الدراسية القادمة من ابعاد طلاب عن الدراسة أو فصلهم بسبب تحصيلهم العلمي المنخفض.

وقدم اقتراح القانون، رئيس لجنة المعارف البرلمانية، زبولون اورليف، «مفدال» وقال انه بادر الى تقديم اقتراح القانون، بعد تلقيه عشرات الشكاوى من طلاب عن ابعادهم عن المدارس التي يتعلمون فيها لأنهم ضعفاء في الدراسة، وتبين ان مديري المدارس أبعدوا الطلاب الضعفاء عن المدارس، «للحفاظ على سمعة المدرسة» ومن أجل «عدم المس بمستواها» كمدرسة نسبة عالية من طلابها حصلوا على علامات جيدة في امتحانات «البجروت».

وأشار اورليف، الى ان التقديرات تشير الى ان (١٠٪) من مجموع الشباب الذين يجب ان يكونوا في الصف الثاني عشر، لا يتعلمون لأنهم أبعدوا عن المدارس ولم تتوجد أطر بديلة لاستيعابهم.

وعبر اورليف عن اعتقاده ان سن القانون سيمنع تسرب آلاف الطلاب من المدارس وسيوفر الامكانية لتشديد الرقابة والتفتيش من وزارة المعارف على المدارس.

وبموجب القانون الجديد الذي سيدخل الى حيز التنفيذ بعد ستة أشهر يلزم المدير بالعمل حسب تعليمات وزارة المعارف وبابلاغ الوزارة عن كل طالب تقرر ابعاده عن المدرسة وأسباب ذلك.

مؤتمر القاهرة يتوحد في مناهضة العنصرية الاسرائيلية ويمتنع عن الخوض في قضايا الاقليات في العالم العربي

* حيفا -مكتب «الاتحاد» - نظم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان المؤتمر الاقليمي العربي التحضيري للمؤتمر العالمي ضد العنصرية تحت شعار: «معًا للقضاء على آخر النظم العنصرية».

وشارك في المؤتمر مندوبون عن (٦٥) منظمة غير حكومية، ومندوبون عن المجموعتين الافريقية والآسيوية اللتين تشاركان في المؤتمر العالمي ضد العنصرية والمزمع عقده في نهاية آب لهذا العام، في جنوب افريقيا.

وشارك وفد من اللجنة المحلية في اسرائيل ضم محمد ابو الهيجاء، وخالد خليل، عن لجنة الأربعين، وأمير مخول ومحمد ابو ضعوف، عن «اتجاه» وفهيم داوود عن المؤسسة العربية لحقوق الانسان وامتنع عن المشاركة المحامي حسن جبارين من «عدالة».

وقد امتدت أعمال المؤتمر من (١٨/٧/ حتى ٢٢/٧/٢٠٠١ وصدر عنه اعلان القاهرة لمناهضة العنصرية.

وتطرق الاعلان لعدد كبير من القضايا المتعلقة بالممارسات العنصرية: مصادرها، أسبابها ومظاهرها. كما وتناول المؤتمر التمييز العنصري ضد النساء والعمال المهاجرين داخل وخارج العالم العربي، وتوقف الاعلان مطولاً عند العنصرية المؤسساتية الاسرائيلية وحقوق الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده.

واعتبر المؤتمر النظام الكولونيالي الاسرائيلي، آخر النظم العنصرية التي تمارس نظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني، ودان بشدة المجازر التي ترتكب يوميًا ضد الفلسطنيين في الضفة والقطاع.

وتطرق الاعلان الى أوضاع الفلسطينيين في الشتات، وأكد على حق العودة وفق الشرعية الدولية لحقوق الانسان وأكد على حق الفلسطينيين في اسرائيل بممارسة حقوقهم القومية والمدنية، ودان الممارسات الاسرائيلية العنصرية ضدهم في مختلف المجالات وتحديداً في قضية المهجرين الداخليين والقرى غير المعترف بها، وانتهاك حقوقهم المدنية والقومية. وأكد المؤتمرون على ضرورة توحيد جهود المجموعات المختلفة وتحالفها من أجل تحقيق أكبر قدر من الانجازات في المؤتمر العالمي ضد العنصرية.

هذا، ووضع المؤتمر خطة عمل جماعية عربية وعالمية لخوض المؤتمر، كما تم تعيين سكرتارية من خمسة أشخاص ينسقون أعمال المجموعة العربية، وتم انتخاب أمير مخول مدير «اتجاه» عضواً في سكرتارية المجموعة العربية الاقليمية.

يشار الى ان ممثلاً للحكومة المصرية شارك في الافتتاح ولم يتناول المؤتمر اوضاع الاقليات في الدول العربية، ومنها قضية الاقباط الساخنة في مصر.

لتطوير الخدمات لاهالي الناصرة والقرى العربية:

اجراء بحث لاحتياجات الناصرة الصحية نحو اقامة ادارة مشتركة لمستشفيات المدينة

• ابتداءً من العام (٢٠٠٢) سيتم شمل مستشفيات الناصرة، لأول مرة، ضمن ميزانيات التطوير لمستشفيات البلاد •



• مستشفى الانجليزي أمس، إضراب (انظروا ايضا ص١٢) •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أعلن وزير الصحة، نيسيم دهان، ان الوزارة ستقوم بتمويل تكاليف اجراء البحث لاحتياجات مدينة الناصرة الصحية، كخطوة أولى نحو اقامة ادارة مشتركة لمستشفيات المدينة الثلاثة (توحيد المستشفيات).

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد في القدس مع وزير الصحة وبحضور رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ومديري المستشفيات: د. نخلة بشارة (الانجليزي)، د. سليم نخلة (الفرنسي) د. برهوم مسعد (الطلياني) والمحاسب سمير ابو نصار والمحامي محمد ابراهيم.

وكان رئيس بلدية الناصرة قد طرح، في السابق وبالتنسيق مع مديري وادارات المستشفيات في المدينة، موضوع توحيد مستشفيات الناصرة لتطوير الخدمات والاقسام الاختصاصية فيها بما يتلاءم مع احتياجات المدينة والمنطقة، وذلك خلال اجتماعات سابقة مع مسؤولي وزارة الصحة. وقد تمت الاستجابة لهذا المطلب، من خلال اعداد البحث لمعرفة الاحتياجات كخطوة أولى.

كما أعلن الوزير ان وزارته ستقوم بالاتصال مع صناديق المرضى للبحث معها في نسبة الدفع مقابل الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات باتجاه رفع النسبة، وكذلك معالجة موضوع التأخير في الدفع للمستشفيات من قبل بعض صناديق المرضى، الأمر الذي يدخل المستشفيات في أزمة مالية.

وجرى الاتفاق في الاجتماع انه ابتداءً من عام (٢٠٠٢) سيتم شمل مستشفيات الناصرة ضمن ميزانيات التطوير العامة التي كانت تمنح لجميع المستشفيات في البلاد، باستثناء مستشفيات الناصرة، مما يعني زيادة جدية في الميزانيات.

ويشار الى ان الوزارة وافقت في الماضي على تخصيص ميزانية لاضافة (٢٠) سريراً لمستشفيات المدينة الثلاثة وذلك لمرة واحدة ضمن ميزانية (٢٠٠١) مستجيبة بذلك لطلب رئيس بلدية الناصرة ومديري المستشفيات الثلاثة.

ملتزمون بالتفوق

العالمية للأثاث







صالون تركي فاخر ١ + ١ + ٢ + ٣ + طاولة بدلاً من 4900 3800 ش.ج. فقط

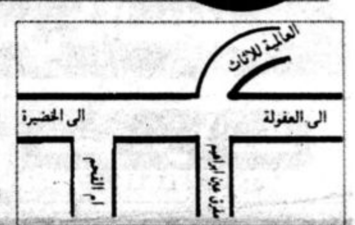


صالون فاخر ١ + ١ + ٢ + ٣ + بوف بدلاً من 4600 3700 ش.ج. فقط

غرف نوم فاخرة ابتداءً من 3500 ش.ج. فقط

العالمية للأثاث

مجمع قصر الزيتونة - مفرق عين ابراهيم (ام الفحم) ٠٥٠/٥٥٣٦٥٠ - ٠٥٠ - ٠٤/٦٣١٦٩٦٧



عصام مخول

بين الجوع الفلسطيني والأمن الشخصي والجماعي!

● ناقشت الكنيست هذا الاسبوع «قانون الدخول الى اسرائيل» والذي يفرض المزيد من العقوبات خصوصًا بحق العمال الفلسطينيين الذين يعملون بدون تصاريح. وقد شارك النائب عصام مخول بهذه المداخلة ●

* الجمهور المعني من خلال «قانون الدخول (او بالأحرى التشدد لمنع الدخول) الى اسرائيل» هم العمال الاجانب (الغرباء - بالعبرية) من جهة، والعمال الفلسطينيون، اهل هذا الوطن لا غرباء»، والذين يعمل هذا القانون على استبعادهم، عن حقهم في العمل، من دون ان يرف جفن للقائمين عليه.

ويأتي بحث الكنيست هذا القانون، غداة نشر المعطيات الصارخة والمرعبة التي نشرها مكتب الاحصاء الفلسطيني المركزي في نابلس، حول الاوضاع المأساوية التي نشأت خلال الاشهر العشرة الماضية في اوساط الشعب الفلسطيني وعماله ومستوى معيشتهم، في ظل سياسة الخنق الاحتلالية.

ان المعطيات المنشورة تلخص احصاءً اجري في الفترة بين ١٩ ايار وحتى الخامس من تموز ٢٠٠١، وتكشف عن واقع اقتصادي واجتماعي فلسطيني بائس ومتفجر، يجب ان يثير القلق لدى كل فرد ليس في المجتمع الفلسطيني فقط، وإنما في المجتمع الاسرائيلي ايضا، من المنطلق الانساني ومنطلق العدالة الاجتماعية، واكثر من كل ذلك من المنطلق الامني.

ويشير التقرير الذي يعالج تفشي الفقر وسط الجمهور الفلسطيني منذ تشرين اول الماضي، الى ان ٧٠٪ من العائلات الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر.. وهذه النسبة تعني عدديًا ان اكثر من مليونين ومئة الف فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر. وهو ما يعني انهم يعيشون على ما يقل عن دولارين اثنين (٢ دولار) يوميا.. ويضمن ذلك فإن ١٤.٢٪ من العائلات في الضفة الغربية وغزة فقدت دخلها تماما، خلال الفترة المذكورة، بفعل الاجراءات الاحتلالية والممارسات القمعية التي تتم باسم «الأمن» «وضبط النفس»، التي تمزق الشعب الفلسطيني، وتفرض الاغلاق عليه والحصار، وتجرف الشوارع و«تقطع الطرق»..

ان الجريمة التي يرتكبها الاحتلال بسياسة التجويع هذه، لا تقتصر على حرمان العمال الفلسطينيين من العمل في داخل اسرائيل، وانما تحول دون خروج الناس من قراهم ومخيماتهم للوصول الى اي مركز مديني فلسطيني اكبر، لممارسة اي نوع من النشاط الاقتصادي، أو حتى توفير الحاجيات الاولية، وتحول دون وصول الطلاب الى مدارسهم وجامعاتهم، ودون وصول الموظفين الى اعمالهم.

ان حكومة اسرائيل، التي تمارس جريمتها الاجتماعية باسم الامن المشبوه، تقود بسياستها الغبية، الى كارثة محدقة سوف تنفجر لا محالة في وجوهنا جميعًا. ان هذه الحكومة، تنتج ببلادتها مصنعا للمتفجرات البشرية، قوامه سياسة التجويع والاذلال والتركيع، ووقوده ٨١.٥٪ من العائلات الفلسطينية في غزة تعيش تحت خط الفقر هم عبارة عن مليون رجل وامرأة وطفل وعجوز جائع «لا يجد القوت في بيته»، ولا يجد طريقًا الى العالم الخارجي لا الى السوق الاسرائيلية، ولا الى السوق العربية التي يغيبها الاحتلال ومعابره.

● خط الفقر - خط الجوع والغضب العادل

للشعب الفلسطيني خط فقره المستقل، عن خط الفقر في اسرائيل (واستقلاله يسبق استقلال الدولة الفلسطينية)، ويتمثل خط الفقر الفلسطيني، العيني، بأقل من ٢ دولار للفرد يوميًا، وهو يعني بصورة اخرى، دخلا يساوي الف وستمائة شاقل (١٦٠٠ ش.ج) شهريا، لعائلة من والدين واربعة اولاد.. فهل تفهمون؟! هل تفتحون آذانكم فتسمعون؟! هل تفتحون عيونكم فترون؟! هل تفتحون عقولكم فتفقهون؟!

في الضفة الغربية وحدها، وهي في وضع افضل من قطاع غزة، قرابة مليون ومئتي الف انسان تحت خط الفقر هذا.. في وضع تبعية تتحكم فيه السوق الاسرائيلية بأسعار السلع الاساسية.

ان هناك في حكومة اسرائيل من يتلهّى بالفكرة الجهنمية انه «بسياسة التجويع يمكن تلقين الشعب الفلسطيني درسًا قاسيًا، نحكم قبضتنا على اعناقهم، نتحكم بهم ونفرض سيطرتنا لنخلق ظروفا مواتية للحل السياسي الذي نريده».

ان حكومة شارون تتحمل المسؤولية الكاملة، عن الدماء التي قد تسفك على مذبح هذا الغباء، بفعل تحدي الجوع الغاضب، والغليان المتولد عن سياسة الاذلال اليومية، وانفجار غصة والد لا يستطيع ان يجيب على نظرة طفل يبحث عن رغيف آخر. ان مثل هذا الغضب حين ينفجر لن تتمكن منه حتى طائرات الـ «اف ١٦»، ولا الدبابة الاحتلالية والمدفع. فهل نحذّر حكومة شارون المنغلقة؟ ام نتوجه الى الجمهور في اسرائيل، الى سكان الاحياء الشعبية، من عائلات العاطلين عن العمل في اسرائيل، من الفقراء. انتم تعرفون بحسكم وتجربتكم ما ينبغي فعله حين يصل شعب بأكمله الى نقطة الجوع، في ظل سياسة التجويع الاجرامية. وعلينا ان نقر وان نقرر: هنا يبدأ الامن الحقيقي الشخصي والعام للجمهور في اسرائيل وهنا ينتهي.. وهو لن يتحقق بسياسة الحصار والخنق والتجويع والاذلال للشعب الفلسطيني، وانما بانهاء الاحتلال عليه وضمان كرامته الانسانية والاجتماعية واستقلاله وسيادته. وعلينا جميعًا ان نتحمّل المسؤولية، بشكل شخصي، لوقف الجريمة المتواصلة، لأننا جميعا، فلسطينيين واسرائيليين، سندفع ثمن بلادة حكومة شارون وثمن سياستها الاجرامية، لأنها سياسة ارهاب اقتصادي، وارهاب اسرائيلي رسمي، للحياة اليومية للفلسطينيين.

● رقابة دولية لوقف الارهاب الاقتصادي الاحتلالي وسوء التغذية، وآثاره بعيدة المدى!

الارهاب الاقتصادي الذي تمارسه اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، يشكل جزءا بنيويًا من العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل، لا تقتصر آثاره على ما يجري يوميًا على الارض الفلسطينية المعرّضة لقمع الاحتلال، وانما تدميراً مستقبليًا للاقتصاد الفلسطيني والانسان الفلسطيني. فاذا كان معدل الدخل الشهري الوسيط للعائلة الفلسطينية قد انخفض من ٢٥٠٠ ش (الفين وخمسمائة) قبل الحصار، الى ١٣٠٠ ش (الف وثلاثمئة شاقل) في بداية تموز الحالي، فإنه انخفض في قطاع غزة من ١٩٠٠ ش (الف وتسعمائة شاقل) الى ١٠٠٠ ش (الف شاقل) وان معدل الانفار التي يعيلها المعيل الفلسطيني قد ارتفع من ٤.٥ نفر (اربعة انفار ونصف) في تشرين اول الماضي، الى سبعة انفار في تموز الحالي.. وهذه الاوضاع قد قادت اكثر من خمسة آلاف تلميذ الى ترك مدارسهم، ليبحثوا عن وسيلة دخل جديدة من خلال بيع علكة، او علبة محارم. نحن لا نتحدث هنا عن خطر فقر عادي.. نحن نتحدث عن جوع يمكن تحسسه وملامسته بالعين واليد والقلب اذا توفر.. نحن نتحدث عن جوع يأكل الناس، يأكل الاطفال والكبار، لكنه قد يأكل الاخضر واليابس في المنطقة كلها.

ان الاحصاءات تشير الى ان ٣٥٪ من العائلات الفلسطينية، قد اضطرت الى تغيير عاداتها الغذائية، واقدمت على تخفيض كمية الاغذية، وتراجع نوعيتها. وهذا ينطبق على عدد ارغفة الخبز التي تستهلكها، وعلى انخفاض استهلاك اللحوم والحليب والفواكه، مع كل ما يحمله ذلك من اخطار انتاج جيل فلسطيني قادم، يعاني من سوء التغذية وانعكاساتها، في بداية الالفية الثالثة. ان ما اطرحه في هذه المداخلة امام المجتمع الاسرائيلي هو الوجه الارهابي الحقيقي الذي تمارسه حكومة شارون، من تدمير متواصل ومنهجي مجرم، للاقتصاد الفلسطيني للمدى البعيد، وتدمير امكانات اصلاح الضرر الناشئ عن تدمير البنى التحتية واوضاع الصحة الفلسطينية في المدى المرئي. ان القيمة المباشرة لهذا التدمير الاقتصادي تتجاوز قيمة ستة مليارات دولار في الاشهر الاخيرة.

وازاء هذه الجريمة اليومية المتواصلة، يصبح المطلب بارسال قوات حماية ومراقبة دولية الى المناطق الفلسطينية امراً حتميًا ملحًا، لا يقبل الانتظار.

ان المداورة الاسرائيلية، ومحاولة الافلات من مثل هذه الرقابة، من خلال الهروب الى الحديث عن اقتصار المراقبة على رجال الـ«سي.اي.ايه» (المخابرات الامريكية) واشتراط اية مراقبة بالموافقة الاسرائيلية، هو تصرف بائس ولا اخلاقي.. فليس لاسرائيل اي حق اخلاقي لرفض الرقابة الدولية. لأن اسرائيل ليست معنية موضوعيا بالمراقبة. فهل لديها مصلحة بمراقبة هذه الجرائم التي ترتكبها؟ لماذا ترغب حكومة اسرائيل بمراقبة دولية لمذبحة عائلة الطميزي في اذنا؟ ولماذا ترغب بمراقبة جريمتها الاحتلالية في عانين؟ انها معنية بتغييب اية مراقبة، لتفرض اكاذيبها وتزييفها لحقيقة ما يجري على وعي الجمهور الاسرائيلي والرأي العام العالمي.. ان الجانب الفلسطيني المهدد وحده، والواقع تحت الاحتلال، وقمعه وعنفه وارهابه الجدي والاقتصادي، هو صاحب الحق في طلب الحماية الدولية والرقابة الدولية، لانه مطلب للضحية وحق لها، لا لجلادها.. ويتنكر المحتل لهذا الحق لاخفاء جرائم الحرب والعدوان التي يرتكبها. ونتمسك به، وسنفرضه من خلال الوية السلام الشعبية التي لن تبحث عن موافقة اسرائيلية احتلالية بل تتجاوب مع مطلب الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.

● اغاثة الشعب الفلسطيني وادانة الارهاب الاحتلالي هو الموقف!

في ظل هذه المعطيات قرر «الشاباك» الاسرائيلي («هآرتس» ٧/٢٤) تضييق الخناق على حملات الاغاثة التي تنقلها الجماهير العربية في اسرائيل الى المناطق الفلسطينية بادعاء انها توفر الفرصة لنقل مساعدات مالية الى تنظيمات خيرية تابعة لـ«حماس».. وهو قرار يشكل ايغالا في الجريمة. ان اسرائيل ليست ملزمة باعالة الفلسطينيين بمعالجة مسألة الفقر والجوع الفلسطيني بحكم «الجيرة»، بل بحكم الاحتلال المتواصل، واستغلالها الشعب الفلسطيني وقوة عمله وخيراته، واخضاعه واخضاع اقتصاده وارضه ومياهه وسمائه. وهي لا تستطيع ان تفلت من واجبها الاقتصادي تجاه الشعب الفلسطيني الا بانهاء الاحتلال والاستيطان وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على انقاضه.

وحتى يتم ذلك، سيبقى نداؤنا الانساني، لتصعيد حملات الاغاثة الى الشعب الفلسطيني، الآن الآن وليس غداً، اكبر من قرار «الشاباك» الاستفزازي، وسيبقى التجاوب الكبير من قوى السلام، العربية واليهودية، في اطار لجان الاغاثة، وحركة «تعايش» اليهودية العربية، هو سيد الموقف. لاننا لن نتفرج على سياسة تركيع الشعب الفلسطيني وقهره فقراً وجوعًا، دفاعًا عن السلام، ودفاعًا عن انسانيتنا.

بلال ظاهر

المجرم على رأسه ريشة..

* ينكبّ الخبراء القانونيون في وزارة الخارجية الاسرائيلية، هذه الايام، على دراسة و«جرد» قوانين العقوبات في دول اوروبا، خصوصا تلك المتعلقة بمجرمي الحرب. ويفحص الخبراء، مثلا، في مصير ضابط في الجيش الاسرائيلي قضى معظم «خدمته» العسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في جنوب لبنان، خلال الـ٣٤ سنة الماضية، وقرر السفر الى بلجيكا او بريطانيا او الدول الاسكندنافية لقضاء عطلة. وقبل ان يغادر هذا الضابط المتقاعد البلاد الى غايته للاستجمام سيفحص الخبراء تاريخه: هل كان في فريق الكوماندو الذي


● جيلون. بتهمة التعذيب ●

● بيرس. بتهمة قانا ●

اغتال شخصية ما خارج اسرائيل؟ كم عدد القتلى الفلسطينيين او اللبنانيين ابان قيادته عسكريًا لاحدى المناطق المحتلة؟ والى اي حد انتهكت حقوق الانسان في تلك الفترة التي كان فيها قائدا للمنطقة المحتلة؟ هل أصدر اوامر بـ«تصفية مطلوب»؟ وغيرها من الأسئلة التي تكشف وجه الإحتلال الإسرائيلي الدموي.

كانوا في اسرائيل يعتقدون حتى قبل ايام ان القضاء في الدول الاوروبية يلاحق شارون فقط، الا انه اتضح لهم مؤخراً بأن هذا الاعتقاد السائد غير صحيح. وجاء هذا التوضيح من الدنمارك التي اعربت عن عدم رغبتها باستقبال رئيس «جهاز الامن العام» (الشاباك) الاسبق، كرمي جيلون، سفيرا لاسرائيل لديها، لان جهاز «الامن العام» هذا مارس التعذيب، الى حد القتل، بحق الفلسطينيين. وقد ألمح وزير القضاء الدنماركي الى ان جيلون سيعتقل عند هبوط طائرته في مطار كوبنهاغن. ورغم انه من الجائز ان تتم تسوية الامر ويصبح جيلون سفيرا رسميا بعد ايام في الدنمارك، غير ان خبراء الدبلوماسية في وزارة الخارجية الاسرائيلية يؤكدون انه لن يجد من يتعامل معه بسبب مقاطعة سياسية ستفرض عليه هناك في بلاد الغربة، مما سيضطر اسرائيل الى نقله الى بلاد اخرى يختلف القانون فيها عن قانون اوروبا، واعتقد ان ذلك سيكون، ربما، في واشنطن..

في اعقاب هذه الحادثة في العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدنمارك، يخشى العديد من الذين تبوأوا مناصب قيادية في اجهزة «الامن» الاسرائيلية، من السفر الى الدول الاوروبية التي شرعت قوانين ووقعت على معاهدات دولية تعاقب مجرمي الحرب، وقد توجهوا بتخوفاتهم وتحسباتهم هذه الى وزارة الخارجية لتتدارس بدورها الامر، وتحدد لهم الدول التي بامكانهم التوجه اليها.

فمثلا اذا ثبت من خلال لجنة التحقيق الرسمية في احداث اكتوبر، بأن اليك رون هو الذي اصدر الاوامر لقناصة الشرطة باطلاق الرصاص على المتظاهرين في الشمال، والتي سقط من جرائها (١٣) شهيدا من المواطنين العرب، واصيب مئات آخرون، فلن يكون عندئذ بامكان قائد الشرطة السابق في منطقة الشمال السفر الى بلجيكا والدول الاسكندنافية واسبانيا وبريطانيا بسبب قوانينها بحق مرتكبي المذابح. واذا سافر، رغم ذلك، الى احدى هذه الدول فسيعتقل. ويقول مثلنا الشعبي: «المجرم على رأسه ريشة»!

وبالمناسبة، منذ قيام دولة اسرائيل قبل ٥٣ عاما، لم يتمكن احد كبار المسؤولين في «الموساد» الاسرائيلي ورئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق شمير، من دخول بريطانيا، لأنه مطلوب هناك لتنفيذه في الاربعينيات عملية تفجير يعتبرها الانجليز ارهابية..

المثير في الموضوع هو اصرار وزير الخارجية، شمعون بيرس، على تعيين جيلون، المقرب منه، سفيرا في الدنمارك ورفض التسويغات المقنعة التي قدمتها كوبنهاغن.

بامكان بيرس تعيين صديقه في بلد آخر لا يحترم القوانين والمعاهدات الدولية وهي كثيرة، لماذا هذا الغضب الكبير؟ يبدو ان بيرس، الذي جال جميع دول العالم، يخشى على نفسه. ففي بداية العام ١٩٩٦، عندما تولى رئاسة الحكومة، بعد اغتيال يتسحاق رابين، وقعت مجزرة في قرية صغيرة وادعة في جنوب لبنان، تبنى بيرس مسؤوليتها، وراح ضحيتها اكثر من مئة قتيل من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال.. كانت تلك مجزرة قانا.

موظفو وزارة الخارجية يعرفون الاجواء التي تسود العالم اكثر من غيرهم، ولديهم التقارير التي ترصد اجواء المحبة لاسرائيل واجواء الكراهية لها ايضا، وخصوصا في الاشهر العشرة الاخيرة. ويقول هؤلاء ان الموضوع ساخن الآن بسبب الممارسات الاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، ويؤكدون انه «اذا تجددت المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، فيمكن التقدير ان هذه الموجة ستهدأ».. فليكن.

مستشفى الانجليزي بين الاهمال الحكومي وغضب مستخدميه وعامليه

• آمال شحادة•

* من يتحمل المسؤولية عن ذلك المريض الذي تجاوز الخمسين ووصل أمس الى مستشفى الانجليزي على عكازتيه لمراجعة طبيب العظام، ووجد امامه العيادات مغلقة «اضراب»؟.

– من يتحمل معاناة ذلك الطبيب وعائلته الذي يعمل مناوبات ليلية خلال أيام طويلة حتى يضمن راتبًا «محترمًا» لا تتعدى قيمته مهما بذل من جهود رواتب زملائه في مستشفيات أخرى؟.

ومن الذي يعوض المرضين والممرضات والمستخدمين في المستشفى حقهم في الحصول على رواتب وترقيات وكافة حقوقهم في المستشفى؟.

ومستشفى الانجليزي في الناصرة، الذي يعتبر من اقدم المستشفيات في المدينة ويقدم خدماته لجميع المواطنين العرب في منطقة الشمال وأيضًا للمواطنين اليهود والذي برز دوره الكبير وضرورة وجوده واهمية الخدمات التي يقدمها في احداث اكتوبر من السنة الماضية يعيش هذه الايام أزمة مالية واجواء، توتر ساخنة بين جميع العاملين فيه لعدم تلقيهم الكثير من الحقوق التي يحظى بها زملاؤهم في بقية المستشفيات! هذا الوضع القائم منذ فترة طويلة ويعاني منه المستخدمون ووصل الى حد لا يمكن تحمله لتأتي مشكلة عدم دفع مخصصات النقاهة والملابس، كالقشة التي قصمت ظهر الجمل فاعلن عن الاضراب ليوم واحد أمس الخميس واعطاء مهلة للادارة حتى الاثنين القادم، لابلاغ المستخدمين اذا ما قررت تحقيق طلباتهم والا فسيشهد المستشفى تصعيداً ليشمل مختلف أساليب الاحتجاج المتبعة والشرعية.

يعمل في المستشفى (٨٢) طبيبًا وطبيبة و(١٨٥) ممرضًا وممرضة و(١٢٠) مستخدما ومستخدمة، بعضهم يعمل منذ سنوات طويلة، وفي المستشفى ثلاث لجان، للاطباء، والمرضين والمستخدمين، وهذه مجتمعة تعمل بتنسيق في الخطوات التي تقررها في معركتها هذه.

د. منذر حكيم عضو لجنة الاطباء، يقول: «ان قرار الاضراب في العيادات الخارجية هو انذار اولي للادارة التي بادرنا للاجتماع معها عدة مرات على أمل التوصل الى اتفاق والحصول على جواب يضمن حقوقنا ولكن للاسف فالرد الاخير الذي حصلنا عليه لم يأت بالشكل المطلوب والذي يلبي طلباتنا وبالاساس دفع مخصصات النقاهة والملابس».

في حديث مع عدد ممن التقيناهم في جولتنا أمس في المستشفى، ظهرت امامنا صورة تعكس وجود مشاكل كثيرة لا تنحصر في عدم دفع النقاهة والملابس، وهي مشاكل مستمرة منذ سنوات وتزداد تعقيداً يوما بعد يوم فقال أحدهم: «انا منذ أكثر من عشر سنوات أعمل في المستشفى بكل اخلاص ويتفان وما زلت اتقاضى الحد الادنى من الاجر وكل طلباتي في ترقيتي بدرجات لتعديل راتبي ذهبت مع الريح»

د. منذر حكيم يقول: «بالنسبة لنا، وصلنا الى قرار الاضراب بعد ان طفح الكيل ولم نعد قادرين على التحمل اكثر نحن واعون جداً ان العجز الذي يعاني منه المستشفى نابع عن عدم المساواة مع المستشفيات اليهودية وسياسة التمييز في الوزارات المختلفة من صحة ومالية وغيرها، ونحن مع المستشفى في معركته هذه التي هي جزء من معركة جماهيرنا العربية، ولكن هذا لا يعني ان ندفع، ونحن الاطباء والمرضين والمستخدمين، ثمنًا على حساب حقوقنا. فمن جهتنا نحن على استعداد تام لمشاركة المستشفى في نضاله بالنزول الى الشارع والتظاهر والتعبير عن غضبنا واحتجاجًا على سياسة التمييز وهذا كله يجري في مسار، وفي مسار مواز لا يقل اهمية عنه نناضل داخل المستشفى للحصول على حقوقنا، وللاسف فالادارة بعدم تجاوبها مع طلباتنا هي التي دفعتنا لاتخاذ القرار بالاضراب.

رئيس لجنة المرضين، فريد ضواهري يقول: «لا يمكن لاحد منا تحمل الوضع أكثر، فقد عانينا كثيراً ووصل الى حد لا يمكن السكوت عليه، حتى حقنا الاساسي الحصول على مقابل النقاهة في هذا الشهر، وكذلك على الملابس، وعدم دفع ذلك لنا يعني هضم حقنا بشكل واضح الامر الذي لا يمكن لاحد السماح به.

وأضافة الى هذا هناك الكثير من المشاكل التي نعاني منها فمثلاً المرض في مستشفى الانجليزي يتقاضى اقل من غيره في بقية المستشفيات بحوالي (١٥٪) وهناك من يعمل سنوات طويلة دون ترقية.

ادارة مستشفى الانجليزي وبشكل خاص المدير الطبي للمستشفى د. نخلة بشارة التقى المستخدمين وابلغهم بشكل واضح تفهمه وتضامنه مع معركتهم هذه، وقال لـ «الاتحاد»: «ان الادارة تبذل كل الجهود لتغيير الوضع القائم».

*** «الاتحاد» من المسؤول عن الوضع القائم؟.**

د. نخلة: بدون شك فان المسؤولية الاولى والمباشرة تقع على الادارة فهي العنوان لجميع العاملين في المستشفى وواجبها ان تضمن وتوفر لهم جميع حقوقهم ولكن المشكلة التي نواجهها تفاقمت من جراء عدم تسديد صناديق المرضى ديونها للمستشفى فهي لا تدفع حسب الاتفاق وقد وصلت الديون الى مبلغ (٥) ملايين شيكل منها مليون و(٢٠٠) ألف من ميزانية الصحة النفسية من وزارة الصحة التي وعدت بدفعها من السنة المالية ولم تنفذ الوعود.

*** «الاتحاد»: المشكلة اليوم في عدم قدرتكم على دفع النقاهة والملابس، فهل هذا يعني ان خطراً يهدد دفع الرواتب الشهر القادم؟.**

* د. نخلة: نظريًا، اذا لم تدفع صناديق المرضى ديونها، فالوضع سيكون صعبًا بالنسبة لدفع الرواتب فنحن نعمل في ميزان مدخول ومصروف واذا صرفنا ولم تكن مدخولات بالمقابل، يعني اننا في وضع صعب، ولكن سؤالك سيكون بعيداً عن الواقع لانه غير وارد في حساباتنا، وسنعمل بأي شكل لمنع هذا الوضع.المشاكل متراكمة ودائمًا هناك أكثر من مشكلة، وعلمنا ان اللجنة أعلنت ان هذا السبب هو «القشة التي قصمت ظهر الجمل».

*** «الاتحاد»: كيف يعقل ان يعمل مستخدم ١٥ و ٢٠ سنة بدون ترقية او زيادة أجرة؟.**

– د. نخلة: صحيح ان هناك من يعمل هذه المدة بدون رفع رواتبه ودرجاته ولكن ماذا نفعل! نحن من جهتنا نحارب من أجل الحصول على الديون المتراكمة من صناديق المرضى والوزارة، ونعمل أيضًا لتغيير الاتفاق مع صناديق المرضى التي لا تدفع سوى٧٪عن المرضى خلافا لما هو متبع في جميع المستشفيات ويفرضون هذا الامر علينا فرضًا. نحن نعرف أننا نظلم العمال بدون ان تكون لدينا النية لذلك،

ونحن صريحون مع كل من يدخل ليعمل، نبلغه عن وضعنا وامكانيات الدفع وقيمة الرواتب ونشرح كل التفاصيل وبصراحة وهو يقرر

*** «الاتحاد»: الا تعتقد ان هذا الوضع يولد الاحباط لدى العاملين وبالتالي يؤثر سلبًا على الخدمات الطبية التي تقدم؟.**

– د. نخلة: قد يولد هذا الوضع الاحباط ولكن لن يؤثر على مستوى العمل والخدمات الطبية فقد استطعنا اقناع الاطباء، والمرضين والممرضات والمستخدمين ان هناك خدمة انسانية والمستشفى لنا كاقلية عربية في البلاد واذا أغلق فجميعنا خاسرون.

*** «الاتحاد»: لنكن صريحين، في السنوات الثلاث الاخيرة دفع المستشفى مبالغ طائلة في تجديد البناء والمشاريع العمرانية وبذلك فضلتم العمل وتطوير المشاريع العمرانية على تحسين وضع العاملين الذين لا ينفع اضخم وارقى بناء شيئًا بدونهم؟**

– د. نخلة: للاسف هناك امر غير واضح في هذا المجال، خارج البلاد هناك ما يعرف بثقافة التبرع التي لا نجدها عندنا فجميع المشاريع قدمت، بالتبرعات من الخارج التي لا يمكن باي شكل تخصيصها واستعمالها لاهداف أخرى واذا تم ذلك فسنحرم منها كما جرى مع العديد من الجمعيات.

*** «الاتحاد»: انت متفائل لايجاد حل سريع؟**

د. نخلة: متفائل لان العمل جدي ولقاؤنا مع وزير الصحة نأمل من خلاله ان يحقق شيئًا فهناك طرحنا قضيتين اساسيتين ضرورة ان تمارس وزارة الصحة صلاحيتها على صناديق المرضى لتدفع ديونها للمستشفيات اضافة الى تعيين لجنة مهنية في الوزارة لها صلاحية مراجعة الاتفاقيات بين صناديق المرضى والمستشفيات وتعديل البنود التي تعكس سياسة الظلم تجاه مستشفيات الناصرة.

بقي هنا ان نشير الى ان النائب محمد بركة توجه بطلب مماثل لرئيس بلدية الناصرة ليطلب من وزير الصحة، زيارة الناصرة، والمستشفيات الثلاثة والاطلاع عن كثب على ما تعاني منه هذه المستشفيات، وكما قال بركة لـ «الاتحاد» فان الوزارة لم تحدد بعد موعد الزيارة وستعمل خلال أيام لتعيين موعد قريب قبل تفاقم المشكلة.

هشام نفاع

المؤتمر والعنصرية والجمعية والنائب وسميرة توفيق

• أعزائي المليون عربية وعربي: هل تذكرون أن أحداً سألكم في انتداب ممثل عنكم الى جنوب إفريقيا؟!•

* لنبدأ الموضوع من سميرة توفيق. فالمغنية كانت تظهر على المسرح ضمن مجموعة شبه ثابتة. لا تغني وحدها، بل ينضم إليها عدد من المؤديات والمؤدين ليرددوا اللازمة خلفها، وكلهم ينطقون الى مايكروفون واحد. سميرة توفيق هي المركز، هي الموضوع، هي محط الأنظار والأسماع والأضواء. اما من يردد خلفها فيقف في آخر المسرح، وكأنه اضافة. وضع كهذا يجب أن يثير بعض الشفقة التماثلية مع المرددات والمرددين. ويجعلك تجهد التفكير من أجلهم وانتاج سياق تاريخي لهم يعيد إليهم الاعتبار، فتفطن بالكورس اليوناني القديم. تعرف أنك غير مقنع، لكنك تظل بشعور انك تحاول، على الاقل، القيام بشيء لأجلهم.

وفي نقلة حادةً: مطلع هذا الشهر، في اثناء النظر في ملف الناصرة خلال جلسات تحقيق «لجنة اور»، التقى ثلاثة اشخاص في احد فنادق القدس (الشرقية المحتلة). الموضوع – او احد المواضيع – كان المؤتمر المنتظر في جنوب افريقيا نهاية الشهر القادم، والذي سيضم مؤسسات ومنظمات ناشطة ضد العنصرية ومن اجل حقوق الانسان. القضية التي تداولها الثلاثة هي عرض صورة عن الممارسات العنصرية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بشقيه، الواقع تحت الاحتلال في الضفة وغزة، والذي يعيش في اسرائيل (بالنسبة للشق الثالث، اللاجئ، الامر غير واضح).

مؤسسات ومنظمات حقوق الانسان تعلّق آمالاً عريضة على هذا المؤتمر. مكان انعقاده، جنوب افريقيا، يجعله مشحونًا ومليئًا بالتداعيات. فهذا البلد امسى أحد الرموز لشمن العنصرية، والاهم للكفاح ضدها. وبالمناسبة فقد اذاع صوت اسرائيل بالعبرية قبل يومين ان اللوبي الصهيوني باشر بحملة مناطحة للمؤتمر لان احد الاقتراحات (العربية) فيه هو المقارنة بين اسرائيل وبين الدولة النازية. طبعًا، مناطحة المؤتمر من قبل اللوبي الصهيوني تكشف مواقف ليست جديدة لدى هذا الجسم الذي يبدو ان العنصرية لا تقلقه اذا لم تكن ضد اليهود. العنصرية بالنسبة إليه عينية جداً. ومناهضتها ليست مبدئية كما يجب ان تكون، وبالتالي فهي ليس موقفًا بقدر ما هي وحدة شبه نقدية في ميزان المصالح. ولكن من جهة اخرى، من المستهجن هذا الاستسهال والابتذال من قبل مؤسسات حقوق انسان عربية، تتصرف كما لو انها تريد مكافحة ذبابة بصاروخ «سكاد». فهل في اعتبار اسرائيل نازية ما يساعد في الكفاح ضد مواقف وممارسات حكوماتها العنصرية؟ الا يخدم هذا التوجه ذلك اللوبي الذي يعيش على عقدة الذنب الاوروبية بشأن اللاسامية ومعاداة اليهود؟ ثم ان اسرائيل الرسمية انتهجت ولا تزال تنتهج ممارسات عنصرية كثيرة، ولكن لا يمكن بأي حال من الاحوال اعتبارها نازية. وليست بحاجة لان تكون سيئة اذا اعتبرت نازية فقط. يكفي النظر إليها كما هي. ولكن للأسف، فهذا الخلط وهذه المقترحات العربية النووية تعبّر بأفضل صورة عن واقع عربي رسمي دينه وديدنه الكلام ثم الكلام وايضًا بعض الكلام. أصلاً، هؤلاء المحاربون العتاة، اجتمعوا في القاهرة قبل اسبوع تحت رعاية ممثل النظام المصري، وممثل الجامعة العربية – ممثلة الانظمة العربية الفاسدة من الخليج الى المحيط.. لم ينظروا الى الاقباط، ولا الى الاكراد، ولا الى البربر، ولا الى البدون (في الكويت) المحرومين من اي حق مدني يذكر.. ثم ان مؤتمراً لحقوق الانسان يقع تحت رعاية الانظمة هو مؤتمر ينضح بما فيه. فمن الذي ينتهك حقوق الانسان العربي، أهي اسرائيل فقط، ام كل المتربعين على صدور الشعوب العربية بقوة الحديد والنار والنفط والدولار والاذناب لواشنطن؟!

وشعبنا الفلسطيني سيمثّل في مؤتمر جنوب افريقيا. هنا، يصح التوقف عند مصطلح «التمثيل». فأن يمثل ممثّلاً مجموعة ممثّلين، يعني انه نال موافقتهم ومصادقتهم على تكليفه بمهمة التمثيل. ولكن مَن من بين المليون عربي فلسطيني في هذه البلاد، سُئل عن رأيه؟ وما دمنا في مضمار التمثيل، فمَن من بين ممثلي هذا المليون المنتخبين إنسأل او طُلب منه رأيه في الموضوع، سواء بالنسبة لمن سيمثّل او بالنسبة لما سيقوله هذا الممثل باسم ممثلي المليون. والجواب بسيط: لم يسأل أحدٌ أحداً!

فقد قررت مؤسسة «القانون» انتداب د. حنان عشراوي (ولن اخوض في هذا لانه ليس من حقي). وقررت «عدالة» ان من سيمثل المليون عربي هنا، هو د. عزمي بشارة. وهو سياسي يحمل انتماءً حزبيًا، منذ قرر التّكَنْسُت. وليس شخصية مستقلة. ومن حق «عدالة» بالطبع ان تختار الاقرب الى قلبها، ولكن لا يحق لها ولا لغيرها، «منها وطالع ومنها ونازل» ان تنتدب مندوبًا دون سؤال رأي المنتدَبين. أصلاً ما هي الصفة التي تتمتع بها هي، وكل الجمعيات الفذّة الاخرى، حتى تتحدث في محافل دولية باسم مليون عربي دون العودة اليهم والى احزابهم والى مؤسساتهم، لماذا لم يتم طرح الموضوع في لجنة المتابعة مثلاً. ومهما كانت الانتقادات والتحفظات (والتدلّعات) على وضع هذه «المتابعة» فلا تزال هي الاطار الذي يضم كافة الاجسام والشخصيات العربية المنتخبة، وهي تشكل الصلاحية العليا في مثل هذه الاحوال. صحيح ان اجتماعًا ثلاثيًا في فندق مقدسي هو اجمل، وألطف، ويتمتع بمواصفات عصرية خفيفة الظل، ولكن تظل المشكلة الصغيرة ان كل هذه الافضليات لا تضفي عليه صفة الشرعية في التحدث من طرف واحد باسم مليون شخص.. اصلاً الحب من طرف واحد بين اثنين فقط يثير التساؤلات. فما بالكم بمليون؟

الغريب طبعًا ان يقدم مدير «عدالة»، حسن جبارين، على هذا، والأغرب ان يقبل به د. عزمي بشارة (الذي يقال انه تحفظ أيضًا من اقتراح اسم ادوارد سعيد، المثقف اللامع، لأسباب غير واضحة). ونقاشي مع د. بشارة اكثر جدية. لان الجمعيات – كل الجمعيات – تتصرف أحيانًا بشكل شبه منفلت، لا تسأل ولا تعود الى احد. هناك فراغ مؤسف تركته الاحزاب، وهي تملأه، وفي بعض الاحيان بغياب اية معايير جماهيرية. ولكن في حالة د. بشارة، الذي تعجبني دعوته الى تنظيم الاقلية العربية والى مأسسة وتنجيع ودسترة عمل لجنة المتابعة، أكلني الاستغراب. فكيف تتساوق الدعوة لكل تلك الخطوات الدمقراطية، مع قبوله على نفسه ان يُنتدب الى مؤتمر دولي، ليتحدث باسم الاقلية التي سينظمها، دون العودة الى مؤسساتها ودون اشراك زملائه الذين لا يقلّون احترامًا جماهيريًا عنه. وهكذا، فاحتكامي الى العديد من مراجع النظرية الدمقراطية والمجتمع المدني، لم يزد من فهمي شيئًا. لا ازال اعاني من عسر الفهم، في هذه المعضلة الكأداء.

والمعروف طبعًا ان كل احزابنا السياسية تضم في تسمياتها، بشكل او بآخر، مصطلح الدمقراطية. ويقول لنا مؤدلجو المجتمع المدني ان قيام مؤسسات اهلية هو احد التعابير الحديثة عن دمقرطة المجتمع التي تفوق دمقرطة الحياة السياسية وتثريها في آن واحد. فكيف يفسر وكلاء الدمقراطية سلوكهم النظيف من كل دمقراطية، حتى يكاد يلمع بلا ديمقراطيته.. ام ان ما اصابنا هو الذي اصاب شعوبنا العربية بجريرة أنظمتها: كميات لا تحصى من الدمقراطية، ما عدا في الممارسة. أي مثل الزفت في حياتنا، يملأ كافة قطاعاتها ما عدا الشوارع.

باعتقادي ان اعادة التنظيم والمأسسة تتطلب احترام اقوالنا، عبر ترجمتها في الافعال والممارسة. وفي حالة مؤتمر جنوب افريقيا، لا يحق لأحد ان ينصب نفسه ناطقًا او ممثلاً. يجب العودة الى المؤسسات التمثيلية ولتنتدب من تشاء، وليكن د. بشارة، ولكن بشكل منظم. وانا ممن يعتقدون انه قادر تمامًا على طرح قضايانا، ولكن إسألنا على الاقل ماذا ستقول باسمنا، واسأل المليون الذين ستتحدث باسمهم. اذا كانوا – بغالبيتهم – يريدونك ان تمثلهم. ويا حبذا لو اننا (جميعًا) نزلنا من اقوالنا المتلفزة الى شوارعنا المغبرّة بالعالم والناس.

وعودة الى سميرة توفيق: فاتني ان اذكر انه الى جانب المرددين والمرددات معها، هناك طبّال يرافقها على المسرح. ومن حق اي كان ان يعمل طبالاً عند سميرة توفيق وعند غيرها. ولكن من حقي عليه – انا المواطن – الأ يجبرني على لعب دور الطبل!

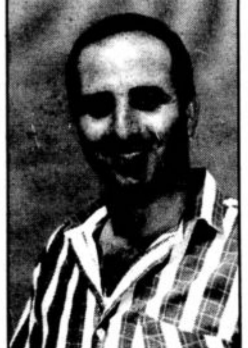
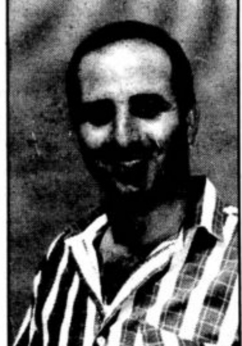
مهرجان «مسرحيد» يعود بعد (٦) سنوات.. وهذه المرة في عكا

• مدير «مركز المسرح - عكا»، المخرج موني يوسف: المهرجان سيصبح سنويًا وثابتًا • بدء الاتصالات مع المسرحيين لانجاح المهرجان • المهرجان سيكرم الاوائل: خالد عواد والهام عراف • أجواء عكا التاريخية ستكون مسرحا لنشاطات فنية على هامش المهرجان •




• اسامة مصري.. صاحب فكرة المهرجان •

• موني يوسف.. المبادر لاحياء المهرجان •

• خالد عواد.. جائزة أولى ١٩٩٢ •



• الهام عراف.. جائزة أولى ١٩٩٥ •

* عكا – لمراسلنا الفني – عقد في «مركز المسرح – عكا» اجتماع تحضيري للجنة مصغرة ومؤقتة، برئاسة المخرج موني يوسف، وعضوية عدد من المسرحيين والصحفيين، للتحضير لاقامة مهرجان «مسرحيد -٣» (مسرحيات الممثل الواحد)، وذلك على إثر حصول «مركز المسرح – عكا» على ميزانية لهذا المشروع، قدمها موفق خوري، مدير القسم العربي في وزارة التعليم والشباب والرياضة، والتي تقدر بـ (١٠٠) ألف شيكل.

وفي حديث مع المخرج المسرحي موني يوسف قال: «منذ قدومي الى مركز المسرح في عكا، وانا أعمل مع فنانين عرب، وانتج اعمالاً مسرحية عربية، ودائمًا حلمت باقامة مهرجان مسرحي عربي، وقد تحدثت مع الكثير من المسرحيين العرب حول هذا الأمر، في البداية أردت ان اقيم مهرجان مسرح الاطفال العرب، بعدها فكرت بمسرحيات الممثل الواحد، واقول لك بصراحة، تنفيذ الفكرة الأخيرة أسهل، خاصة انها نفذت مرتين في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥، تحت عنوان «مسرحيد» والذي ابتكره الفنان اسامة مصري، وهو مزيج لكلمتي «مسرح» و«وحيد»، وفي حينه نفذت الفكرة بمبادرة مصري، في مسرح الكرمة في حيفا، وبما ان الكرمة تنازل عن استمرار تنفيذها توجهت بدوري، بعد (٦) سنوات على تجميد الفكرة، لاحياء هذا المهرجان الهام، وقد وجدت تجاوبًا كبيراً، خاصة من موفق خوري الذي قدم ميزانية لا بأس بها، لتنفيذ المشروع».

*** الاتحاد: ماذا بحثتم في اللجنة المصغرة؟**

– موني: وضعنا الخطوط العريضة لعملنا، وأهمها موعد المهرجان، الذي سيكون في منتصف كانون الاول القادم، كما تعهدت اللجنة على اقامة لجان المهرجان الرسمية، مثل اللجنة التنفيذية واللجنة الفنية ولجنة فحص النصوص وطبعا لجنة التحكيم، وقد انطلقنا بعدها لاجراء الاتصالات مع كل من يهمه الامر، للتسريع في عملية الانتاج».

*** «الاتحاد»: ما هي أهمية مهرجان «مسرحيد»؟**

– موني: «أولا، هو حدث مسرحي عربي، ثانيًا وهو الأهم حسب رأي زميلي اسامة مصري – تسليط الضوء على الممثل كفرد، وليس من ضمن المجموعة، وهذا الأمر ينقص الفنانين العرب في البلاد، وفي هذا الفرع من المسرحيات تبرز قدرات كل ممثل وممثل، وهي عملية تحد يجريها الممثل مع نفسه، خاصة وان هناك مسابقة وجوائز».

*** «الاتحاد»: ما الفرق بين مهرجان ١٩٩٥ ومهرجان ٢٠٠١؟**

– موني: نحن سنكمل الطريق، وسنعمل على تكريم المبادرين للمهرجانات الاولى، كما سنكرم الفائزين بالجائزة الاولى في المهرجان الاول والثاني، وهما الفنانان: خالد عواد والهام عراف، وسنستضيف عملهما على هامش المهرجان، والأهم من ذلك سنعمل على تكريس المهرجان سنويا وفي موعد ثابت، كما سنقيم ندوات مسرحية ومعرض كتب مسرحية على هامش المهرجان، وسنستغل اجواء عكا التاريخية والجميلة لنشاطات فنية أخرى على هامش المهرجان».

يذكر أن الفنان موني يوسف، قام باخراج وانتاج العديد من الأعمال المسرحية العربية، باللغتين العربية والعبرية، منها: «نوادر جحا»، «ديوان»، «حلم عربي»، «كونسيرت بين الأسوار»، «ديبو ونعوجة» وغيرها.

كلمات فنية بالعربية تثير العنصريين في كلية الجليل الغربي

* حيفا – من شادي خليلية – أثارت اللوحة الفنية التي عرضتها الطالبة اندريا عيسى هيخمان، الاسبوع الماضي، في كلية الجليل الغربي، غضب الكثيرين من الكلية وذلك لاحتوائها على كلمات واحرف باللغة العربية.

وكانت الطالبة اندريا، فنون سنة ثانية، وهي المانية الاصل، قد صممت هذه اللوحة كجزء من دراستها في قسم الفنون في موضوع «ورشة متعدده المجالات».

وضمن مشروع فني داخلي اطلق عليه اسم «البقعة الصفراء» حيث طلب من الطلاب ان يقوموا بعمل أشياء فنية متعددة باللون الاصفر لتعرض في الكلية وتلفت الانظار.

وكانت فكرة الطالبة اندريا، ان تقوم بعمل شيء خاص لتشير الى عدم وجود أي لافتة او اشارة او أي شيء باللغة العربية، فاختارت جملاً مأخوذه من كتاب القصص «يشوع المشاكس» وهو كتاب قصص أطفال الماني الاصل، وصاغت بعض الجمل من احدى قصص الكتاب، التي تروي قصة صياد يلاحق ارنبًا، فيتعب الصياد ويأخذه السبات، ثم يأتي الارنب ويأخذ بارودة الصياد، وقد صاغتها باللغة العبرية ولكن بأحرف عربية.

وما ان وضعت اللوحة حتى غلى الدم في رؤوس العنصريين، وتظاهر بعض الطلاب من اليمين قرب اللوحة بسبب الأحرف العربية التي تحتويها.

ومن الجدير ذكره ان كلية الجليل الغربي تمنع نشر أي شيء داخل الكلية الا بترجمة كاملة وبنفس الحجم باللغة العبرية.

وفي حديثنا مع الطالبة اندريا، قالت: انها حاولت تقريب الطلاب اليهود الى اللغة العربية، وتعميق التفاهم بين الطلاب العرب واليهود من خلال الاسلوب الخاص الذي استعملته».

وعن طلب انزال اللوحة، والمعارضة لابقائها، قالت: «لقد كشفت هذه اللوحة عن الخوف من اللغة العربية، ولكن هناك كثيرون خافوا من التعبير عن رأيهم، عندي انتقاد للطرفين ولمجتمعي السابق وانا احاول ان أعبر عن هذا الانتقاد من خلال أعمالي الفنية»

وفي حديث مع نوريت تسيدربوين، مديرة قسم الفنون، والمحاضرة في هذه الورشة، قالت: «لا يوجد لدينا اي موقف ضد اللغة العربية، ولا الكتابة باللغة العربية، نؤمن بحرية الفن وحرية التعبير عن الرأي».

وبالنسبة للوحة قالت: «لقد كانت لوحة رائعة، فيها دمج بين عدة ثقافات بشكل متناسق، واستعمال الخط العربي أضفى طابعًا فنيًا للوحة، حيث ان الخط العربي بحد ذاته لوحة فنية، وقد استعملت اندريا هذه المركبات بشكل جيد ومثير، ولكنها ادخلت المشاهد في حيرة معينة».

وبالنسبة للمعارضة التي اثيرت حول اللوحة قالت: «كان من عارض وجود هذه اللوحة ولكن ادارة الكلية لم يكن لها موقف ضد اللوحة، بل على العكس فان مدير الكلية دافيد كوهين، اعجب باللوحة، ومضمونها المتيمز، ولكن كانت هناك اشكالية من المكان الذي عرضت فيه هذه اللوحة، وذلك لانه لا يسمح بعرض لوحات في هذا المكان، لذلك فقد عرضت اللوحة حتى يوم الاحد الماضي، ولو ارادت اندريا عرضها في مكان آخر لأمكن ذلك».

مسرح شروق في البقيعة كرّم الشاعر مالك صلالحة من بيت جن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقام مسرح «شروق» في البقيعة احتفالا، في قاعة المركز الجماهيري في البقيعة، كرم فيه الشاعر الرسام، مالك حسين صلالحة من بيت جن، حضره حشد من المدعوين، من الجليل والكرمل.

وأشادت النائبة حسنية جبارة، في كلمتها بالشاعر وانتاجه ودوره في اثراء الحركة الأدبية في البلاد.

وتحدث مستشار وزير العلوم والثقافة، يوسف حمود، عن عطاء الشاعر، وتلاه، مدير دائرة الثقافة للدروز والشركس، مصلح قبلان، فألقى الضوء على شخصية مالك الانسان والشاعر والفنان، ووعد بدعم المبدعين العرب، ماديا ومعنويا.

واستعرض الكاتب مسعد خلد، مسيرة الشاعر الادبية وابرز بحثه عن الجذور التي تجسدت في كتابه التوثيقي، «بيت جن عبر التاريخ».

وألقى يوسف سويد مدير المركز الجماهيري في البقيعة كلمة، أشاد فيها بالشاعر وانتاجه.

وتحدث يوري هيرشفيلد، عضو ادارة المراكز الجماهيرية في اسرائيل، ومدير المركز الجماهيري في البقيعة سابقا، ويدير اليوم الصالون الادبي اليهودي في كرميئيل تحت اسم: «أصوات من الجليل» ومالك صلالحة عضو فيه، وهو الشاعر العربي الوحيد في الصالون، عن دور مالك في القاء الضوء على الأدب العربي وترجمته الى اللغة العبرية لاطلاع اليهود عليه.

وتحدث رئيس جمعية «ابداع» للفن التشكيلي في الوسط العربي، جمال حسن، عن مالك الرسام والفنان.

وتخللت الاحتفال فقرات فنية، ساهمت فيها فرقة موسيقية من بيت جن والفنان خالد محمود، والطفلة هبة حرب، التي قدمت أغنية من كلمات الشاعر مالك صلالحة. ومن الحان الفنان كمال سلامة.

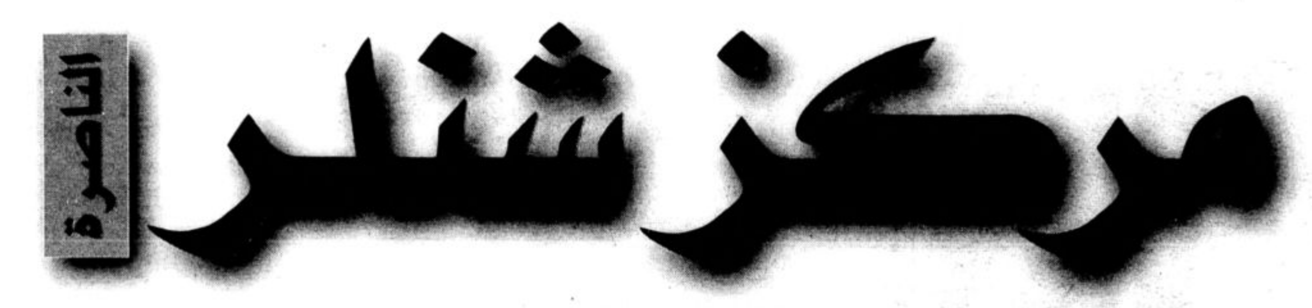
هذا وتولى عرافة الاحتفال، الكاتب سلمان يوسف، من البقيعة.

الجولة الاولى من تصفيات مسابقة الاغنية العربية التي ينظمها المعهد اليهودي - العربي

* بيت بيرل – من نجود عثامنة – جرت يوم السبت الماضي الجولة الاولى من تصفيات مسابقة الاغنية العربية التي ينظمها المعهد اليهودي – العربي التابع للهستدروت في بيت بيرل، ويشرف عليها الفنان تيسير الياس، بالتعاون مع التلفزيون الاسرائيلي قسم البرامج العربية وصوت اسرائيل قسم الموسيقى، ومعهد الفنون – بيت الكاتب الناصرة وبدعم من وزارة الثقافة القسم العربي بإدارة السيد موفق خوري، شارك فيها ٣٧ من البراعم الشابة. وقد تم اختيار عشرة فائزين لجولة التصفيات النهائية والتي ستجري في شهر كانون الاول القادم، حيث سيتم اختيار ثلاثة فائزين يحصلون على جوائز قيمة، وجميع المتسابقين العشرة سيحصلون على جوائز مالية متساوية وهم: شادي خوري (كفرياسيف)، محمد زبيدات (سخنين)، احمد درويش (البعنة)، مرام ونديـن جرايسي (ترشيحا)، محمود شلابنة (اكسال)، نردين جبران (الناصرة)، وائل حرامي (شعب)، روزان بولص (كفرياسيف)، مرام يونس (عارة).

قامت باختيار الفائزين لجنة تحكيم تضم مجموعة من الموسيقيين المهنيين برئاسة الفنان وسام جبران، وجرت هذه الجولة من التصفيات في بيت الكاتب – المعهد الموسيقي في مدينة الناصرة.

وفي حديث مع غسان مقلشي، رئيس ادارة المعهد، قال: نحن في المعهد نسعى دائمًا لتنمية المواهب لدى البراعم الشابة وصقلها كخطوة اساسية لتشجيع هذه المواهب ومن تجربتنا عبر السنوات الماضية نرى ان هذه الفعالية حققت اهدافها.





المركز الإسكاني

هل تفكر في الزواج؟
هل كبرت العائلة وتفكر بالانتقال الى شقة أوسع؟
هل اقتنعت بأن الايجار الذي ندفعه بسدد عمليا مشكننا صاحب الملك؟

باختصار...
هل تحلم بشقة جديدة؟

تعرف على شقتك الجديدة
حتى لو لم تكن من اصحاب الملايين!!!

- شقق بمساحات ١٠٠م٢ ولغاية ١٣٥م٢
- تخطيط رائع خاضع لموافقة معهد المواصفات

$20,000
منحة من وزارة الإسكان لفترة محدودة

المركز التجاري

الاستثمار الأمثل للمستقبل القريب

المركز التجاري الوحيد
في المنطقة
لخدمة ما يقارب
١٢٠٠ عائلة
اضافة الى مدرسة
ومركز جماهيري

استشارة مهنية. اسعار خاصة
قروض وشروط دفع مريحة

مشروع جديد لشركة أ.ع. للسلام م.ض. من مجموعة
ابراهيم جبارين م.ض.
04-6575384
موقعنا في الانترنت: www.jabarin.com



لتفاصيل اضافية:
052-858590
053-795138



2 مليون جائزة
تنتظركم على أحرّ من الجمر
في ماكدونالدز
بقي للسحب*
10 جيب سوزوكي
2 في كل أسبوع
أسرعوا للدخول الى السحب الأسبوعي
كبّروا الوجبة اقشطوا الكرت... واربحوا فورا.
كل واحد يربح !
ساعات، كوركينتس، ونظارات شمسية من كوكا كولا حمالات ظهر، ألعاب ووجبات إضافية
SUZUKI
هدية للأولاد من ماكدونالدز ... لعبة من الفيلم أتلانتيس على كل وجبة للأولاد
لكل لعبة حركات مختلفة

NOKIA 5110



ادفع **15** سرح واستـــــرجع **15** سرح في الشــــهر*

12 اعورة فقـــط للدقيــــقة بــين افــراد العــائــلة

مـــعــفي مـــن الالـــتـــزام لـــ **3** ســــنوات!

orange™





مؤسسة نور الحسين / مركز الفنون الأدائية

بالتعاون مع جامعة عمان الأهلية تقدم مسرحية

تأليف: سمير خفاجي
يوسف معاطي

إخراج
رامي إمام

مسرح الأرينا
جامعة عمان
الأهلية - الأردن

خمس
حفلات
١-٥/٨/٢٠٠١

بودي جارد

تفاصيل اضافية: ٠٥٥-٥١١١٢٣ / ٠٥٤-٤٩٦٣٧٢

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧٨٧٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧٨٧٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ١٢١٠

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع غزة رقم ٣٥ حي كريات شموئيل . كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.

حوض ٣٠٠٢٦ قسائم بكاملها ١٣١

اهم تعليمات الخارطة:

ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٢ الى منطقة سكنية ٢ خاصة.
ب)تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء في المبنى القائم على المساحة على النحو التالي:
١)تحديد انشاءات بناء لاغلاق غرفة درج في الواجهة الشمالية الشرقية من المبنى.
٢)تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق العلوي من المبنى لتوسيع شقة قائمة في الطابق الحادي عشر .
٣)السماح باغلاق فرندات في الواجهة الامامية من المبنى
ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء
د) زيادة مساحات البناء القصوى على القسيمة وتحديد بـ٧٢١,٤٧ مترا مربعا منها ٦٧٠,٧٥ مترا مربعا مساحات رئيسية.
هـ)تحديد تعليمات بناء وتطوير وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

تعزية

رئيس مجلس الرينة المحلي والاعضاء وجميع العاملين في المجلس يتقدمون باحر التعازي لعائلة طاطور واقربائهم وانسبائهم لوفاة المرحومة

الحاجة أسماء مصطفى داوود طاطور (ام صالح)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
انا لله وانا اليه راجعون.
عدنان بصول - رئيس المجلس



الحزب الشيوعي - جبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للاشتراك في

المناوبة الاسبوعية ضد الاحتلال

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٧/٢٧ في الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل هغيفن.

١) التظاهرة الاسبوعية للنساء في السواد ضد الاحتلال أيام الجمعة في «بيت هكرنوت»، من الساعة الواحدة حتى الثانية ب.ظ.
٢) تظاهرة «سلام الآن» ضد الاحتلال يوم الجمعة من الساعة الواحدة وحتى الثانية ب.ظ.

سيارات النصر

كاسترووجوادنصر-كفرياسيف

بيع **شراء** **تبديل**

ميسوبيشي سبيس فاچن ٧ ركاب - ١٩٩٩.
ميستوبيشي كريزما ١٦٠٠ اوتوماتيك ١٩٩٨ + ١٩٩٩.
مينسوبيشي چالنت ١٨٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٥.
مينسوبيشي سوبر لنسر ١٦٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٥.
ميتسوبيشي لانسر ١٥٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٣.
ڤولڤو GLE ٩٤٠ ٢٣٠٠ - ١٩٩٥.
ڤولڤو GL ٩٤٠ ٢٠٠٠ - ١٩٩٣.
ڤولڤو GLE ٧٤٠ ٢٠٠٠ - ١٩٨٨.
رينو ميچان ١٦٠٠ اوتوماتيك ٥ ابواب - ٢٠٠١.
رينو سولر - ١٩٩٩.
رينو اكسبرس ١٤٠٠ - ١٩٩٧.
زينو ١٩ ١٤٠٠ - ١٩٩٦ + اضافات.
رينو ١٩ ١٤٠٠ - ١٩٩٦ عادي
دايهو لانوس ١٦٠٠ ٥ ابواب اوتوماتيك - ٢٠٠١.
دايهو نوبيرا ١٦٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٨.
دايهو سوبر رايس ١٥٠٠ اتوماتيك - ١٩٩٥.
دايهو اسبيرو ٢٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٥ مدرسة سابقًا.
بونتياك جرند بري ٣١٠٠ - ١٩٩٥.
شوفرليت كوسيكا ٢٢٠٠ - ١٩٩٥ + ١٩٩٦.
يونداي اكسنت غيار عادي - ١٩٩٨.
سكودا تندر سولر - ١٩٩٧.
كايا سوفيا ١٥٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٥.
سوبارو DL ١٦٠٠ + اضافات - ١٩٩١.
روڤير ١٤٠٠ - ١٩٩٧.
بيجو ٣٠٦ ١٤٠٠ ٥ ابواب - ١٩٩٤.
اودي ١٠٢ ١٦٠٠ + اضافات، اوتوماتيك - ١٩٩٢.
نيسان ساني ١٦٠٠ - ١٩٩٤.
يونداي لانسر ١٨٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٥.
يونداي لانسر ١٦٠٠ غيار عادي - ١٩٩٥.
سوزوكي بالينو ١٦٠٠ اوتوماتيك - ١٩٩٧.
فيات اونو ١٤٠٠ + مكيف - ١٩٩٤.
سيات ابيزا ١٢٠٠ - ١٩٨٨.
فيات ريجاتا ١٣٠٠ - ١٩٨٦.

وهنالك عروض أخرى

وليم تورز هو الافضل دائمًا

والشركة الرائدة في الوسط العربي

يسر اسرة وليم تورز بفروعها الثلاثة ان تقدم إليكم بعضًا من برامجها للموسم الصيفي، آملين ان تلبي رغباتكم وان تلقى اعجابكم، نحن نحاول باستمرار ان نكون الرائدين في برامجنا السياحية، ودائمًا نسعى للأفضل والتجديد وشعارنا فوق كل اعتبار هو المصداقية، والالتزام التام بكل ما نعد به جاهدين ان نقدم لكم افضل خدمة وباقل الاسعار على جميع المسارات.

واليكم نبذة عن بعض من برامجنا:

١- اسابيع استجمام في تركيا، اسبانيا، براغ، بودابست، شرم الشيخ والى جميع انحاء العالم.
٢ - برامج عادية وبرامج منظمة الى الاردن.
٣ - برامج خاصة ومميزة الى جمهورية مصر العربية مرفق احد البرامج اضافة الى البرامج العادية وخط باص منتظم مرتين كل اسبوع.
٤ - برامج خاصة لطلاب المدارس، اهتمام مميز بطلاب الجامعات مرفق برنامجان وقسم خاص لتنظيم الرحلات المدرسية الرسمية.
٥ - خبرات عالية لتامين رحلات مناسبة للعرسان.
٦ - مرشدون ومرافقون اخصاء للمسنين.
٧ - تذاكر طيران، ايجار سيارات رحلات بالسفر والقطارات الى جميع انحاء العالم.
٨ - برامج سياحية منظمة الى تركيا.
٩ - رحلات داخلية منظمة وحجز فنادق في جميع انحاء البلاد.

واليكم نبذة من الاسعار عن بعض البرامج السياحية المنظمة:

١ - تركيا ٨ أيام ٤٧٩$ كل يوم أحد.
٢ - مصر - شرم الشيخ الفردقة الاقصر اسوان القاهرة ١١ يومًا ابتداءً من ٤٣٩$.
٣ - سمر سكول ١٩٩٩$.
٤ - الحلم المصري ١٤٩٩ شيكلاً.
٥ - ايطاليا ٧ ايام ٦٨٩$.
٦ - اسبانيا ٧ ايام ٦٨٩$.
٧ - هنغاريا النمسا (براغ، فيينا، بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
٨ - هنغاريا النمسا (فيينا + بودايست) ٧ ايام ٦٧٩$.
٩ - النمسا، المانيا، سويسرا ٧ أيام ٦٧٩$.
١٠ - بريطانيا ٧ أيام ٦٩٩$.

السعر للفرد في الغرفة المزدوجة

وهنالك المزيد المزيد من البرامج السياحية الى جميع انحاء العالم.

سخنين الشارع الرئيسي - دوار المدينة تل: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٥ فاكس: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٦
طمرة: تل: ٠٤/٩٩٤٨٤٨٤ فاكس: ٠٤/٩٩٤٨٩٩٥ خليوي: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢
القدس: تل: ٠٢/٦٢٣١٦١٧ فاكس: ٠٢/٦٢٤١١٢٦

جديد... جديد... جديد..

لاهالي كفر ياسيف والمنطقة

كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط





يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور
وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «טפסנות סוג 5» ودورة «قراءة خرائط» مجانًا

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
او لكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨

بلدية طمرة
مناقصة رقم ٥/٢٠٠١

١. تعلن بلدية طمرة عن رغبتها في قبول

عروض لتنفيذ اضافة بناء في المدرسة اهدا الرازي

٢. تحق المشاركة في المناقصة للذين تتوفر لديهم الشروط التالية:

أ. مقاولون مسجلون في سجل المقاولين بفرع رقم ١٠٠ ج بتصنيف مالي ملائم.

ب. مقاولون ذوو خبرة مثبتة تحوز على رضا طالب العمل في المجال موضوع هذه المناقصة في السنوات الاخيرة، وتتوفر لديهم الكفاءات كما هو مفصل في المناقصة.

ج. تقديم مصادقة من مامور تقدير ضريبة الدخل تتعلق بادارة حسابات وفقا للقانون بموجب قانون ضريبة الدخل.

٣. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية غير مشروطة مربوطة بجدول ارتفاع البناء بنسبة ٥٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة وتكون سارية المفعول لمدة ٦٠ يوما لامر بلدية طمرة.

٤. تقدم العروض على نسختين + ديسك كمبيوتر مغلق، ويعيد المقاول الخرائط في مغلق منفرد.

٥. يمكن الحصول على مستندات المناقصة مقابل ٢٠٠٠ شيكل جديد غير مستردة في مكتب مدير عام البلدية السيد جاد دياب في اثناء الدوام الرسمي.

٦. تعقد جولة للمقاولين يوم الاثنين ٦/٨/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. الملتقى: في مبنى البلدية.

٧. تقدم العروض مرفقة بالكفالة البنكية وكافة المستندات المطلوبة في المناقصة شخصيا فقط في مغلف مغلق الى مكتب مدير عام البلدية في موعد لا يتجاوز يوم الثلاثاء ١٤/٨/٠١ الساعة ١٥:٠٠

٨. للحصول على اية ايضاحات اخرى يمكن الاتصال بمكتب ابو رومي - مهندسون تلفون ٩٩٤٨١٣٦-٠٤

٩. لا تلتزم البلدية بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها الغاء المناقصة او جزء منها دون اي تعويض لمقدمي العروض

الدكتور موسى ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

خريستو تريياندافيليدس وعائلته واخوانه وجميع آل تريياندافيليدس وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى والدتهم

المرحومة ايريني تريياندافيليدس

(ام خريستو)

عن عمر ناهز ٨٨ عامًا متممة واجباتها الدينية وستقام مراسيم الجناز اليوم الجمعة الموافق ٢٧/٢٠٠١/٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في ساحة عبود، عكا القديمة ومن ثم الى مثواها الاخير.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

تقبل التعازي في بيت المرحومة شارع انيليفتش ٢٤ عكا لغاية يوم ٣٠/٧/٢٠٠١

شركة فان تورز

اسألوا وتأكدوا

للسياحة والسفر م.ض.
الارخص والافضل في البلاد

لشرم الشيخ وسيناء
والآن حملات شهر آب في فنادق ٥ نجوم

فندق رويال روجانا	فقط ب	٤٨$
يشمل افطار وعشاء		
فندق هيات ريجنسي	فقط ب	٥٣$
فندق موفنبيك فرونت	فقط ب	٤٥$
فندق هيلتون دريمز	فقط ب	٤٤$
فندق سونوتيك	فقط ب	٣٩$
فندق موفنبيك جولف	فقط ب	٣٩$
فندق ماريوت	فقط ب	٤١$
يشمل الإفطار		

الأسعار للفرد الواحد في غرفة زوجية

*** ورحلات ورزم الى قبرص ٧ ليالٍ ٨ ايام ابتداءً من ٤٤٠$ بالطائرة**
*** والى قبرص في السفينة ٧ ليالٍ ٨ ايام ابتداءً من ٣٩٥$**
*** رحلات الى تركيا بالطائرة كل يوم خميس وأحد ابتداءً من ٣٨٥$**
*** رحلات وتذاكر سفر الى جميع انحاء العالم بأسعار لا مثيل لها**

للحجز والتفاصيل

شركة فان تورز للسياحة والسفر م.ض.

شارع الخوري ٩ حيفا

هاتف: ٨٦٢٤٦٣٤-٠٤ أو ٨٦٧٨٢٨٦-٠٤



التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٢٩٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٩٠٠$

تنزيلات ٥٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

משרד ראש הממשלה
مكتب رئيس الحكومة

اعلان بخصوص امكانية تقديم طلبات دعم لعام ٢٠٠١

يعلن مكتب رئيس الحكومة عن امكانية تقديم طلبات للحصول على مساعدة من اموال الدعم لعام ٢٠٠١.

اموال الدعم من ميزانية مكتب رئيس الحكومة مخصصة للمؤسسات العامة التي لا تبغي الربح، وتزاول نشاطاتها في مجال تشجيع التطوع.

يقدم الدعم وفقا لمعايير الدعم لمكتب رئيس الحكومة التي تم اقرارها بالتشاور مع مكتب المستشار القانوني للحكومة ومن المقرر نشرها قريبا في الجريدة الرسمية.

يمكن الحصول على نسخة من معايير الحصول على الدعم ونماذج الطلب اعتبارا من يوم نشر هذا الاعلان في مكتب رئيس الحكومة بواسطة السيدة سيلفيا مردخاي مركزة لجنة الدعم، هاتف ٦٧٠٥٣٨٣-٠٢.

على المنظمات التي تتوفر لديها المعايير المذكورة، وترغب في الحصول على دعم تقديم طلب بذلك مرفقا بالمستندات المطلوبة حتى يوم ١٣/٨/٢٠٠١ الساعة ١٤:٠٠ بالبريد المسجل للسيدة سيلفيا مردخاي مركزة لجنة الدعم على العنوان التالي:

مكتب رئيس الحكومة
شارع كبلان ٣
كريات بن غوريون
القدس ٩١٩١٩.

الطلبات التي تقدم بعد الموعد المذكورة، ترفض، ولن تطرح للبحث.

يقوم مكتب رئيس الحكومة ببحث طلبات الدعم وفقا لاجراءات وزير المالية لتوزيع الدعم، تعليمات المادة ٣(أ) من قانون اسس الميزانية - ١٩٨٥، قرارات الحكومة وتعليمات المحاسب العام. من الجدير بالذكر انه وفقا للقرارات الحكومة قد تتضمن اجراءات بحث الدعم العام ٢٠٠١ طلب كفالة مالية من المؤسسة الحاصلة على الدعم، تعليمات لمقتضى المؤسسات التي تحصل على دعم للمرة الاولى، وتعليمات بشان غرامات واقتطاعات تتعلق بالمؤسسات التي تتلقى الدعم وسيتم نشرها لدى ادراجها وفقا للاصول.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«هضاب الونيم»
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هضاب الونيم طلب تسهيلات
رقم الطلب: ٢٠٠١٠٢١٤
اسم صاحب الطلب: مفيد وتوفيق وماجد سواعد
بلوك: ١٠٣٢٨ قسيمة: ١ قسيمة فرعية: ١/١ من
اراضي: شفاعمرو
ماهية التسهيلات: ١. الارتداد بالبناء القائم من الجهة الشمالية ٠.٠ بدل ٣.٠
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور
وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هضاب الونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - قيسم اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم طلب رخصة بناء لوحدة سكنية في طابقين على اعمدة «عمدة» جدار في كفر قاسم. مقدمو الطلب: فريج ايوب جمال، فريج هيام جابر. طلب بناء: ١٩٠٠٠١١ - ٨٨٨١٠٠١٩ طلب رقم ٢٠٠١٠٢٧٠ حوض ٨٨٨١ قسيمة ١٩ قطعة ١١. الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الجانبي والامامي ٢.٨٠ متر بدلا من ٣ امتار
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة في شارع الشهداء قرب مبنى المجلس، كفر قاسم ايام الاحد، الثلاثاء، الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٤:٠٠

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هضاب الونيم»
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هضاب الونيم طلب تسهيلات
رقم الطلب: ٢٠٠١٠٢٩٨
اسم صاحب الطلب: بحوث جريس وزاهر
بلوك: ١٠٢٩٤ قسيمة: ٢ قسيمة فرعية: ١/٢/٢ من
اراضي: شفاعمرو
ماهية التسهيلات: الارتداد بالبناء القائم والمقترح من الشارع ١.٢ بدل ١٠.٠ الارتداد بالبناء القائم والمقترح من الجهة الشرقية ٢.٩ بدل ٣.٠
الارتداد بالبناء القائم والمقترح من الجهة الغربية ٢.٥ بدل ٣.٠
النسبة المئوية اعلى من المسموح به في المنطقة في الطابق الاول + الطابق الثاني في شكل طبقة ٥٩.٦١٪ بدل ٥٠٪ من الطوابق العليا الى الطابق الاول والثاني
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور
وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هضاب الونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة



دار الفكر العربي
للنشر والترجمة

الناصرة - ساحة المطران - قرب المعهد العالي للفنون ص.ب ٤٦ - هاتف (مؤقت) - ٦٠٨٠٥٧٠ - ٠٤ فاكس (مؤقت) - ٦٠٨٠٥٧١ - ٠٤

يسرنا ان نعلن عن افتتاح دار الفكر العربي للنشر والترجمة ومزاولة نشاطاتها في المجالات التالية:

- مجلة أدبية ثقافية:

تستعد الدار لإصدار مجلة ثقافية أدبية رفيعة المستوى. وبهذا نتوجه للأدباء والشعراء والمثقفين تزويدنا بإبداعاتهم وثمرات أقلامهم.

- إصدارات:

ستعمل الدار على نشر الفكر التقدمي بإصدار الكتب الأدبية الثقافية والفكرية والاجتماعية بجودة عالية وتكاليف الحد الأدنى.

- مجلة طلابية:

ستصدر الدار مجلة طلابية متخصصة توزع على طلاب المدارس خلال شهر أيلول القادم. فنتوجه للطلاب والأساتذة أن يزودونا خلال العطلة بالمواد المناسبة التي يرغبون بنشرها.

وظائف جامعية:

ومن ضمن اهتمامات الدار تنضيد وطباعة ومراجعة الوظائف الجامعية بجميع اللغات.

الترجمة:

قسم خاص للترجمة من العربية الى اللغات الأخرى وبالعكس بواسطة مترجمين خبراء ومتخصصين..

وزارة العمل   وزارة المعارف   المعهد العربي - سخنين

المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي

مدرسة الهندسيين

تعلن عن ابتداء التسجيل لمدرسة الهندسيين للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في المواضيع التالية:

١. هندسي بناء - הנדסאי בניין
٢. هندسي حاسوب - הנדסאי מחשבים (תוכנה)

- شروط القبول:

١. شهادة بجروت كاملة. أو :
٢. شهادة بجروت جزئية تشمل: رياضيات، انجليزي، عبري. أو :
٣. دورة تحضيرية للهندسيين.

أيام الدراسة ملائمة لكل الطلاب.

* يحصل الطالب على منحة دراسية اذا استوفى الشروط المطلوبة:
* يحصل الطالب على منحة بيرح (פרח).
* يحصل الطالب على شهادة حكومية من وزارة العمل في نهاية الدراسة.

الافتتاح شهر ٢٠٠١/١٠

التفاصيل والتسجيل: المعهد العربي - سخنين

٠٤/٦٧٤٧٣٨٠/١ --- ٠٤/٦٧٤١٣٨٠

كل يوم من الساعة التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً.

وزارة المعارف   المعهد العربي - سخنين   وزارة التربية والعلوم والرياضة
قسم التربية والفنون

بشرى سارة

تعلن عن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠١/٢٠٠٢ في المواضيع التالية:

١. مرشد مؤهل للفنون.
٢. مرشد مؤهل كبير للفنون.
٣. مرشد مؤهل للموسيقى.

- شروط القبول:

١. شهادة بجروت.
٢. مقابلة شخصية.

ايام الدراسة ملائمة لكافة الطلاب.

امكانية اختيار أكثر من اختصاص واحد.

هام جدًا

يتمكن الطالب بعد انهاء الدراسة في السنة الثالثة من الحصول على شهادة مرشد مؤهل كبير والالتحاق في كلية ״ילין – حيفا. للحصول على شهادة معلم للفنون تؤهله العمل في كافة المدارس التابعة لوزارة المعارف خلال سنة واحدة وتشمل شهادة تدريس – תעודת הוראה.

التفاصيل والتسجيل: المعهد العربي - سخنين

٠٤/٦٧٤٧٣٨٠/١   ٠٤/٦٧٤١٣٨٠

كل يوم من الساعة التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً.



رحلات سخنين تورز هذا الصيف - ندعوكم للاستجمام والمتعة في برامجنا التالية:

الأردن

مفاجأة الموسم: مسرحية الحارس الشخصي Body guard الفنان الكبير **عادل امام** من ٨/١ - ٨/٥ بأسعار تتراوح من $80-20 مع وصول الفنانين المبدعين امثال **عاصي الحلاني** في مهرجان جرش في ٢٧ - ٧/٢٨ و**عمر عبد اللات** في ٨/٢ و**كاظم الساهر** في ٨/٢ و**ايهاب توفيق** في ٤ - ٨/٥ و**جورج وسوف** في ٩ - ٨/١١، سعر التذكرة من $18-15 فقط.

تبدأ رحلاتنا بالأسعار التالية:

* ارينا - ٣ ليال/ ٤ ايام بالافطار (٤ نجوم) $75.
* ارواد/ ارينا سبيس - ٣ ليال/ ٤ ايام (٤ نجوم) $87.
* ساندي بالاس/ الابجر - ٣ ليال/ ٤ ايام $82.
* المريديان - ٣ ليال/ ٤ ايام - $92.
* راديسون ساس - $110.
* انتركونتننتال - $150.
* الباص - $25.

براغ

بودابست - ڤيينا - اجمل عواصم اوروبا رحلة منظمة ٦ ليال/ ٧ ايام $690 غير الضرائب

اسبانيا

السحر الاسباني (للعرب) في ٨/١٦ فقط $699 غير الضرائب
رحلة منظمة لجميع معالم الاندلس
٦ ليال/ ٧ ايام من مدريد الى جبل طارق (الرحلة مضمونة).

تركيا

اسطنبول فندق كنت اوموازي (٤ نجوم) - ٤ ليال/ ٥ ايام - $255 + $95 ضرائب
جريت انتيك - ٤ ليال/ ٥ ايام - $340 + $95 ضرائب.
اسطنبول كنت - ٧ ليال/ ٨ ايام - فندق كنت اوموازي ٤ نجوم - $350 + $95 ضرائب.
مرين انتيك - ٧ ليال/ ٨ ايام - $470 + $95 ضرائب.
رحلة مضمونة ٧ ليال/ ٨ ايام مع مرشد لزيارة جميع معالم اسطنبول وبورصة مع الملاحة وزيارة القصور السلطانية $590 غير الضرائب. في ٢٠٠١/٧/٢٨ وفي ٨/١ وكل اسبوع.

ايطاليا

رحلة منظمة ٧ ليال/ ٨ ايام - $749 لزيارة اجمل مدن ايطاليا: روما، بيزا، فلورنسا، جزيرة كابري وبحيرة جارما.

مصر

رحلة منظمة ٩ ليال/ ١٠ ايام - القاهرة - الغردقة
اسوان - الاقصر - القاهرة (٤ نجوم) - $295
٥ نجوم $515 تشمل السفينة والقطار والڤيزا والسياحة والملاحة ٤ ايام مع ٣ وجبات
مصر - شرم الشيخ برامج ٣ ليال/ ٤ ايام مع الباص - المريديان او البارون $175
* دريمزبيتش - $160 * هلتون دريمز $185 (٣ ليال/ ٤ ايام) * هيات ريجنسي - $100

سارعوا في التسجيل - المكتب الرئيسي. سخنين: على الارقام: ٠٤-٦٧٤٧٤٧٤، فاكس: ٠٤-٦٧٤٣٩١٨
فرع الرامة - مقابل محطة البنزين. تلفون: ٠٤-٩٥٨٦٤٣٣، بلفون: ٠٥٠-٦٢٠٧٠١، فرع البعينة. تلفون: ٠٥٥-٥٤٦٠٢٧

مديرية اراضي اسرائيل
لواء حيفا

وزارة البناء والاسكان

دعوة لقبول عروض لتاجير قطعة أرض للتجارة في حي رموت الون - في حيفا

مناقصة رقم ح ي /٢٠٥/ ٢٠٠١

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للتوقيع على عقد تطوير لمدة ثلاث سنوات يتم في اعقابه التوقيع على عقد ايجاره لمدة٤٩ سنة مع امكانية التمديد لمدة ٤٩ سنة أخرى فيما يتعلق بالمساحات الواردة تفاصيلها عند نشر المناقصة على النحو التالي:

رقم الحوض	رقم القسيمة (جزء)	رقم القطعة	المساحة بالامتار المربعة تقريبا	مصاريف التطوير بالشيكل الجديد (تشمل ض.ق.ق)	السعر الادنى بالشيكل الجديد (لا يشمل ض.ق.م)	قيمة الايداع بالشيكل الجديد
١١٨٨٠	٧٠	٢٠١٤	٣،٣٧٨	١،٥٨٨،٣٢٢	١،٧٨١،٧٠٠	١٧٠،٠٠٠

لن تقبل أية عروض تقل عن السعر الأدنى.

وفقا لخارطة بناء المدن ٢/٠٥/١٨، ح ف/١٧٤٦ (فيمايلي:الخارطة) فان تخصيص قطعة الارض هو تجاري.

تشكل المساحة المذكورة جزءا من القطعة رقم ٢٠١٤ المشمولة في خارطة بناء المدن ح ف/١٧٤٦ السارية المفعول. تخصيصها: المساحة للسكن تمثل مصالح تجارية.

وفقا لخارطة تسجيل اسكان عام ت ر ش ص ٢/٠٥/١٨ المصادق عليها يوم ٢٣/٥/٩٧ فقد تم تقسيم القطعة ٢٠١٤ الى مساحة منفردة للسكن ومساحة منفردة للتجارة.

موضوع هذه الصفقة هو المساحة التجارية، قسيمة مؤقتة رقم ٨٠٠ وفقا لـ ٩٦/٨١٩ قابلة للتسجيل وتشكل كما ذكر جزءا من القطعة ٢٠١٤ مساحة القسيمة المؤقتة ٣،٣٧٨ مترا مربعا.

تلفت انتباه المبادر بان الاتربة و/او الحصمة التي ستستخرج من القطعة تخص مديرية اراضي اسرائيل.

يقوم المبادر بدفع عائدات الى مديرية اراضي اسرائيل لقاء اية كمية من الاتربة و/او الحصمة المستخرجة من القطعة وتكون القيمة وفقا لجدول اسعار المحاجر الساري المفعول الذي ينشر بين الحين والاخر ووفقا لاجراءات المديرية (بما في ذلك مواعيد الدفع) كل ذلك بموجب كتاب الكميات الذي سيقدم الى المديرية عند تقديم خرائط البناء لتوقيعها. لن تسمح المديرية المباشرة بالعمل في القطعة دون تقديم كتاب كميات ملائم.

في ضوء وجود ثروة ارضية في نطاق القطعة المسوقة (موضوع المناقصة) ينبغي على المبادر ان يستوضح وينسق خطواته مع كل الجهات ذات العلاقة بالامر قبل ان ينفذ الاعمال الترابية في الموقع.

في نطاق القسيمة المؤقتة ٨٠٠ (الجزء الشرقي) على الحدود مع القسيمة ١٨ تم تعبيد طريق عرضها ٦ امتار مع حق المرور لمبنى الهوستل في القسيمة ١٨. تعتبر هذه الطريق جزءا لا يتجزأ من القطعة ٨٠٠ ويجب المحافظة عليها في وضعها النهائي وتقع مسؤولية صيانة الطريق على الفائز بالمناقصة.

مصاريف التطوير:

١. علاوة على المبلغ المقترح لسعر الارض، يدفع الفائز بالمناقصة مصاريف التطوير المسجلة اعلاه مباشرة الى وزارة البناء والاسكان (فيمايلي :الوزارة) خلال ٥٠ يوما من موعد اعلان المديرية عن الفوز بالمناقصة. تدفع هذه المبالغ مربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء لشهر حزيران ٢٠٠١ الذي نشر بتاريخ ١٥/٧/٢٠٠١ ويتم تعديلها وفقا للجدول الاخير الذي يكون معروفا يوم الدفع الفعلي .

٢. على المبادر ان ينفذ على حسابه كافة الاعمال في حدود القطعة المذكورة، وتكملة التطوير العام الذي يشمل: ربط القطعة بشبكة المجاري والمياه والكهرباء والاتصالات كل ذلك بمصادقة بلدية حيفا والتنسيق معها.

٣. على المبادر ان يستوضح لدى بلدية حيفا، شركة الكهرباء وشركة بيزك المبالغ التي ينبغي عليه دفعها لقاء الرسوم والربط وحقوق المياه.

٤. تقع على عاتق الفائز في المناقصة ان يطور على حسابه بالتنسيق مع بلدية حيفا القسيمة ك ح (بموجب خارطة بناء مدن ح ف/١٧٤٦) قسيمة مؤقتة ٧٧٠، مسلك للمشاة .

تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول اي عرض كان او رفض كافة العروض بما في ذلك اعلاها.

يمكن شراء كراسة المناقصة اعتبارا من يوم ١٩/٨/٢٠٠١ في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، بال يام ١٥ دار الحكومة، حيفا تلفون ٠٤-٨٦٣٠٨٥٥ في اثناء الدوام الرسمي لدى ابراز ايصال بدفع مبلغ ٢٥٠ شيكلا جديدا نقدا فقط (تشمل ضريبة القيمة المضافة) الى حساب رقم ٠٠-٢٤١٨٠-٠ في بنك البريد لأمر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراسة.

يرفق بالعرض عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بالمبلغ المشار اليه في الجدول اعلاه.

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة هو ٢١/١٠/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.

العرض الذي يرد الى صندوق المناقصات في العنوان الأنف الذكر بعد الساعة واليوم المذكورين لأي سبب كان يهمل ولا يبحث فيه.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب المديرية باي شكل من الاشكال سواء من حيث الفحوى او المواعيد المذكورة فيه. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

مديرية اراضي اسرائيل
لواء حيفا

بلدية نيشر

دعوة لقبول عروض لتاجير قطعة أرض لبناء مكاتب في رموت يتسحاق - في نيشر

مناقصة رقم ح ي / ٢٠٠ / ٢٠٠١

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للتوقيع على عقد تطوير لمدة ثلاث سنوات يتم في اعقابه التوقيع على عقد ايجاره لمدة ٤٩ سنة مع امكانية التمديد لمدة ٤٩ سنة أخرى فيما يتعلق بالمساحات الواردة تفاصيلها عند نشر المناقصة على النحو التالي:

رقم الحوض	رقم القسيمة (جزء)	رقم القطعة	المساحة بالامتار المربعة تقريبا	مصاريف التطوير بالشيكل الجديد (تشمل ض.ق.ق)	قيمة الايداع بالشيكل الجديد
١٢٣٧٩	٣١	٣	٢،٨٨٧	٢،٧٩١،٥٤٠	١٠،٠٠٠

لن تقبل أية عروض تقل عن السعر الأدنى.

وفقا لخارطة بناء المدن م خ/٤٢٠ فان تخصيص قطعة الارض هو مكاتب .

تلفت إنتباه المبادر بان الاتربة و/او الحصمة التي ستستخرج من القطعة تخص مديرية اراضي اسرائيل.

يقوم المبادر بدفع عائدات الى مديرية اراضي اسرائيل لقاء ية كمية من الاتربة و/او الحصمة المستخرجة من القطعة وتكون القيمة وفقا لجدول اسعار المحاجر الساري المفعول الذي ينشر بين الحين والاخر ووفقا لاجراءات المديرية (بما في ذلك مواعيد الدفع) كل ذلك بموجب كتاب الكميات الذي سيقدم الى المديرية عند تقديم خرائط البناء لتوقيعها. لن تسمح المديرية المباشرة بالعمل في القطعة دون تقديم كتاب كميات ملائم.

مصاريف التطوير:

علاوة على المبلغ المقترح لسعر الارض، يدفع الفائز بالمناقصةالى بلدية نيشر مصاريف التطوير كما هو مفصل في الجدول اعلاه . تدفع هذه المبالغ مربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء لشهر حزيران ٢٠٠١ الذي نشر بتاريخ ١٥/٧/٢٠٠١وتدفع مع فروق ارتباط حتى يوم الدفع الفعلي .

رسوم مجاري الجمع ورسوم مجاري المنشآت ورسوم محطة التنقية والقنوات (على افتراض ٥٩٪ من الرسوم - وفقا لكتاب تعهد البلدية)، رسوم مياه

تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول اي عرض كان او رفض كافة العروض بما في ذلك اعلاها.

يمكن شراء كراسة المناقصة اعتبارا من يوم ١٢/٨/٢٠٠١ في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، بال يام ١٥ دار الحكومة، حيفا تلفون ٠٤-٨٦٣٠٨٥٥ في اثناء الدوام الرسمي لدى ابراز ايصال بدفع مبلغ ٢٥٠ شيكلا جديدا نقدا فقط (تشمل ضريبة القيمة المضافة) الى حساب رقم ٠٠-٢٤١٨٠-٠ في بنك البريد لأمر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراسة.

يرفق بالعرض عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بالمبلغ المشار اليه في الجدول اعلاه.

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة هو ١٤/١٠/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.

العرض الذي يرد الى صندوق المناقصات في العنوان الأنف الذكر بعد الساعة واليوم المذكورين لأي سبب كان يهمل ولا يبحث فيه.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب المديرية باي شكل من الاشكال سواء من حيث الفحوى او المواعيد المذكورة فيه. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

مفروشات صالح عامر





طقم صالون ايطالي ٣+٢+١ جلد صافي وخشب بلوط بدل ~~١٢٠٠٠~~ ش.ج فقط **٨٨٠٠** ش.ج نقداً



١+١+٢+٣+ طاولة بدل ~~٦٥٠٠~~ **٣٩٠٠** ش.ج. نقداً

اسعار ملائمة للجميع

مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم

التسليم فوري

● افخم واجمل تشكيلة من غرف نوم، مطابخ، صالونات موجودة لدينا في المعارض.

اسعار خاصة للتجار



١٥٥٠ ش.ج للمتر **خشب اصلي** (דובדובן)

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.



فرشة **Optima Winner** من عميناح

ودائما: حملات وعروض خاصة مفروشات صالح عامر افضل ما تستحقون!

كرسي تلفزيون عميناح

עמינח

خبرتنا الطويلة

(اكثر من ٣٥ عاماً)

تساعدكم على ملائمة ما تريدون

* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون

מרצפות פקיעין **مفروشات صالح عامر** احد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

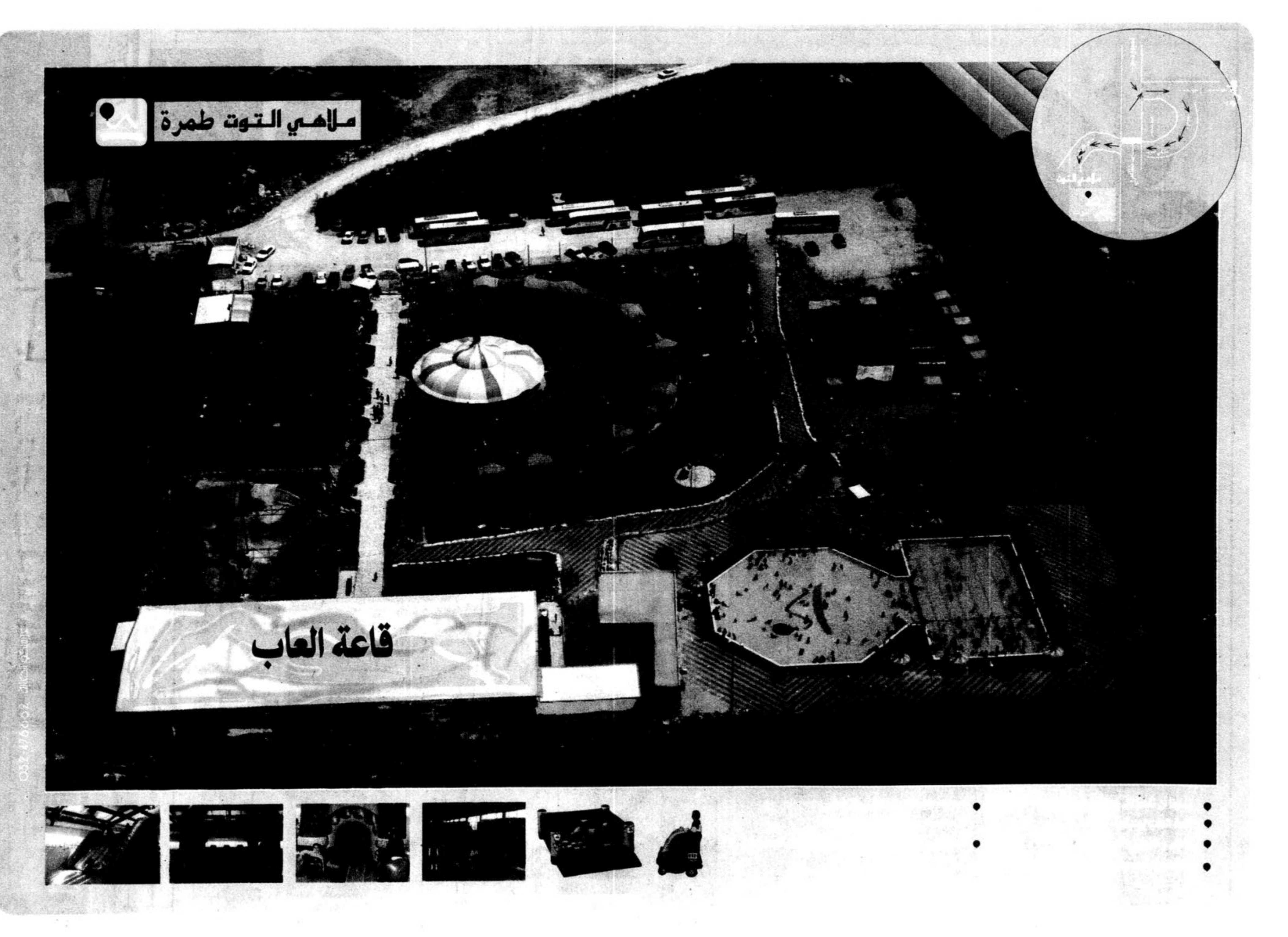


مفتوح طيلة ايام الأسبوع

بفرعيها:

◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤

◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/٩٩٧٦٩٤٥


ملاهي التوت طمرة
قاعة العاب

مدرسة المستقبل المهنية الثانوية



عتيد - كفرياسيف

تعلن مدرسة المستقبل عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ لجميع الفروع حسب البيان التالي:

للطلاب

١. أوطوطرونيكا - اجهزة متطورة في السيارات.
٢. ميكانيكا.
٣. كهربائي مؤهل.
٤. فنّي تكييف وتبريد وكهربائي عملي.
٥. حدادة بناء فنيّة وشرقية.

للطلاب والطالبات

١. تصفيف شعر
٢. إدارة وسكرتاريا محوسبة.
٣. تقنية اجهزة حاسوب وشبكات.

يذكر ان المدرسة تقدم طلابها لامتحانات الإنهاء الحكومية التابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي، كما تقدم الراغبين منهم لامتحانات البجروت الرسمية التي تجريها وزارة المعارف والثقافة.

الأماكن محدودة سارعوا بالتسجيل لضمان الدوام لديننا في العام المقبل

على الطالب ان يحضر معه عند التسجيل ما يلي:
١. بطاقة هويته او هوية والده/ ته.
٢. شهادة انهاء الصف التاسع أو الثامن.
٣. صورة صغيرة.
٤. مبلغ ١٥٠ شيكلاً جديداً رسوم تامين وخدمات.
على الطالب المتسجّل اجتياز امتحانات القبول!

يمكن التسجيل للصف التاسع ايضا.

ادارة المدرسة
عاطف خوري

مجلس كفرياسيف المحلي — عتيد شبكة مدارس — عتيد كفرياسيف مدرسة تكنولوجية

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن مدرسة المستقبل المهنية الثانوية - عتيد كفرياسيف عن حاجتها الى معلمين في المواضيع التالية:
١. التاريخ.
٢. المدنيات.
٣. الانجليزية.
٤. الرياضيات.
٥. اللغة العربية.
٦. حاسوب.
٧. اللغة العبرية.
٨. كهرباء صناعية - آلات وتحويل طاقة.
٩. تكييف هواء عملي.
١٠. قراءة رسم فني.
١١. مستشار.

على المتقدمين بطلباتهم ان يرفقوا:
أ. سيرتهم.
ب. مؤهلاتهم وشهاداتهم.
ج. خبراتهم في التعليم.

ترسل الطلبات الى سكرتارية المدرسة على العنوان التالي:
مدرسة المستقبل المهنية - عتيد كفرياسيف
هاتف وفاكس: ٩٥٦٣٢٣٣ - ٠٤
ص.ب ٤٠٣ منطقة ٢٤٩٠٨

أ. خطيب - عرابة

princess
استيراد وتسويق

المكتب الرئيسي:

وكلائنا المعتمدين

كفرياسيف
الشارع الرئيسي عبدالله حوري

ام الفحم
عين ابراهيم - ميسرد
اتات النور خالد عبد القادر

كفركنا

الرينة

طقم حديقة ٦٩٠ - ١١٩٠ شيكل

المجلس المحلي مسعده

موجز البيانات المالية لسنة ١٩٩٩

آلاف الشواقل

عدد السكان	٢,٨١٠	مساحة		النفوذ	١٢٣,٠٠
عدد البيوت	٥٤٥	التدريج الاجتماعي الاقتصادي			٢

معطيات تنفيذ الميزانية العادية					
	موازنة	تنفيذ	٪	تنفيذ	٪
مدخولات	١٩٩٩	١٩٩٩		١٩٩٨	
مدخولات ذاتية	٣٥٦٨	٣٩١٧	٣٣,٤	٣٧٤٩	٣٥,٢٠
اشتراك وزارة المعارف	١٩١٣	١٤٣٥	١٢,٢٠	١٦٦٨	١٥,٧٠
اشتراك وزارة الرفاه	١٧	٢٣	٠,٢٠	١٠	٠,١٠
منحة عامة وأخرى	٦١٠٢	٦١٠٤	٥٢,١٠	٥٢٢٤	٤٩,٠٠
المجموع	١١٦٠٠	١١٧١٥	١٠٠٠٠	١٠٦٥١	١٠٠
مصاريف	موازنة	تنفيذ	٪	تنفيذ	٪
	١٩٩٩	١٩٩٩		١٩٩٨	
رواتب واجور عامة	١٩٤٨	٢٢٥٠	٣١,٩	١٨٤٦	١٧,٧٠
فعاليات عامة	٧٠٦٤	٢٨٩٣	٤١,١٠	٧١١٢	٦٨,٣٠
اجور تعليم	١١٢٦	١٣٧٤	١٩,٥	١١٦٢	١١,٢٠
فعاليات تعليم	١٤١١	٤٥٧	٦,٥	٢٣٧	٢,٣٠
اجور رفاه اجتماعي	٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
فعاليات رفاه اجتماعي	٣٣	٤٥	٠,٦٠	٣٣	٠,٣٠
مصاريف تمويل	٩	١٥	٠,٢٠	٨	٠,١٠
تسديد قروض	٩	٠	٠,١٠	٨	٠,١٠
المجموع	١١٦٠٠	٧٠٤٣	١٠٠,٠٠	١٠٤٠٦	١٠٠
فائض (عجز) السنة		٤٦٧٢		٢٤٥	

الميزان المالي		
ممتلكات	١٩٩٩	١٩٩٨
ممتلكات متداولة	١١١٤٤	١٢٩٠٧
عجز متراكم في الميزانية العادية		
عجز صاف مؤقت في الميزانية غير العادية	٦٤٠٠	-١٨
المجموع	١٧٥٤٤	١٢٨٨٩
الالتزامات	١٩٩٩	١٩٩٨
التزامات متداولة	٣٠٦	٣٢٣
المجموع	١٧٥٤٤	١٢٨٨٩

	١٩٩٩	٢٠٠٠
حجم القروض في نهاية السنة	١٧٠	٩٥

	١٩٩٩	١٩٩٨
نسبة العجز الجاري في المدخولات	٣٩,٩	٢,٣
نسبة العجز المتراكم من الدخولات	١٤٧,١	١١٨,٠
نسبة حجم القروض من المدخولات	١,٥	٠,٩
نسبة الالتزامات من المدخولات	٢,٦	٣,٠
متوسط الصرف للفرد	٢,٤	٣,٧
عدد الملاكات المتوسط	٣٤	٣٣

بيان الجباية والديون – الضريبة العامة		
	١٩٩٩	١٩٩٨
رصيد الديون في نهاية السنة	٢٢١٣	٧,٣٨٧
ضريبة العامة خلال السنة	١٨٠٨	٣,١١٦
تخفيضات وتسريحات	-١٠١	-١٠٩
مجموع المبالغ المستحقة	٣٩٢٠	٣٣٦١
الجباية خلال السنة	٩١١	١١٤٨
رصيد الديون في نهاية السنة	٣٠٠٩	٢٢١٣
نسبة الجباية من ضريبة السنة	٥٣	٨٤
نسبة الجباية من مجموع الدين	٢٣	٣٤
متوسط الضريبة على المتر المربع	٢٣	٢٠

معطيات تنفيذ الميزانية غير العادية		
	١٩٩٩	١٩٩٨
فائض (عجز) مؤقت لبداية السنة	١٨	٢٩٦٩
المدخولات خلال السنة	١٤٤٨	٢٩٤٠
المصروفات خلال السنة	٧٨٦٦	٥٨٩١
فائض (عجز) مؤقت في نهاية السنة	(٦٤٠٠)	١٨

سليم صفدي
رئيس المجلس

ابو سعده مفيد
مراقب حسابات

المجلس المحلي مسعده

موجز البيانات المالية لسنة ٢٠٠٠

آلاف الشواقل

عدد السكان	٢,٨٩٥	مساحة	النفوذ	١٢٣٠٠
عدد البيوت	٥٤٥	التدريج الاجتماعي الاقتصادي		٢

معطيات تنفيذ الميزانية العادية					
	موازنة	تنفيذ	٪	تنفيذ	٪
مدخولات	٢٠٠٠	٢٠٠٠		١٩٩٩	
مدخولات ذاتية	٤٧٢٥	٣٣٣٠	٣٠,٠٠	٣٩١٧	٣٣,٤٠
اشتراك وزارة المعارف	١٦٢١	١٧٦٢	١٥,٩٠	١٦٧٠	١٤,٣٠
اشتراك وزارة الرفاه	٢٤	١١٦	١,٠٠	٢٤	٠,٢٠
منحة عامة وأخرى	٥٦٦٦	٥٨٨٩	٥٣,١٠	٦١٠٤	٥٢,١٠
المجموع	١٢٠٣٦	١١٠٩٧	١٠٠,٠٠	١١٧١٥	١٠٠
مصاريف	موازنة	تنفيذ	٪	تنفيذ	٪
	٢٠٠٠	٢٠٠٠		١٩٩٩	
رواتب واجور عامة	٢٤٣٦	٢٨٤٣	٣١,١٠	٢٢٥٠	٣١,٩٠
فعاليات عامة	٧٢٠٦	٣٧٨٧	٤١,٥٠	٢٨٩٣	٤١,١٠
اجور تعليم	١٥٢٠	١٤٩٤	١٦,٤٠	١٣٧٤	١٩,٥٠
فعاليات تعليم	٧٩٠	٨٠٠	٨,٨٠	٤٥٧	٦,٥٠
اجور رفاه اجتماعي	٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
فعاليات رفاه اجتماعي	٦٤	١٧١	١,٩	٤٥	٠,٦٠
مصاريف تمويل	١١	٢٣	٠,٣٠	١٥	٠,٢٠
تسديد قروض	٩	١٢	٠,١	٩	٠,١٠
المجموع	١٢٠٣٦	٩١٣٠	١٠٠,٠٠	٧٠٤٣	١٠٠
فائض (عجز) السنة		١٩٦٧		٤٦٧٢	

الميزان المالي		
ممتلكات	٢٠٠٠	١٩٩٩
ممتلكات متداولة	١٢٨٣٤	١١١٤٤
عجز متراكم في الميزانية العادية		
عجز صاف مؤقت في الميزانية غير العادية	٧,٢٣٢	٦,٤٠٠
المجموع	٢٠٠٦٦	١٧٥٤٤
الالتزامات	٢٠٠٠	١٩٩٩
التزامات متداولة	٨٦١	٣٠٦
فائض متراكم في الميزانية العادية	١٩٢٠٥	١٧٢٣٨
المجموع	٢٠٠٦٦	١٧٥٤٤

	٢٠٠٠	١٩٩٩
حجم القروض في نهاية السنة	١٦٥	١٧٠

	٢٠٠٠	١٩٩٩
نسبة العجز الجاري في المدخولات	١٧,٧	٣٩,٩
نسبة العجز المتراكم من الدخولات	١٧٣,١	١٤٧,١
نسبة حجم القروض من المدخولات	١,٥	١,٥
نسبة الالتزامات من المدخولات	٧,٨	٢,٦
متوسط الصرف للفرد	٣,٢	٢,٤
عدد الملاكات المتوسط	٣٩	٣٤

بيان الجباية والديون – الضريبة العامة		
	٢٠٠٠	١٩٩٩
رصيد الديون في نهاية السنة	٣٠٠٩	٢٢١٣
ضريبة العامة خلال السنة	٢٠٥٠	١٨٠٨
تخفيضات وتسريحات	-٣٤	-١٠١
مجموع المبالغ المستحقة	٥٠٢٥	٣٩٢٠
الجباية خلال السنة	٨٣٠	٩١١
رصيد الديون في نهاية السنة	٤١٩٥	٣٠٠٩
نسبة الجباية من ضريبة السنة	٤١	٥٣
نيسبة الجباية من مجموع الدين	١٧	٢٣
متوسط الضريبة على المتر المربع	٢٥	٢٣

معطيات تنفيذ الميزانية غير العادية		
	٢٠٠٠	١٩٩٩
فائض (عجز) مؤقت لبداية السنة	(٦٤٠٠)	١٨
المدخولات خلال السنة	١٩٣٤	١٤٤٨
المصروفات خلال السنة	٢٧٦٦	٧٨٦٦
فائض (عجز) مؤقت في نهاية السنة	(٧٢٣٢)	(٦٤٠٠)

سليم صفدي
رئيس المجلس

ابو سعده مفيد
مراقب حسابات

البـــــــــــازار

دور للايجار في قرية جديدة

دور حديثة البناء، في عمارة من (٤) طوابق، في طرف القرية الجنوبي، على الشارع الرئيسي.
تصلح للمؤسسات والسكن
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥ ‎٠٤/٨٥٣٠٣٩٣ (١١)

قطعة أرض للبيع

بمساحة نصف دونم للعمار في قرية الرامة.
للاتصال: ٠٥٤٤٤٥٦١٦

للبيع في كفرياسيف

دار للسكن طابق ثان في البلدة القديمة بمساحة (١٧٥) متراً مربعاً.
* وطابقين في حي دار الغربية في كفرياسيف.
كل طابق بمساحة ١٤٠م٢.
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الياس داوود على الأرقام: ٠٤/٩٩٦٧٩٨٩ - ٠٥٠/٦٧٧٩٠ (١)

للايجار في يافة الناصرة

دار مؤلفة من ٣ غرف وصالون - طريق كفار هحورش قرب الشارع العام
للاتصال ٦٧٨٤٦٥٢

للبيع في كفرياسيف

دكان للأحذية « أحذية مروة » في مركز البلد
للاستفسار: ٠٥٢-٣٧١٣٩٦ - ٠٤ - ٩٩٦٤٦١٩ (٢)

للايجار

في شارع عباس في حيفا شقة كبيرة وجميلة مؤلفة من ٣ غرف و٣ شرف - منظر خلاب - مناسبة للعائلات و/ أو الطلاب لفترة طويلة أو قصيرة.
للاستفسار: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥ - ٠٥٨/٩٠٥٦٩١ (٣)

للايجار في الناصرة

محلات في أسواق الناصرة. إمكانية إيجار محل أو محلين أو أكثر. للتفاصيل: ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤ (٥)

للبيع

شقة ٧٤م + طابو + منظر خلاب شارع المطران حجار (شيزاف) رقم ٢ تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٠٤-٦٧٤١١٨٦ (٦)

دار للايجار في الناصرة

في حي العمارة اول طلعة المطران مساحة ١٣٠م٢
للاستفسار: ٠٤/٦٥٧٥٠٦٤ - ٠٥١/٤٩٣٠٩٨ (٧)

محل للبيع

مفتاحية / ايجار ٨٠ م٢ في شارع الخوري
للاستفسار: ٠٥٣-٥٣٥٩٤١ (٩)

مطلوب

موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد دكان بيلفون في عبلين ٠٥١-٥٧٩١٧٥ (١٠)

للبيع

دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال:

للبيع

٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧ - ٠٥٤-٧٦١٩٦٣ (١٢)

دار للايجار أو للبيع

طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب
لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤ (١٣)

للايجار في الناصرة

دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسار: ٠٤/٦٥٦٦١١٦ (١٤)

للبيع / للايجار

دكان ومعرض في شارع هتشنيم في حيفا ٩٥٢ .٢٠٠٠ - ٠٤ / ٧٢١٢ ٠٥٤-
٠٤-٨٢٣١٤٢٥ / ٠٣ (١٥)

للبيع في الناصرة

دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧٠ - ٠٤-٦٥٧٥٧٨٩ (١٦)

فرصة للايجار في الناصرة

دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨ (١٧)

للايجار

مطعم ٣٥٠م٢ مع كامل عدته - سجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢ (١٩)

للبيع

٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥٤٤٤٨٨٣٢ (٢٠)

للايجار

شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٧-٠٤/٦٥٥٤٥ انطون بضعان (٢١)

دار للبيع

شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب ٠٥٥/٧٤٧٨٨١ - ٠٤/٨٦٢٨٧١١ (٢٢)

للايجار

شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦ (٢٣)

للبيع في نتسيرت عيليت

دار مساحة ٥٤م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨ - ٠٥١/٥٣٠٢٩٩ (٢٤)

مطلوب

مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر.
مفضل أكاديمية.
٦٧٤٤٦١١/ ٦٧٤٥٨٣٣ محمد غنايم (٢٥)

مطلوب

مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: ٠٤-٩٨٨٣٨٣٥ (٢٦)

مطلوب

لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦ (٢٦)

مطلوب

موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة.
تلفون المكتب ٠٤/٦٥٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٠٥٠-٢٩٠٤١١ (موسى). (٢٧)

مطلوب

وكلاء مبيعات لشركة M.O.G.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثانوي عشر، خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٥٥٢٦٦٠/٦٤٦٦ ٤٠ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥ (٢٨)

مطلوب من الناصرة والمنطقة

١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥.
٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن.
للاستفسار: ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦ - ٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة (٢٩)

للبيع بايفرمع جرافة

מחפרון جي. سي. بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣ (٣٠)

للبيع اوللايجار

ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ - بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦ (٣١)

للايجار في حيفا

شارع عباس - ٢٠٥ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة. ٠٥٥-٧٩٦٢٦٦ - ٠٤ - ٨٢٣٨١٩١ (٣٢)

مطلوب

لمكتب المحامي عيسى بشارات في ياقة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال ٠٤-٦٥٦٥٠٦٦ / فاكس: ٠٤-٦٤٥٦٧١٨ (٣٣)

مطلوب للعمل الفوري

موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه الى شركة المدار تلفون - ٠٤-٦٠١١٧٣٧ (٣٤)

للبيع

عيادة أسنان بكامل أجهزتها
للاتصال ٠٥٠٥٢١٦٢١ (٤٢)

مطلوب

للعمل في هود هشارون مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل ٠٨٦٠-٠٩/٧٤٠ (٤٢)

دار مؤثثة

في ايلات للاستجمام

مكونة من ٣ غرف في مركز المدينة
للاستفسار والحجز: ٠٥٠-٣٧٥٥٧٠ (٤٣)

جامعات موسكو وسانت بطرسبورغ

بالتعاون مع مركز التعليم في روسيا ٠٤ / ٦٣١٦٦٧٥٣ للمعلمين والمفتشين والمديرين والموظفين
M.A.P.H.D
في جامعات موسكو وسانت بطرسبورغ ارقى جامعات العالم.
التسجيل مستمر تكاليف ٦٠٠٠ - ٤٥$ تخفيضات للمديرين والمفتشين. (٤٤)

دار للبيع في الناصرة

* شقة بمساحة ١٣٥م، طابق ثان، مع حديقة بمساحة ٧٢م، في حي العمال العرب قمة شنلر.
* الشقة مجددة وموسعة وليست بحاجة لأية تصليحات.
للاتصال: ٠٥٤-٣٣٦٥٨١ (٤٥)

خط الطوارئ

القطري لمنع العنف في العائلة -حيفا-
يعلن خط الطوارئ عن حاجته لمتطوعات للعمل مع نساء ضحايا العنف في العائلة.
على كل متطوعة الاشتراك بدورة تأهيل مدتها ثلاثة اشهر
* بشرط ان تكون فوق ٢٢ عاما.
* لديها الوقت والقدرة للتطوع والالتزام.
لمزيد من التفاصيل الاتصال على ٠٤-٨٥٣٠١٦١ - ولارسال سيرة ذاتية - ٠٤-٨٥١١٩٥٤ (٤٦)

جديد في الناصرة

عيادة طب اسنان تعمل طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل هاتف ٠٤-٦٤٦٤٤٤١ - ٠٥٨٢٠٣٥٧١ (٤٧)

مطلوب محام/ية

للعمل في مكتب محاماة في سخنين الافضلية لخريجي البلاد ولذوي الخبرة الرجاء ارسال سيرة ذاتية فاكس ٠٤-٦٧٤٥٩٨٠ (٤٨)

للبيع في ابوسنان

دونم ارض داخل مسطح القرية (بجانب بركة السباحة) مع رخصة بناء ل ٢٠ وحدة سكن
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على ٠٥٢/١٠٣٣٢ - ٦١٠١٤٤ - ٠٤-٩٩٩٦٣٣٣ (٤٩)

للبيع في الناصرة

عمارات شنلر
٣ غرف، مطبخ سويدي، منظر خلاب يطل على كل المدينة، ومنطقة المرج - التسليم فوري ٦٥٧٥٢٨٢-٠٤ ساعات النهار. (٤٩)

شايش محيي الدين

ام الفحم
محلات شايش وجرونيت قص وتركيب جميع الانواع بادارة زكريا
المعرض حي البير ام الفحم - ت: ٠٤-٦٣١٢٣٤٢ - ٠٥٢-٥٩٨٦٥٢ - ٠٥٣-٤٩٩٨٢٨
المصنع طريق معاوية: ٠٤/٦١١١٥٣٥ (٥٠)

دار للبيع

في الناصرة - حي البشارة مساحة ١١٠م٢ في حالة ممتازة للاستفسار ٠٤-٦٥٦٥٩١٠ (٥١)

فرصة لا تعوض

للبيع في عبلين

دونم و٤٠٠ متر ارض في قرية عبلين (مقابل ملعب كرة القدم) على وشك ان تُضم الى مسطح القرية
كما نعلن عن بيع (٨٠٠) متر في منطقة مكسان الى الشرق من كسارة شفاعمرو لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال:

٠٥٢-٣٦٨-٨٥٣ - ٠٤-٩٩٦٧-٠٩٥ (٥٢)

للايجار في كفرياسيف

محلان بمساحة ٢٥٠م كل محل. بجانب محطة التكسيات والمعهد العالي ٠٥٣-٨٨٧٠٠٩

دار للبيع في حيفا

منطقة (יפה נוף) يفه نوف بوضع فاخر - منظر خلاب مساحة ١٥٠ م٢
للمعنيين الاتصال: ٠٥٠-٢٥٨٦٥١ - ٠٤-٨٣٧٣٨٦٦

للبيع

منجرة بكامل معداتها حديثة بسعر مغرٍ، الاتصال على بيلفون - كابول - ٠٥٢ - ٧٩١٧١٤
٢٠٠١/٧/٢٧ - ٢٠٠١/٨/٢١

للايجار في كرميئيل

في المنطقة الصناعية محل قريب لمركز المدينة.
محل بمساحة (٢٢٦) متر مربع + ساحة خاصة ينفع لكل مصلحة مع قوة كهربا صناعي
للاستفسار يرجى الاتصال ٠٤-٩٩٨٢٩٥٢ البيت ٠٤-٩٩٦١٧٠٨

مؤسسات جودت النشاشيبي

تعلن عن حاجتها لمرشدين خريجي ثاني عشر على الأقل يفضل مع تجربة
الرجاء ارسال الطلب مع سيرة ذاتية والشهادات والعنوان ورقم تلفون الى العنوان الأتي: ص.ب ١٠٣ عبلين ميكود ٣٠٠١٢

فرصة لا تعوض

للبيع في ابوسنان

دونم ارض داخل مسطح البناء - في حي الوادي منطقة هادئة جداً مع امكانية البيع نصف دونم كل مرحلة.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال ٠٥٠ - ٢٣٣٦٣٩ - ٠٤-٩٩٦٦٢٣

للبيع او للايجار

بناية مؤلفة من ٣ طوابق ونصف + ارض عمار للبيع - عيلبون للاتصال: ٠٥٥-٢٦٤٢٤٧

معرض الأمير للسيارات

فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥

شيفروليت كاميرو Z ٩٤/٢٨ + لومينا ٩٥ + بويك ليسابرا ٩٥ + مارسيدس ٩٧ ديزل c ٢٢٠ بي ام في ٣٢٠ ٩٤ كشف + ٣٢٠ ٩٤ +فولفو ٩٦٠ ٩٦ + ٩٤٠ ٩٤
مازدا ٦٢٦ ٢٠٠٠ + ٩٩ + ٣٢٣ ٩٧ + سوبر لانسر ٩٧ + لانسر ٩٢
هوندا اكورد ٩٣ + سيفيك ٩٤ + سيفيك ٩١ + نيسان الميرا ٩٦
كايا لينو ٩٧ + سيفيا ٩٥ + بيجو ٣٠٦ ديزل ٩٦ + بونتيك تمبستي ٩٦
دايهو سوبر رايسر ٩٥ + رايسر ٩٤ سيترون AX ٩٦
رينو ميجات ديزل ٩٨ + كليو ٩٥ + ٩٣ + اونو ٩٤ + اونو ٩٢
سيارو ليجاسي ٩١ + ٩٠ + GL ٩٢ + DL ٩٣ ستيشن + جاستي ٩٢ اوتومات
(٥٥)

للبيع

מחפרון GCB
موديل ١٩٩٦
٠٥٠-٢١٣٠٤٠ (٥٧)

للبيع

فرصة لا تعوض

מזלג
رافعة حتى ٢,٥ طن من نوع كتربيلر
للمعنيين الاتصال على هواتف: ٠٤/٩٨٦٠٩١٨ أو بيلفون: ٠٥٣/٧٢٠٨١٠ (٥٣)

الحيـــاة الجديـــدة

חיים חדשים

المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

باستطاعتكم من اليوم الحصول على خادمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم لدينا عاملات من سيريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب
للاستفسار: ٠٤-٦٣٥٤٥٧٣ (٥٩)

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين

اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي (حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله
(٦٠)

بسيخومتري وبجروت

يادارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!
اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟ عنوانك عندنا!!

انتبه!!!
مثلما يكون التعامل بيننا وبينكم خلال التعليم، هكذا يكون الامتحان- سهلا، ميسرا ومستطاعا

دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠١

* يستمر التسجيل حتى 10.7.2001
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
أهلا وسهلا بكم....
* سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى:
تلـفـون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيـلـفـون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٣ (٥٤)

لا مستحيل عند الإرادة القوية.. نحن بانتظارك

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٧/٢٧
* القناة الأولى:
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جايا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.
* القناة الثانية:
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دوميتو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.
* السبت ٧/٢٨ *
* القناة الاولى
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برلجي.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٥٠ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:
٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ - هذه الحياة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٧/٢٦ (سحب ٢٠٠١/٣٥)
فاز بمبلغ ١٫٥٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٨٣٣٢٧٨
فاز بسيارة، الرقم ٨٤٧١٧١
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٠٦٢٥٣، ٢١٤٦٥، ٧٣٣٦١، ٢٧٥٥٠، ٣٦٤٨١، ٣٨٧٠٥، ٥٥٠٨٢، ٤٥٢٠٤، ٧٧٧٢٨، ٩٥٦٤٨، ١٩٤٨٨، ١٥٦٣٤، ٣٠٥٠٩، ١٨١٥٦، ٠٢٣٠٧، ٣٦٨٢٦، ٣٩٨٦٣، ٨٣٧٦٧، ٩٣٦٦٤، ٠٦٦٧٣، ١١٧٦٥، ١٢٠٠٥، ٤٦٣٩٣، ٧١٦٣١
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٨٢١، ١٦٩، ٥١٨، ١٣٨، ٧٢٤، ٥٣٩، ٩٢٣، ٣٦٥، ٧٩٧، ٦٧٨، ٦٦٩، ٣٤٧، ٩٤١، ٦٧٦، ٤٧٦، ٣٢٣، ٤٧١
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢٤، ٠٩.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٦.

فيلم الجمعة العربي

«حلق حوش»

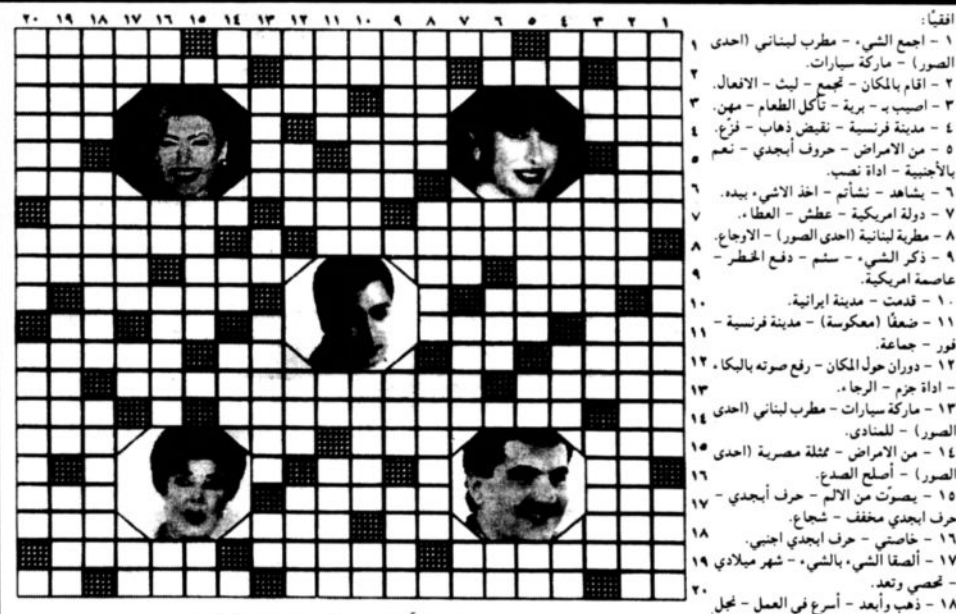
* ثلاثة شباب سذج ومعدمين، يحاولون تحسين اوضاعهم الاقتصادية، وفي أثناء ذلك يتورطون مع الشرطة.
الفيلم من اخراج: محمد عبد العزيز، تمثيل: ليلى علوي، محمد هنيدي وعلاء ولي الدين.

حل اللغز الماضي

افقياً:
١ - الهام - الحارس.
٢ - ليرات - ناسيني.
٣ - فرانس - ميل.
٤ - بارو.
٥ - سعيد عبد الغني - ان.
٦ - بي - اوام - الجوارح.
٧ - رنا - نيهر - أأسر.
٨ - يدلف - اللحف - اش.
٩ - سارو - تغليا - آلي.
١٠ - ورل - الب - ليلية.
١١ - يتحاور - عت - ميراي.
١٢ - سالرنو.
١٣ - سا - ايدج.
١٤ - الاماني.
١٥ - له - تقع.

عمودياً:
١ - الفيس بريسلي.
٢ - لير - عين دارة.
٣ - هراري - الروح.
٤ - أأن - دا - فو.
٥ - متسكعون - سأل.
٦ - بابل - ارساله.
٧ - دمه - تل.
٨ - راغب علامة.
٩ - لا - ل ل - ترياق.
١٠ - آن - اغلالي - تدنع.
١١ - لام - نجاح الموجي.
١٢ - حسيب يوسف - بي.
١٣ - ابلاً - ار - رلا.
١٤ - رن - رار - البا.
١٥ - سيمون حدشيتي.

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة



افقياً:
١ - اجمع الشيء - مطرب لبناني (احدى الصور) - ماركة سيارات.
٢ - اقام بالمكان - تجمع - ليث - الانفعال.
٣ - اصيب بـ - برية - تأكل الطعام - مهن.
٤ - مدينة فرنسية - نقيض ذهاب - فزع.
٥ - من الامراض - حروف أبجدي - نعم بالأجنبية - اداة نصب.
٦ - يشاهد - نشأتم - اخذ الاشيء بيده.
٧ - دولة امريكية - عطش - العطاء.
٨ - مطربة لبنانية (احدى الصور) - الاوجاع.
٩ - ذكر الشيء - سئم - دفع الخطر - عاصمة امريكية.
١٠ - قدمت - مدينة ايرانية.
١١ - ضعفًا (معكوسة) - مدينة فرنسية - فور - جماعة.
١٢ - دوران حول المكان - رفع صوته بالبكاء - اداة جزم - الرجاء.
١٣ - ماركة سيارات - مطرب لبناني (احدى الصور) - للمنادى.
١٤ - من الامراض - ممثلة مصرية (احدى الصور) - أصلح الصدع.
١٥ - يصوّت من الالم - حرف أبجدي - حرف ابجدي مخفف - شجاع.
١٦ - خاصتي - حرف ابجدي اجنبي.
١٧ - ألصقا الشيء بالشيء - شهر ميلادي - تحصي وتعد.
١٨ - ذهب وأبعد - أسرع في العمل - نجل - عبرا.
١٩ - اعطيهم مثلما آخذ منهم - دفعنا بقوة - من الآلات الموسيقية.
٢٠ - علامة موسيقية - إمارة عربية - نقيض هجاء - مرتفع ارضي.

عمودياً:
١ - دولة امريكية - من المحيطات - نهر اوروبي.
٢ - شاعر عباسي - مطربة لبنانية (احدى الصور).
٣ - عملة آسيوية - صباغ احمر اللون اكتشفه الفينيقيون - مدينة في السودان.
٤ - حسم الامر - نقيض أمام - شرح الامر - جوهر.
٥ - ساحة - حرك الشيء بقوة - للنهي.
٦ - أصلح البناء - سنّور - جرى الماء - كسر ودقّ الشيء.
٧ - يقرب الشيء - نسلو - للنفي.
٨ - كتاب لميخائيل نعيمة - مرفأ في الاردن - ثقة بالغير.
٩ - يلجآن إلى - قبيلة عربية - ينزع جلد الشاة.
١٠ - حرن الفرس - الخبر - يناقش - شاي بالاجنبية.
١١ - لام - أعطف واشفق على - امر فظيع - يوافق بين شيئين.
١٢ - متشابهة - منازل - مضغ - ضربت بالعصا.
١٣ - حلية تلبس في المعصم - من الاقارب - الكساد - ضمير متصل.
١٤ - نصف ناهد - سيد القوم - شهر ايار بالاجنبية.
١٥ - عطشانة - ذهب في الارض.
١٦ - ضمير متصل - اداة نصب (معكوسة) - حكاية - نصف ليما.
١٧ - ثلثا وعد - حاكم - فأس ضخمة - تردّد صوته في صدره.
١٨ - نزيل الأثر - دولة أسيوية - كسبتما.
١٩ - عاصمة افريقية - مدينة في مصر - جزيرة يونانية.
٢٠ - من العملات الاوروبية - فقد الحياة - مدينة في الارجنتين.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
هربت من الخصوم وكأن الامر لا يعنيك وانت بعيد عنه.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
حاول ان تتريث في اتخاذ قرار مهم قد يغير مجرى حياتك

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
تقع في ورطة كبيرة لم تكن تحسب لها حسابًا

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الظروف تعاكسك هذه الفترة فلا تيأس.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
تدخل في معترك الحياة باكراً وهذا يقوي عودك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
الصبر مفتاح الفرج، فلماذا لا تتروى قليلاً.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
ما زلت في اطار فكرة لا أمل لها برؤية النور.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
انتبه الى ما يجري حولك واعتمد اسلوب المهادنة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لماذا لا تغير طريقتك في التعامل مع احد الاشخاص المقربين منك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
هموم تجتاح سماء حياتك ولا تجد مفراً من الغوص بتفاصيلها.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
حاول ان تكون أكثر منطقيا مع الشريك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
يؤلمك ما يتعرض الحبيب له وتجد نفسك عاجزاً عن مساعدته.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيًا الى غائم جزئيًا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٣٠ * تل أبيب وضواحيها ٣٠ * حيفا وضواحيها ٣١ * إيلات ٤٠ * جبال الجليل ٣٠ * المروج الشمالية ٣٥ * جبال المركز والجنوب ٣٢ * السهل الداخلي ٣٣ * السهل الساحلي ٣٠ * النقب الشمالي ٣٤ * بحيرة طبريا وجوارها ٣٨ * منطقة البحر الميت والعربة ٤٠.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٧/٢٦)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤٫١٩٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣٫٦٧٨٩ ش.ج
* مارك الماني	١٫٨٨١٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٥٫٩٨٨٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠٫٥٦٠٨ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣٫٣٨٧٥ ش.ج
* دينار اردني	٥٫٩٠٦٠ ش.ج
* «اسود»	٤٫١٩ - ٤٫٣٠ ش.ج


مفروشات النخلة
استيراد وتسويق كل انواع المفروشات
بإدارة: نخلة جبران صياغة
طقم تركي مكون من ٣+٢+١+١+طاولة
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع أنواع المفروشات صالونات (بلجيكي، ايطالي، تركي) غرف نوم (ايطالية واسبانية) اثاث روماني - احدث اطقم السفرة
• تصنيع جميع أنواع الصالونات
فرشات
المغارت: ٠٤/٦٧٨٥٦٠٧ - ٠٤/٦٧٨٤٠٥٧ فاكس ٠٤/٦٧٨٣٢٢٩
مفروشات النخلة



ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٧ تموز ٢٠٠١



لماذا يرى الكاتب ابراهيم أصلان ان تعريب «الحداثة» غير ممكن؟

(ص٢٢ و٢٣)

• بعد سنة على «كامب ديفيد - ٢» بدأت تتضح الحقائق (المعروفة) ولكن على لسان الامريكان والاسرائليين هذه المرة

• وسؤال: هل كانت مواجهة مزاعم براك بحق القيادة الفلسطينية و«افشال المفاوضات» كما كان يجب أن تكون؟ •

(ص ٥ و٦ و٧ و١٠ و١١)

ليس بيننا!

• العملاء من افرازات الاحتلال. فلتوطنهم السلطات الاسرائيلية حيثما يجب ان يكونوا! •

(ص٣ و٤)



من لومومبا إلى «شهيد العولمة»

(ص٣٠ و٣١)

إشتراكية أيضا

• قراءة سريعة في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية. هل هي قومية فقط؟! •

(ص١٨ و١٩)



د. احمد سعد

لا يمكن انقاذ الشعب الفلسطيني من المعاناة والفقر الا بزوال الاحتلال ومستوطنيه

• اكثر من مليوني فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر • نسبة البطالة حوالي ٥٠٪

• في مطلع هذا الاسبوع نشرت دائرة الاحصاء المركزي الفلسطينية تقريرها عن الحالة الاجتماعية للشعب الفلسطيني ومدى تأثير العدوان الاسرائيلي واجراءاته على مستوى حياته في الفترة الممتدة منذ انفجار الانتفاضة.

وتعكس المعطيات الصارخة للتقرير ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية بغالبيته الساحقة يعيش على حافة المجاعة في ظل فقر مدقع. فبسبب الاطواق العسكرية والحصار التجويعي الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي وفقدان عشرات الالوف من العاملين الفلسطينيين اماكن العمل في اسرائيل وتجريف الاراضي الزراعية وحرق المحاصيل من قبل قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين الارهابية الفاشية، وقتل المئات وجرح عشرات الالوف من القوى العاملة الفلسطينية، وتخريب البنية التحتية الفلسطينية واغلاق المعابر مع الاردن ومصر، بسبب كل ذلك وغيره فإن اكثر من مليوني فلسطيني، في الضفة والقطاع، يعيشون تحت خط الفقر، وحوالي ٥٠٪ من القوى العاملة عاطلة عن العمل.

فوفقا لهذا التقرير فإن المعدل الوسطي الشهري للدخل الخارجي انخفض في المناطق الفلسطينية من (٢٥٠٠) شيكل قبل الانتفاضة الى (١٣٠٠) شيكل اليوم في الضفة الغربية من ٣٠٠٠ شيكل الى ١٥٠٠ شيكل، وفي قطاع غزة من ١٩٠٠ شيكل الى ١٠٠٠ شيكل). واذا قارنا هذه المعطية مع خط الفقر الذي هو عبارة اليوم عن (١٦٤٣) شيكل لعائلة مكونة من الوالدين واربعة اولاد، تكون النتيجة ان (٦٤،٩٪) من الاقتصاد البيتي (العائلات) الفلسطيني، اي (٢،١٣١،٥٠٠) فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر. وحسب المناطق الفلسطينية فهذا يعني فإن (٧٩،٩٪) من مجمل سكان قطاع غزة و(٥٦،٦٪) من مجمل سكان الضفة الغربية يعيشون تحت خط الفقر.

ان تدهور الاوضاع المعيشية الى درجة مأساوية لا تطاق، وفي ظل مواصلة وتصعيد جرائم العدوان الاسرائيلي الهمجية وسد حكومة الكوارث الشارونية فجميع النوافذ للخروج من دوائر الصراع، ينذر بانفجار رهيب. ومسؤولية المجتمع الدولي بأسره، السياسية والاخلاقية، تستدعي التحرك السريع لانقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الاحتلال والمعاناة والفقر والمجاعة.

فتردي اوضاع الشعب الفلسطيني الحياتية والمعيشية في ظل البطش الاحتلالي لم تعد تتحمل العودة الى حلول مرحلية لتسكيت الاوجاع. فحقيقة هي مدعومة بالمعطيات انه لا يمكن انقاذ الشعب الفلسطيني من براثن المعاناة والفقر والبطالة والمجاعة الا بزوال الاحتلال والمستوطنين ورحيلهما عن الارض الفلسطينية. وان الاوان لكي تأخذ هيئة الشرعية الدولية والمجتمع الدولي بمسؤوليتهما في الضغط الجدي على حكومة اسرائيل لضمان انصياعها وتنفيذها للاتفاقات والتفاهمات وقرارات الشرعية الدولية لانجاز التسوية السياسية الدائمة التي تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.



إخراجهم شرط أساسي

مراقبة دولية ام مزيد من الجواسيس الامريكان!

الدعوة الفلسطينية لتوفير حماية دولية، فرق دولية للمراقبة، للاشراف على تنفيذ الاتفاقيات وضمان امن الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال وسوائب مستوطنيه، بدأت تلقى اذانا صاغية في المجتمع الدولي والرأي العام العالمي. وقد بدأ يتكون رأي عام عالمي يجمع على انه لا مفر من تدخل طرف ثالث دولي لوقف نزيف سفك الدماء ومنع التدهور نحو حرب كارثية في المنطقة. فالاتحاد الاوروبي يضغط اليوم باتجاه توفير قوة مراقبة دولية ومجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى اقرت في جنوى هذا الامر. وامام هذا الموقف الدولي الضاغط فان حكومة شارون- بيرس-بن اليعيزر تعمل على امتصاص هذا الضغط الدولي من خلال افراغ قوة المراقبة من طابعها ومضمونها ومهمتها الاساسية. فمؤشر موقفها يشير الى نعم ولكن ترفقها بشروط تجعل من «النعم» ما هو نقيض، بـ«لا». فرئيس الحكومة، اريئيل شارون اكد في «لجنة الخارجية والامن» البرلمانية يوم الاثنين الماضي «لا نوافق على مراقبين دوليين، ولا على قوة دولية، اذا توجهوا الينا بشأن رجال السي -اي-ايه والمخابرات الامريكية». فهذا يحتم محادثة جدية جدا بيننا وبين قادة الولايات المتحدة حتى يكون الاختيار مطلقا بهذا الشأن. ولا اي مشكلة باضافة عدد من المراقبين الامريكيين»!! وهذا هو موقف وزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، بنيامين بن اليعيزر. وحسب تعليقات المقربين من شارون، و«خذوا اسرارهم من صغارهم»، فإن «وصول الامريكان هو مصلحة اسرائيلية فبهذا يكون من الممكن ان نزيح عن ظهرنا الاتحاد الاوروبي»!. فحكومة شارون تعمل المستحيل حتى تمنع اي تدخل دولي في قضية الصراع، حتى ولا مراقبين دوليين، وذلك لضمان بقاء الدور الاحتكاري بايدي الامريكان وبموقفهم المنحاز الى جانب اسرائيل، وان لا يكون قدوم قوات دولية سابقة، بالنسبة لحكومة العدوان، لنقل قضية الصراع الى ايدي الشرعية الدولية واجبار حكومة اسرائيل احترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وخاصة ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤. هذا وقد بدأت تسمع داخل الكونغرس الامريكي وفي لجنة المخابرات التابعة للكونغرس الاصوات المعارضة لارسال مراقبين او مشرفين من السي-اي-ايه، فهذه الاصوات تؤكد الحقيقة التي قالوها بأن «مهمة السي-اي -ايه. التجسس، وليس التوسط»!! فارسال مزيد من الجواسيس الامريكان قد يؤدي الى مواصلة اشتعال نار العدوان الاسرائيلي وليس اخماد انفاسه. فهل يتحرك قادة الانظمة العربية بتلبية نداء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعقد قمة عربية طارئة لمساندة الحق الفلسطيني وتطوير الموقف الاوروبي لمواجهة العدوان وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني!!

لاقالة هذا العنصري من منصبه!

مثل الافاعي الزاحفة من حجورها تنطلق قطعان العنصرية في بلادنا تنفث سمومها العنصرية السافرة المعادية لشعبنا ولمواطنينا. ففي مطلع هذا الاسبوع واجهنا تصريحين، احدهما فاشي والآخر عنصري موبوء بالكراهية والعداء للعرب. ففي وقت كانت فيه عصابة «زوارتيسنو» الفاشية - العنصرية تدعو صراحة وتحرض على اغتيال وتصفية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في هذا الوقت بالذات كان رئيس دائرة المعارف لعرب النقب المدعو موشي شوحط يعبر عن ثقافته العنصرية المعادية للعرب. ففي مقابلة له مع صحيفة اسبوعية يهودية تصدر في نيويورك، «جويش ويك»، وصف العرب البدو انهم «عطش للدماء ومحتلون للارض، وانه حسب ثقافتهم يقضون حاجتهم في الخلاء، وحتى عندما يدخلون الى حمام دوره المياه لا يفتحون المياه بعد قضاء الحاجة»!

ان الفاشية والعنصرية قد بدأتا تزحفان نحو الشرعنة في ظل تصعيد العدوان الذي تمارسه حكومة الكوارث الشارونية. ومسؤولية القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والتعايش الحقيقي بين الشعبين تستدعي الضغط لقذف رؤساء وكوادر عصابة «زوارتسينو» الفاشية لكي يتعفنوا في السجون، والعمل السريع لاقالة العنصري موشي شوحط من منصبه، لأنه ليس من المعقول او من المنطق بمكان ان يكون العنصري فليل التربية المسؤول الاول عن التربية والتعليم لمواطنين يحتقرهم انثياء، الافضل، ونصيحة لوجه الله تعالى، ان ينقل الى منصب تربية الابقار والبهائم التي قد ينسجم تفاهمه معهم.

المظاهرة الاخيرة، لا نريدهم

ليس بيننا!

• رفض اسكان العملاء لا يقتصر على جديدة - المكر. ولكن احداثا جدية شهدتها القريتان على خلفية هذا الموقف الرافض للاحتلال ولكل مجروراته ايضا •

صلاح دباجة

• اجواء من السخط والاستنكار الشديدين تسود بين اهالي جديدة والمكر من جراء اصرار السلطة على تمرير مخطط توطين العملاء في هاتين القريتين على الرغم من معارضة المجلس المحلي القاطعة ومعارضة الاهالي ورفضهم لهذا المخطط البغيض.

ويطالبون السلطة بالحاح الاستجابة لمطلب الاكثرية الساحقة في البلدين ويناشدون هيئات شعبنا التمثيلية بدعم مطلبهم الوطني هذا بكل السبل والامكانيات.

هذا ولا يزال عدد من الشبان والاهالي يحظر عليهم دخول المكر على خلفية مشاركتهم في المظاهرة الجماهيرية ضد توطين العملاء التي شهدتها القرية وجرى في نهايتها احراق سيارة وبيت احد العملاء، الامر الذي اتخذته السلطة مبررا لان تشن قوات كبيرة من الشرطة والمخابرات حملات اعتقالات ليلية واسعة بالاضافة الى استدعاء عشرات الاهالي الى التحقيق البوليسي. وقد تم تمديد اعتقال بعض المعتقلين بينما تم ابعاد آخرين عن بلدهم. الامر الذي حمل رئيس المجلس المحلي، صالح عكر، على توجيه رسائل شديدة اللهجة الى العديد من الوزراء والمسؤولين وقادة الشرطة يحذرهم فيها من مغبة الاجراءات البوليسية القمعية والتخويفية مؤكدًا على ثبات الموقف في معارضة توطين العملاء ومطالبًا باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين عن القرية.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، عقد، استجابة لمطالبة رئيس المجلس المحلي اجتماع بين رئيس المجلس المحلي وقائد الشرطة في لواء الجليل الضابط يهودا سولومون، بحضور قائد الشرطة في محطة عكا، روني عطية، وغيرهما من المسؤولين في الشرطة. اكد رئيس المجلس المحلي خلاله ان الاجراءات البوليسية القمعية لن تثني السلطة المحلية واهالي جديدة والمكر عن موقفهم وقرارهم بمنع توطين العملاء شارحا ابعاد هذه القضية الخطيرة من حيث ان قسائم الارض التي يتم تخصيصها للعملاء من جانب دائرة اراضي اسرائيل هي اراضي تعود اصلا لاهالي البلد وتمت مصادرتها والسيطرة عليها وفق قوانين مجحفة مختلفة. مؤكدا ان الازواج الشابة من ابناء القريتين اولى بهذه الاراضي في ضوء النقص الكبير والحاد في الارض للبناء في القريتين.

وقال رئيس المجلس المحلي، صالح عكر، في لقائه مع «الاتحاد» انه شرح لمسؤولي الشرطة الآفات الاجتماعية الناتجة، عن اسكان العملاء بين اهالي القريتين وفي احياء شديدة الاكتظاظ والكثافة السكانية. اضافة الى الرفض المبدئي لتوطين هؤلاء العملاء الذين خانوا شعبهم ووطنهم. وقد تم الاتفاق، خلال هذا الاجتماع على اعادة المبعدين الى بيوتهم. وطالب باطلاق سراح باقي المعتقلين واغلاق جميع الملفات في الشرطة ضد المعتقلين وضد من جرى التحقيق معهم من القريتين الامر الذي لم تنفذه الشرطة بعد.

واستطرد عكر قائلا لقد توجهنا برسائل الى الجهات والوزارات ذات الصلة بالموضوع مطالبين باحترام مطلب الاهالي والسلطة المحلية الامتناع عن تقديم المساعدة للعملاء وتوطينهم في القريتين وتلقى المجلس المحلي رد وزير «الامن»، بنيامين بن اليعيزر، الذي جاء ليبرر توطين العملاء بادعاء ان القسائم التي ينون البناء عليها حصلوا عليها من دائرة اراضي اسرائيل بشكل قانوني وانه يؤسفني، في ضوء ذلك، ان اقدم لكم المساعدة! واكد عكر على الرغم من هذا الرد فإنه لا تنازل من جانبنا عن اية قطعة ارض للعملاء وان حق اهلنا في المكر وجديدة في هذه الارض مقدس.

واوضح رئيس المجلس المحلي إن الاحداث الاخيرة التي شهدتها المكر اضطرت الجهات المسؤولة الى الجلوس معنا والاستماع الى رأينا في موضوع توطين العملاء وتأكيدنا على انه لا مكان للعملاء بين اهالي بلدينا وان معركتنا من اجل تحقيق ذلك لا تزال في بداية الطريق. وقد توجهنا الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والى لجنة المتابعة بطلب ادارج موضوع توطين العملاء في جديدة المكر على جدول اعمالهما واتخاذ موقف داعم لنضالنا واقرار خطوات عملية تسهم في تحقيق ما نهدف اليه.

واطلع عكر «الاتحاد» على محضر احدى جلسات المجلس المحلي التي عقدت بتاريخ ٩٩/١٢/٢٩ والتي اقرت باجماع الحضور ما يلي: • «يرفض مجلس محلي جديدة - المكر برئيسه واعضائه توطين العملاء والمتعاونين بين مواطنيه اسوة بباقي المجالس اليهودية والعربية وذلك حرصا منه على حياة وطمأنينة مواطنيه» • «الخروج بمنشور يناشد المواطنين بعدم التعاون مع هذه الفئة وعدم تأجيرهم دور للسكن ونبذها نبذا تاما» • يرفض المجلس المحلي حل مشكلتهم على حساب المواطنين العرب وما تبقى من ارضهم» • ان تتحمل الحكومة ايجاد حل لهذه المشكلة بعيدا عن القرى العربية». كما ابلغ رئيس المجلس الاعضاء بارسال رسائل لدائرة اراضي اسرائيل وجميع الدوائر والمؤسسات الاخرى تطالبهم بعدم بيع قطع ارض للعملاء لاننا نرفض توطينهم في جديدة والمكر وان الازواج الشابة من ابناء القريتين بحاجة ماسة لهذه الارض.

• التحقيق مع خير سخنيني •

تم استدعاء خير سخنيني، مدير المركز الثقافي في جديدة - المكر، بعد المظاهرة ضد توطين العملاء بتهمة حرق بيت وسيارة احد العملاء ورشق الحجارة. يقول لـ«الاتحاد» انكرت التهمة الموجهة الي واكدت انني اشتركت في مظاهرة مرخصة ضد توطين العملاء في القريتين. وردا على سؤال احد المحققين في الشرطة عن موقفي من توطين العملاء اكدت انا ضد توطينهم في بلدي بشكل قاطع لسببين اساسيين هما للظاهر التي ترافق العملاء من الناحية الاخلاقية والاجتماعية وان كل قطعة ارض يحصلون عليها هي بالطبع ستكون على حساب ابنائي وابناء اهل بلدي واضاف في نهاية التحقيق اصدرت الشرطة قرارا يمنعني من دخول بلدي المكر لمدة اسبوع كامل وحظرت علي الاتصال بكل من له صلة بالموضوع. وهذا القرار





• صالح عكر: الاحداث الاخيرة التي شهدتها المكر اضطرت الجهات المسؤولة الى الجلوس معنا والاستماع الى راينا في موضوع توطين العملاء •



• صالح ابو عيشة: الاوضاع السائدة في جديدة والمكر تستدعي وحدة الاهالي لمواجهة هذه الافة •



• محمد مصري: ...استعدادهم لان يكونوا سكينا مسلطا على رقاب ابناء شعبنا واستعدادهم لممارسة مختلف الموبقات وشتى صنوف الانحراف •

• خير سخنيني: انكرت التهمة الموجهة الي واكدت انني اشتركت في مظاهرة مرخصة ضد توطين العملاء في القريتين •



اضطرني الى قضاء ليلة خارج قريتي وبعد تدخل رئيس المجلس المحلي لدى الشرطة في صبيحة اليوم الثاني تم الغاء القرار بابعادي عن القرية شريطة الامتناع عن المشاركة في اية نشاطات جماهيرية او مظاهرات لمدة ٣٠ يوما وبكفالة مالية بقيمة (١٠) الاف شيكل.

ويتساءل سخنيني ماذا يريدون من الاغلبية الساحقة من الاهالي في البلدين وخاصة الشباب، الذين اعمل يوميا بينهم، يرفضون بشكل قاطع توطين العملاء بينهم ويرون في ذلك سببًا لمشاكل نحن اهالي جديدة المكر بالغنى عنها.

• صالح ابو عيشة: بدأ استيعاب العملاء في عهد المجلس المعين •

ويقول صالح ابو عيشة، عضو مجلس محلي عن الجبهة ونائب رئيس سابقًا، بدأ استيعاب العملاء في المكر في فترة المجلس المعين، والذي صادق على الدمج. وكان موقفنا كجبهة انذاك رفض اسكان العملاء بيننا. ورغم معارضة الاهالي لتوطين العملاء تمكنت السلطة من توطين عدد من عائلات هؤلاء العملاء في بيوت تابعة لوزارة الاسكان. ومع زيادة عدد تلك العائلات اتسع بشكل ملحوظ نطاق الجريمة والانحراف نحو المخدرات واخذت اخبار الجريمة في المكر تحتل عناوين الصحف مثل جريمة اغتصاب وقتل الطفلة ومثل جريمة سجن احد العملاء لزوجته في غرفة لعدة ايام وجريمة قتل الشاب صالح حسين معطي الذي سقط مغدورا بطعنات سكين احد العملاء ومعركتنا ضد توطين العملاء هي معركة من اجل الحفاظ على الامن والطمأنينة بين الاهالي وهي في الوقت نفسه معركة من اجل الدفاع عن حقنا بالارض والبناء عليها لسد حاجتنا الملحة. ولذلك فإن هذه المعركة يجب ان تكون معركة جميع الاهالي في المكر والجديدة الذين من واجبهم الامتناع عن بيع الارض ودور السكن للعملاء، او تأجيرهم ذلك. كما انه من واجب المجلس المحلي، اضافة الى كل ما قام به من نشاطات في هذا المجال، الامتناع عن تقديم الخدمات للعملاء وعدم اصدار رخص بناء لهم.

واضاف ابو عيشة ان الاوضاع السائدة في جديدة والمكر تستدعي وحدة الاهالي لمواجهة هذه الآفة وكذلك ارغام السلطة على تخصيص المزيد من الميزانيات لتطوير البلدين وتوفير مختلف متطلبات الحياة العصرية وفي مقدمة ذلك المصادقة على توسيع مسطح البناء في القريتين وتوفير النوادي والمكتبات والملاعب وانجاز المشاريع الحيوية في البنية التحتية مثل مشروع المجاري ومشروع المياه العادمة وبناء مركز ثقافي عصري.

• محمد مصري: جديدة والمكر ليستا مأو للخونة •

وقال ممثل الجبهة في المجلس المحلي محمد مصري نرفض توطين اي عميل في بلدينا لأننا نرفض ان يكونا مأوى للعملاء الخونة، الذين ايديهم ملطخة بدماء ابناء شعبنا. لقد نظمنا في السابق العديد من النشاطات مثل حملات التوعية والمحاضرات وتوزيع المناشير على الاهالي بهدف التحذير من الاخطار المنطوية على توطين العملاء. وطالبنا الاهالي بعدم مد يد العون لهؤلاء وتمكينهم من السكن في قريتنا. رغم ذلك لم ننجح في منع سكن البعض منهم وذلك ناجم عن وقوف السلطة من وراء هذا المخطط.

واضاف لقد بادرت كتلة الجبهة في المجلس المحلي الى الدعوة لاقامة لجنة شعبية تمثل جميع الاطر السياسية والاجتماعية والدينية تكون مهمتها العمل الى جانب المجلس المحلي لمواجهة هذا المخطط والتصدي لكل محاولة لتوطين العملاء ومعاقبة من يتجرأ على مد يد العون الى العملاء من اهالي البلدين.

ان ظاهرة العملاء خطيرة جدا بسبب اولا وضعهم الاخلاقي والاجتماعي واستعدادهم لأن يكونوا سكينا مسلطًا على رقاب ابناء شعبنا واستعدادهم لممارسة مختلف الموبقات والجرائم وشتى صنوف الانحراف التي لا تشرف احدًا من اهالي قريتنا. ولأن اعمالهم وممارساتهم وانحرافهم لا تجري في فراغ وانما وسط اهلنا وهذا عامل هدام لا بد ان يؤثر على طبيعة العلاقات بين الاهالي مستقبلا ولا بد من ان الانحراف والجريمة قد تجد لها اكثر متسعا.

ويوكد مصري ان الجبهة التي حرصت طوال السنين على وحدة اهالينا في مواجهة سياسة السلطة ستعمل جاهدة، على تعزيز هذه الوحدة لمواجهة الاخطار المحدقة باهالينا في جديدة والمكر. ونحن الآن بصدد التحضير لعقد اجتماع شعبي واسع بمشاركة اعضاء كنيست وشخصيات سياسية لتصعيد المعركة ضد توطين العملاء وافشال مخططات السلطة وفي الوقت نفسه ستبادر كتلة الجبهة في المجلس المحلي الى تقديم عدد من المقترحات لتضييق الخناق على العملاء وعلى كل من يمد لهم يد العون. ومن حقنا ان نرفض توطين العملاء بيننا لكونهم خونه لشعبهم ولكونهم حثالات اجتماعية لا تتورع عن اقتراف افظع الموبقات. واضاف اذا كانت السلطة تصر على توطين هؤلاء العملاء فلتفتش لهم عن مكان في الموشافيم والكيبوتسات فهناك الارض متوفرة بكثرة وليس كما هو الحال في جديدة - المكر.

• منع عضو مجلس من دخول المكر ١٤ يوما •

واستدعت الشرطة، مؤخرًا، عضو المجلس المحلي عن الجبهة عطا عبادي وحققت معه حول مشاركته في المظاهرة. وقال عبادي المظاهرة جاءت بقرار مجلس محلي وهي مرخصة ومن حق اي مواطن في جديدة المكر المشاركة في هذه المظاهرة لأنها ضد توطين العملاء الذين وجودهم في القريتين يتهدد امن وسلامة الاهالي.

وحظرت الشرطة على عبادي وهو من سكان جديدة، دخول المكر مدة ١٤ يوما، رغم معرفتها بانه عضو مجلس محلي وبناية المجلس المحلي تقع في المكر.

كما حققت الشرطة مع ابنه محمد حول مشاركته في المظاهرة ووجهت له العديد من الاسئلة مثل من شارك في المظاهرة وهل رفع العلم الفلسطيني فيها كما وجهت له تهمة المشاركة في حرق سيارة وبيت احد العملاء ورشق الحجارة. وحظرت عليه دخول المكر مدة (١٠) وعدم التقاء من اشترك في المظاهرة.

• الشرطة تعتقل عاجز يمشي على عكازين •

ومما اثار استياء وسخط الاهالي الى حد السخرية هو اقدام الشرطة على اعتقال غازي ياسين (٥٦ عاما) وهو عاجز يسير على عكازين ويصل وزنه الى (١٣٠) كغم موجهة له تهمة تسلق جدار للوصول الى الطابق الثاني واحراق بيت العميل. كما اعتقلت الشرطة ابنه رائد وجرى التحقيق معه بتهمة حرق سيارة وبيت العميل.

وكانت الشرطة اقدمت ايضا على اعتقال احمد ميعاري (ابو عدنان) وولديه غسان وعدنان. واطلقت الشرطة سراح الوالد بعد ان امضى ثلاثة ايام في الاعتقال وابنه بعد ان امضى خمسة ايام في الاعتقال وخطرت عليهما دخول القرية لمدة ثلاثة ايام. اما الابن الاكبر عدنان فأطلق سراحه امس الاول الاربعاء بقرار من المحكمة بعد اعتقال دام ١١ يوما على الرغم من طلب الشرطة تمديد اعتقاله لمدة ١٥ يومًا اضافيًا. وهكذا كان الامر بالنسبة للمعتقل الآخر ورد ياسين.

كما اعتقلت الشرطة ايضا نضال دسوقي بعد ان امضى خمسة ايام في المعتقل بدون تحقيق واطلاق سراحه على اساس ابعاده لمدة ١٠ ايام عنا لقرية ومحمد عرابي وحققت معهما في تهمة المشاركة في المظاهرة وحرق سيارة وبيت العميل وتم اطلاق سراحهما.

وعلم مندوب «الاتحاد» من احد العاملين في المجلس المحلي ان التهديدات تصل يوميا الى المجلس المحلي ومن ضمن هذه التهديدات التهديد بحرق بناية المجلس المحلي، الامر الذي اضطر المجلس المحلي الى اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة.



★ اخت الشاب المرحوم صالح حسين معطي، الذي غدرته سكين احد العملاء مؤخرا، تحمل صورته ★

نضالنا الشجاع وغير اليائس

بقلم: يحيى يخلف

• يتعرض الشعب الفلسطيني لضغوط اسرائيلية امريكية تهدف الى دفعه لحافة اليأس والاحباط، وتقليل سقف توقعاته السياسية، وفرض العزلة عليه، وادخاله في حالة اغتراب مع محيطه العربي.

يتعرض الشعب الفلسطيني الى مؤامرة اسرائيلية امريكية لتصوير نضاله الشجاع على انه عمل ارهابي، وعمل يائس، وتشارك في هذه المؤامرة حكومة اسرائيل، وحكومة الولايات المتحدة الامريكية، والكونغرس الامريكي، واللوبي الصهيوني في امريكا وفي دول الاتحاد الاوروبي.

تستنفر الصهيونية كل طاقاتها لاستكمال خطة الكارثة التي بدأتها عام ٤٨، وتعتبر ان معركة ٤٨ والتي يسمونها (حرب الاستقلال) لم تنته، وان شارون قادم لاستكمال عناصر تلك المعركة، بصنع كارثة جديدة.

وللاسف الشديد، فإن الادارة الامريكية تتواطأ بكل وضوح، لاعطاء اسرائيل الغطاء الدولي الذي يمكنها من الافلات من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، والقانون الدولي المعاصر.

وهذا التواطؤ يهدف الى اعتبار الوضوع الفلسطيني شأنًا من الشؤون الداخلية لاسرائيل، تعالجه حسب ظروفها وخططها واطماعها.

لذلك لا يستطيع قرار الدول الصناعية الذي عقد في جنوا ان يلزم اسرائيل بقبول المراقبين الدوليين، لأن القرار رهن ذلك بموافقتها.

كما ان الولايات المتحدة، وافقت في السابق على ان يحدد الجانب الاسرائيلي تاريخ ما يسمى بفترة التبريد التي تسبق تنفيذ تقرير ميتشل.

وفي ذلك اكثر من اشارة، لاعتبار الموضوع الفلسطيني شانا داخليا اسرائيليا.

ويترافق ذلك، مع ضغط شديد من الكونغرس على الادارة الامريكية لاضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية، والتهديد باغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، بل والتهديد بوضع السلطة على قائمة الجهات الارهابة التي يحظر التعامل معها.

هذا الضغط الاسرائيلي الامريكي بدأ يمارس ضمن خطة طويلة الامد كما يبدو ومن اجل ارهاق الشعب الفلسطيني، ودفعه نحو الرضوخ والاستسلام.

وفي خطابه الى الاسرائيليين، قال شارون عليكم ان تصمدوا لأن من يتعب اولا يخسر المعركة.

وانطلاقا من ذلك، فإن الشعب الفلسطيني، بصلابته، وبتمسكه بحقوقه، وبتوهج شعلة الحياة في روحه، سيصمد في وجه العدوان الاسرائيلي، وفي وجه الضغط الامريكي، وفي عملية صراع الارادات سيفرض ارادته، وفي المعركة الشرسة، طويلة الامد، سيتعب خصمه اولا، ومن يتعب اولا سيخسر في هذه المواجهة.

ومما سيعزز هذا الصمود، اصرارنا على تدويل الصراع، واشراك قوى دولية غير الولايات المتحدة في مرجعية عملية السلام، وفي مقدمة هذه القوى الامم المتحدة، فالصراع الفلسطيني الاسرائيلي ليس شانا اسرائيليًا داخليًا، وانما هو شأن دولي له مرجعية دولية تتمثل في قرارات الشرعية الدولية، قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، وقرارات مجلس الامن، التي تكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية.

انْ نكرّر او لا نكرّر

• يتعين على الناطقين باسم القيادة الفلسطينية تذكير الجميع (بمن فيهم العرب) الذين نسوا ببساطة ان اسرائيل قوة محتلة منذ (٣٤) عاما. لذلك يجب ان نكرر ونكرر ونكرر، وليس أن نكثر من التعليقات بغباء على النمط الاسرائيلي - الامريكي حول السلام والعنف •

ادوارد سعيد

• ما يحيرني هو انه حتى بعد ثماني سنوات من الخداع والتضليل، يجد العقل الفلسطيني الرسمي نفسه عاجزًا عن الافصاح عن الكارثة التي قاد اليها اوسلو.

تخيم نذر خطيرة على الشرق الاوسط بعد انتهاء زيارة ارئيل شارون الى الولايات المتحدة. ولا بد ان تشابهًا لافتًا مع الفترة التي سبقت الغزو الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ تتبادر الى ذهن كل من يتذكرها ما حدث آنذاك. فقد جاء مجرم الحرب ذاته، شارون (الذي ينبغي ان يشاطر قريبا ميلوسيفيتش مصيره في لاهاي)، كي يجتمع مع الكسندر هيغ وزير الخارجية انذاك وعاد بعدها بضوء اخضر امريكي حسب ما ابلغ الجميع، بعد ذلك، غزت جيوشه لبنان، وها هو يفعل الشيء نفسه هذه المرة مع كولن باول المفتقر الى التجربة وجورج بوش الابن المتواضع الفكر. فكلا هذين الرجلين تبنى كليا، في غضون اقل من شهر، الكذبة الاسرائيلية بأن المشكلة الرئيسية هي «العنف»، التي يفترض بالاستناد اليها التوصل تلقائيا الى ان العنف هو ما يمارسه الفلسطينيون في مقابل ضبط الاعصاب من جانب اسرائيل. هكذا، فإن كل ما يحتاج شارون للقيام به هو ان يغزو مناطق تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية ويدعي بعدها ان ذلك يجري بضبط اعصاب وبموافقة امريكية لحماية امن اسرائيل، الارجح ان زيارة كولن باول الى فلسطين وتلميحه الى ان مراقبين دوليين قد يتولون مراقبة الهدنة سيعقد الامور قليلا، لكن ذهنية شارون لا تتجاوز الغزو والدمار بقدر ما يتعلق الامر بالفلسطينيين.

وقد اصبح واضحا الآن، بقدر ما يتعلق الامر بالجمهور غير المطلع في الغرب، انه لا يمكن لمسؤول اسرائيلي ان ينطق بشيء الا ويكون كذبة سافرة. واكدت هذه الحقيقية المحزنة مناظرة تلفزيونية رئيسية دارت (قبل اسابيع) في الولايات المتحدة بين الوزير نبيل شعث ورئيس الكنيست ابرهام بورغ. كما اكدت مرة اخرى ان السلطة الفلسطينية والناطقين باسمها عاجزون، حسب ما يبدو، عن ادراك ما يجري. جلس بورغ هناك واختلق بوقاحة الكذبة تلو الاخرى، انه كديمقراطي ومحب للسلام يشعر بالقلق لعدم وجود معسكر سلام حقيقي، وان اسرائيل تحاول بأقصى ما يمكن ان تحافظ على هدوئها بينما يهدد ارهابيون فلسطينيون (بتشجيع من السلطة الفلسطينية) الاسرائيليين بالقتل بصورة وحشية، وان اسرائيل كانت دائما تنشد السلام، وان عرفات يتحكم بكل شيء، وان شعث وبورغ بالذات هما في الوضع نفسه تماما سوى ان بورغ يستطيع ان يؤثر في شارون لجهة ضبط الاعصاب بينما يعجز شعث عن التأثير في عرفات، وهلمجرا. كل ذلك للتاكيد، على نمط الدعاية الكلاسيكية (ان تكرر الكذبة مرات حتى تصدق)، بأن اسرائيل ضحية ما يقترفه بحقها الفلسطينيون، وانها تريد السلام، وانها تنتظر ان يرتقي الفلسطينيون الى شهامتها وما تبديه من ضبط اعصاب.

في مواجهة خليط الحلويات هذا بدا ان شعث لا يملك جوابا، سوى ان يقول بشكل بائس ان الفلسطينيين ايضا يريدون السلام، وانهم يريدون خطة ميتشل، كما لو ان هذه القطعة التافهة من الهراء من صنع لجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية «ايباك» تحولت الى نص من الكتاب المقدس. هل نسي قادة فلسطينيون مثل عبد ربه وشعث وعريقات والآخرون ان اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي، من امثال ميتشل ووارن ردمان، اللذين شكلا تقريبا نصف اللجنة التي اعدت هذا التقرير الغبي، كانا من بين الاعضاء الذين يتقاضون اعلى اجور في اللوبي الاسرائيلي؟ واضح انهم نسوا فعلا، وانهم يحاولون ان يتحلوا

بنادق الاحتلال - المشكلة الأساس

بضبط اعصاب، وانهم يحنون الى عودة اوسلو، وهلمجرا، قلما شاهدت كذبا اسرائيليا بمثل هذه الكثافة يستقبل بمثل هذا الخنوع الذليل من قبل فلسطينيين. ويجري هذا كله في وقت يعاني ملايين الفلسطينيين اسوأ عقاب جماعي ممكن.

عندما تتاح لاشخاص مثل شعث فرصة ثمينة للتعامل مع مجرم مثل بورغ، ينبغي الا يدعه ينسى ولو للحظة بأن اسرائيل منغمسة في ارتكاب جرائم حرب رهيبة، وان اناسا يعدون بالملايين لا يتمكنون من السفر وتأمين الغذاء والحصول على الرعاية الصحية، وان ٥٠٠ شخص قتلوا، وان الفي منزل هدم، وان ٥٠ الف شجرة اقتلعت، وان الاف الدونمات من الارض صودرت، وان بناء المستوطنات يتواصل، وان هذا كله يجري في اثناء «عملية سلام».

وحتى ناطق ممتاز وموثوق في العادة، مثل غسان الخطيب، اصيب بفيروس التكلم عن العنف وتقرير ميتشل واخفق كليا في الاشارة للاحتلال، الاحتلال، الاحتلال. الا يمكن لناطقينا المهيبين ان يركزوا على الواقع اليومي لشعبنا ومعاناته، وألا يمكن ان يتكلموا، ولو لمرة واحدة، كبشر بدل ان يكونوا مقلدين من الدرجة الثالثة لكيسنجر ورابين اللذين اصبحا كما يبدو النموذج الذي يحتذى بالنسبة اليهم؟ ما العلة التي تمنعنا اطلاقا من التحدث بشكل ملموس عن الحقيقة المحورية في وضعنا، وهي اننا اضطهدنا من قبل اسرائيل على كل مستوى، على مدى اكثر من ٥٣ عاما، وما نزال نضطهد بأنواع الحصار وعمليات الاغلاق والقصف الجوي والهجمات بالصواريخ والمروحيات، وان لاجئينا لم يحصلوا على درهم واحد كتعويض، او حتى على امل بالعودة الى وطنهم من الدولة التي شردتهم وما فتئت تعاقبهم مذ ذلك.

ما يحيرني هو انه حتى بعد ثماني سنوات من الخداع والتضليل، يجد العقل الفلسطيني الرسمي نفسه عاجزًا عن الافصاح عن الكارثة التي قادت اليها اوسلو ويزيد بدلا من ذلك اعادتهما، وهو ما يشبه ان يناشد المرء الجلاد ان يشحد فأسه قليلا قبل ان يعاود الكرة. هكذا طبعا، لا بد للمرء ان يبقى في اي لعبة سياسية تجري، وطبعا، يجب ان يكون المرء قادرًا على ان يرد مباشرة على اسئلة بشأن اتفاقات وهدنات وهلمجرا. لكن ما اجده مثيرا للاستياء اكثر من اي شيء آخر هو ان ناطقينا يظهرون ما يدل على بعدهم الكلي عن فظاعات الحياة اليومية بالنسبة الى الفلسطينيين العاديين لدرجة انها لا ترد على لسانهم اطلاقا.

لهؤلاء اريد ن اقول انه ايا كانت المناسبة، وايا كان السؤال، وايا كان مراسل الصحيفة او التلفزيون او الاذاعة، يجب الرد اولا على كل سؤال ببضع نقاط اساسية عن الاحتلال العسكري القائم منذ ٣٤ عاما منذ عام ١٩٦٧. فهذا هو مصدر العنف، هذا هو مصدر المشكلات الاساسية، وهو السبب الذي يحول دون حصول اسرائيل على سلام حقيقي، يجب ان يستند موقفنا السياسي كله الى انهاء الاحتلال، ويجب ان يتقدم هذا على اي اعتبار وكل اعتبار آخر. وعندما يسأل عريقات او شعث او عشراوي او الخطيب عن شيء ما، مثلا عن تقرير ميتشل او زيارة باول، ينبغي ان يبدأ الجواب دائما: «ما دام هناك احتلال عسكري لفلسطينيين قبل اسرائيل، لا يمكن ان يكون هناك سلام ابدا. ان الاحتلال بالدبابات والجنود وحواجز التفتيش والمستوطنات هو العنف، وهو اكبر بكثير من اي شيء فعله الفلسطينيون بغية المقاومة». شيء من هذا القبيل.

يتعين على هؤلاء الاشخاص الجديرين بالاحترام ان يتذكروا ان (٩٩٪) من الناس الذين يقرأون الصحف او يشاهدون نشرات الاخبار التلفزيونية في ارجاء العالم (بمن فيهم العرب) نسوا ببساطة - هذا اذا كانوا قد ادركوا اطلاقا ان اسرائيل قوة محتلة غير شرعية، وهي كذلك منذ ٣٤ عاما. لذا يجب ان نذكر العالم بذلك مرارا وتكرارا، نكرر ونكرر ونكرر، وهي ليست مهمة صعبة، على الرغم من انها باعتقادي حاسمة على نحو قاطع. ان تذكير الجميع تكرارا بشأن الاحتلال الاسرائيلي هو تكرار ضروري. وضروري لدرجة اكبر بكثير من التعليقات غير المنطقية او العاطفية بغباء على النمط الاسرائيلي والامريكي بشأن السلام والعنف. هل يمكن ان نتعلم ام انه حكم علينا ان نكرر اخطاءنا دائما؟

(عن موقع الانترنيت amin)

سنة على «كامب ديفيد - ٢»

لماذا انحسر التضامن مع الشعب الفلسطيني امام عدوان من الابشع في العصر الراهن؟

عودة بشارات

(١)

«.. وعندها سيعرف العالم، من هو الرافض للسلام». هكذا كان يقول رئيس الحكومة السابق ايهود براك، عندما كان يُسأل فيما اذا رفض الفلسطينيون مقترحاته.. كان ذلك خلال كامب ديڤيد وبعده، خلال الانتفاضة وخلال المعركة الانتخابية.

هل كانت تلك استراتيجية براك من أجل ضرب حركة التحرر الوطني الفلسطيني من خلال ضمان التفهم العالمي لمواقفه؟ من الصعب الجزم بذلك، وخاصة أن سذه «الاستراتيجية»، فيما لو كانت قائمة، فقد كلفت براك منصبه بعد أقل من سنتين على توليه رئاسة الحكومة.

براك رفض أسلوب اوسلو، لأن أوسلو كانت تعني بالنسبة له، ولكثيرين في أوساط المركز في اسرائيل، التخلي عن مساحات من الأراضي، دون أن يبقى شيء يُذكر من هذا الأراضي «لتقديمها» مقابل الحل الدائم الذي بموجبه يتم إعتراف الفلسطينيين، بعد اعترافهم بدولة اسرائيل، بأن النزاع قد انتهى وأن لا مطالب لهم من إسرائيل بعد هذا الاتفاق.

(٢)

صعد براك الى الحكم على جناحي وعده بأنه سينسحب من لبنان، خلال سنة واحدة فقط من صعوده للحكم. الرأي العام في اسرائيل كان في إجماع تام حول لبنان. لم يكن براك بحاجة لإقناع أحد بهذا الامر. فقط الاجماع القومي حول اتفاق السلام مع الاردن، الذي لم يشمل الانسحاب من اية اراضٍ، شابه، وربما بدرجة أقل، الاجماع القومي للانسحاب من لبنان. الرأي العام في اسرائيل رفض التواجد العسكري في لبنان، وفقط بعض الجنرالات واصحاب نظريات «الردع»، هم الوحيدون الذين وقفوا ضد الانسحاب. اما الاخرون وقسم كبير منهم كان اليمين، أكدوا ضرورةالانسحاب من أجل توفير الجهود للحرب القادمة مع الفلسطينيين.

ورغم كل العقبات في مواجهة مخطط الانسحاب، إبتداءً من تعثر المفاوضات مع سوريا واستمراراً برفض الحكومة اللبنانية المشاركة التنفيذية في ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي وملء الفراغ بعد ذلك، وبالطبع رفضها السياسي لأي نوع من الاتفاق حول هذا الانسحاب، ورغم عدم التمكن من وضع اية ترتيبات تضمن سلامة ومستقبل المتعاونين معهم من اللبنانيين، وبالرغم من عدم وجود ترتيبات أمنية على الحدود الدولية مع لبنان .. بالرغم من كل ذلك كان هنالك شبه إجماع حول الانسحاب.

وخلال كل هذه الفترة إهتمت الحكومة الاسرائيلية بالاتفاق التام مع الامم المتحدة وكان هذا الامر جديداً على صعيد العلاقة مع الامم المتحدة، هذه العلاقة التي شهدت توتراً خلال عشرات السنين، وعملت وزارة الخارجية الاسرائيلية على تجنيد أوروبا والعالم لصالحها في هذه العملية ووُجّهت كل الضغوط إلى لبنان وسوريا من أجل دور أكثر ايجابية في التعامل مع هذه القضية.

الحسابات اللبنانية، أو على الاقل حسابات حزب الله كانت تختلف. كانت هنالك رغبة عارمة، بعد ١٨ عاماً من الاحتلال ، أن يتم الانسحاب بشكل يُبرز الهزيمة النكراء لإسرائيل وبأنها لم تحقق أي شيء وانه بالرغم من جبروتها فلم يبق لها أثر على الأرض اللبنانية، وبالرغم من مسؤولية اسرائيل المباشرة في تدمير البنية التحتية في الجنوب وفي بيروت، وبالرغم من دورها في تأجيج الصراع الطائفي البغيض في لبنان، وبالرغم من مسؤوليتها المباشرة في خلق قضية اللاجئين المستمرة وأثارها على اللبنانيين. بالرغم من كل ذلك، وبسبب الرغبة في الحاق الهزيمة باسرائيل، لم يتم بحث أي من هذه المواضيع التي من المفترض ان تكون حجر الزاوية في أي اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل. كان حزب الله يراهن على هزيمة لإسرائيل تذكر بهزيمة الامريكيين في سايغون قبل ٢٥ عاماً.. ولكنهم، في بحر هذا الحماس، فوتوا فرصة بالغة الاهمية لتحميل اسرائيل تبعية الخسائر الهائلة التي احدثتها في لبنان. وأحياناً كان يظهر ان لا حزب الله، ولا سوريا، يريدون انسحاب اسرائيل لأن ذلك سيعني انتهاء المجد العسكري، وسيلغي، ربما، احد أهم اسباب وجود حزب الله.

السوريون من جهتهم، خلال مفاوضاتهم مع اسرائيل، وبالذات بعد فشل قمة جنيف (بين الاسد وكلنتون)، ارادوا استمرار اللعب بورقة الجنوب اللبناني.

وخلال ذلك، وفي اعقاب ثلاث سنوات من حكم نتنياهو، سنوات تعطلت فيها العملية السلمية وبرزت أخطار جدية على استمرار الاستقرار في المنطقة. كان الرأي العام العالمي في حالة من التعاطف مع براك، وخاصة مع «هجوم السلام» الذي «يشنه» (حتى وأن كان مزيفاً وخاصة مع الفلسطينيين).

الرأي العام العالمي لم يفهم، وكان من الصعب إفهامه: لماذا لا يقوم اللبنانيون بالتفاوض مع اسرائيل لعقد إتفاق سلام، أو على الاقل لماذا لم يجهد اللبنانيون انفسهم قليلاً من أجل الاتفاق «المهني» حول ترتيبات الانسحاب، على الاقل.

ونشأ الانطباع المحزن (وغذته، بشكل ذكي، الدعاية الاسرائيلية معتمدة على تصريحات مغرقة في الرجعية تعج بها الفضائيات العربية) ان العرب لا يريدون أقل من القضاء على دولة اسرائيل.

(٣)

وإلى لوحة الفسيفساء هذه انضم السوريون.

السوريون يريدون السلام على شاكلة «نفسي فيه وتفو عليه». يجتمعون مع براك في شبردستاون، لكن وزير الخارجية فاروق الشرع متمهل في أمره، بالنسبة للشرع تقوم المفاوضات وتسقط على مصافحة براك أو عدم مصافحته.

وبينما كان الجانب الاسرائيلي يشن معركة اعلامية لدمغ النظام السوري بأنه نظام دكتاتوري معاد لقيم العدالة والحريات الديمقراطية، وبينماكانت الطواقم الاكاديمية والابحاثية في اسرائيل تدرس كل تحرك لكل شخصية سورية وتضع السيناريوهات المحتملة لكل تطور، كان السوريون مشغولون بالشكليات الفارغة، واضعين أنفسهم في موضع متدنٍ جداً من حيث الاداء الاسرائيلي وسيطرته على الاعلام الغربي والعالمي.

ولكن من حيث الجوهر كان من المفترض ان تقوم القيادة السورية في طريقها لتحقيق السلام، الذي بدا وكانه قاب قوس وأدنى، بالاعتراف بالرأي العام في اسرائيل والتفاعل مع هذا الراي العام، والتوقف عن التعامل مع اسرائيل على اساس انها كيان أو جسم هلامي، بينما هي (اي اسرائيل) من حيث القوة الاقتصادية على الاقل، ناهيك عن العسكرية ، من الدول المتقدمة في العالم، وفي مؤشرات عديدة، منها الدخل القومي، فهي توازي دولاً عملاقة بعدد للسكان.

وعندما بقيت قصة المئة متر التي تفصل عن بحيرة طبريا، وربما هي نفس المساحة التي بقيت موضع خلاف مع الحكومة المصرية في طابا، كان من الممكن بتفكير خلاق ايجاد حل يرضي الطرفين، الا ان سوريا لم تكن مستعجلة من امرها، وربما لم تدرك ابعاد المطب الذي دخلت فيه. (في طابا كان الاقتراح هناك يقضي بإقامة لجنة تحكيم دولية قررت، فيما بعد، ان الارض مصرية. كان هذا الامر من الممكن ان يكون اقتراحاً جيداً للتوصل الى اتفاق سلام يخرج، اولاً، الشعب السوري من مأساته الاقتصادية).

في هذا الوقت بالذات كان براك وكلنتون يحضران لاجتماع جنيف في آذار ٩٩ (استمراراً أو تصليحاً لقمة شفردستاون).. وقررا ان يكون هذا الاجتماع هو الفرصة الاخيرة. لماذا؟ هكذا! الرئيس السوري المنهك من المرض والاسير باساليب الماضي، لم يدرك ولم يقدر الى اي فخ يدخل.

السوريون لم يدركون كم كان هذا الاجتماع هاماً ، ولماذا لم يفهموا؟ من الصعب التقدير. هل عرف السوريون ان هذا الاجتماع هو الحاسم؟ ربما تكشف

◀



خلف اسوار كامب ديفيد - كلنتون وعرفات

لنا الايام في المستقبل ماذا كان وراء التفكير السوري. ولكن المتفرج من بعيد، وقارىء الجرائد العادي ادرك ان هذا الاجتماع يحمل ابعاداً حاسمة. كيف لم يدرك السوريون ذلك؟

بعد الاجتماع سارع الوفد السوري للحديث عن نجاح معين للاجتماع، وبعد قليل بدا الوفد السوري في حالة ذهول من ابعاد نتائج الاجتماع، وذلك بعد ان سمعوا من وسائل الاعلام انه تم اغلاق الفرصة الاخيرة وأن نتائج الاجتماع قد اغلقت الباب امام استمرار العملية السياسية.

اسرائيل، بمساعدة امريكية، باشرت بحملة واسعة النطاق من أجل إظهار الرفض السوري وحسن نوايا الحكومة الاسرائيلية(في الوقت الذي تنهد فيه براك الصعداء لانتهاء المواجهة المؤكدة ، فيما لو نجحت هذه المفاوضات، مع اليمين الذي «غطى» البلاد بالشعارات المناهضة للانسحاب من الجولان، وفي ظل استقطاب برلماني رافض لأي انسحاب).

على الصعيد العالمي، أظهر «براك للعالم من هو الرافض للسلام» وبعد سوريا ولبنان كانت الجبهة الفلسطينية المرشحة لكي يعالجها براك.. بعد هاتين التجربتين كان من الممكن تلمس استراتيجية براك،ولكن لم يكن هنالك من يتصدى لهذه الاستراتيجية.

(٤)

عرفات تردد طويلاً، ولم يكن الامر سراً انه لم يرغب بالسفر الى كامب ديفيد. ادرك بخبرته الواسعة في الدبلوماسية وفن ادارة المفاوضات، ان كامب ديفيد هي محطة صعبة جداً.

كان السيناريو واضح تماماً: اسرائيل تضع اقتراحات «كريمة» (كريمة -مقارنة مع التعنت الاسرائيلي) وتطالب مقابل ذلك بتوقيع فلسطيني على انهاء النزاع وان لا مطالب مستقبلية من إسرائيل. الدور الامريكي يتلخص، بالاضافة للضغط على الفلسطينيين، بتقديم الاغراءات المالية من أجل النهوض بالاقتصاد الفلسطيني.

في حينه كتبت في «الاتحاد» ان عرفات لن يقع في نفس «المطب» الذي وقع فيه الاسد، وانه سينقل الكرة للملعب الاسرائيلي. ربما كانت الوقائع اكبر، ربما ان الاداء الفلسطيني في فضح الاقتراحات الاسرائيلية وأحياناً خطورتها لم يكن بالمستوى الملائم، وربما كان هنالك نقاش داخل الفلسطينيين انفسهم حول هذه المقترحات، وربما ان القادة العرب قد ادلوا بدلوهم السلبي، كما هو عليه الحال دائماً ،ولكن الحقيقة واضحة ان اسرائيل كانت المبادرة وان الفلسطينيين كانوا وكانهم في موقع «الرافض» لعملية السلام، بأعين الرأي العام العالمي.

اليوم تنكشف تفاصيل أكثر وأكثر حول محدودية إقتراحات براك، وحول المعضلة التي انتصبت أمام الفلسطينيين في مواجهتها وفي الموقف الحرج الذي وجدوا انفسهم فيه، إذا رفضوا الحضور إلى كامب ديفيد فسيظهروا أمام الراي العام العالمي وكانهم رافضو سلام، ومن جهة أخرى فقد كانت هذه المقترحات كما ذكر الباحث الاسرائيلي كمرلنغ اساساً جيداً للتقدم في المفاوضات، ولكن ليس بأي حال نهاية المفاوضات، ولذلك القبول بها كان سيعني انفجاراً داخلياً فلسطينياً.

ومن جهة أخرى كانت للفلسطينيين تجربة مرة مع حكومة براك (وقبلها حكومة نتنياهو) في تنفيذ الاتفاقات وخاصة بصدد تنفيذ القرار الاخير، انذاك، بتسليم القيادة الفلسطينية ثلاث قرى في قضاء القدس. وكان لديها تجربة مرة في تنامي الاستيطان، بالذات في عهد براك. باختصار كانت الثقة تقريباً غير موجودة بجدية براك في سعيه للوصول الى حل و...تنفيذه.

(٥)

هل يمكن القول ان براك ذهب بأعين مفتوحة لتفجير المفاوضات ووضع اللوم على الفلسطينيين؟ أو انه ذهب كمقامر، إما ان يجمع كل الطاولة او أن يتنازل عن كل قرش يملكه، السلام الشامل او الحرب الشاملة، وخاصة ان كلا الخيارين بالنسبة له هما امتحانان كبيران الاول بسبب المعارضة الشديدة داخل المجتمع الاسرائيلي، حيث بقي، قبل أن يصل إلى أي إتفاق مع الفلسطينيين بدون أكثرية في الكنيست. والثاني يعني انفجار الاوضاع وفي هذه الحالة يعني سقوطه (وهذا ما حصل).

هنالك عدد من التفسيرات لتصرف براك (الذي كان انفرادياً في اتخاذ القرارات ولم يشرك سوى قلائل من الموالين تماماً له) وأحد التفسيرات يقول أن براك هو رجل عسكري، الاغلبية الساحقة من سني عمره قضاها في الجيش، وعلى هذه الخلفية، خلفية الحياة العسكرية الصارمة والاعتقاد أن القائد يعرف،دائماً، ما هو الافضل لمرؤوسيه، فقد انتقل هذا التعامل معه من الجيش إلى الحياة، لا حلول وسط، أو ان توافق على كل شيء، أو انك غير ناضج للسلام.



«لم يتفقوا» - آخر نتيجة؟

السؤال الاهم هو كيف تصرف العرب امام «الهجوم الكاسح» الباراكي بافتراض انه يريد الوصول الى الامر الاسوأ. النتيجة الوحيدة التي يمكن الوصول اليها ان العالم العربي كان مشلول المبادرة والتحرك أمام براك.

ماذا كان على حافظ الاسد أن يفعل؟ ماذا كان على عرفات أن يفعل؟

وهنالك تفسير آخر ان في ذهن براك كانت تتماثل اسرائيل ثانية، اسرائيل «الرشيقة»، ولكن القوية، اسرائيل الهايتك التي ترى مستقبلها وأحلامها واعمالها عبر المحيط وعبر المتوسط-في أوروبا. هنالك امتداد اسرائيل الروحي والمادي والعاطفي. ويظهر أن في قرارة نفسه كان يحمل كمية هائلة من النفور من المحيط الذي تعيش فيه إسرائيل. في كثير من المقابلات كان يتحدث عن اسرائيل المتفرغة للتكنولوجيا والعلوم والتطور، وكان يردد ، وخاصة عندما اشتدت المواجهات مع الفلسطينيين، «نحن هنا وهم هناك»، لا يريد أن يراهم.

وفي السياسة، مثل الحياة تبدأ الرحلة بقصد الوصول الى اليمين مثلاً ، وفي نهاية المطاف قد تكتشف انك وصلت أقصى اليسار. فهل كان هذا هو حال براك. هنالك من يقر بذلك ان الرجل حمل نوايا طيبة واراد ان يقيم سلاماً شاملاً، ولكن اسلوبه وقلة تجربته جلبا العكس، الحرب والدمار.. وهنالك من سيقول أن القصد هو في الاصل كان للوصول إلى أقصى اليسار، أي ان براك قصد الوصول الى هذا الوضع من أجل ضرب حركة التحرر الوطني الفلسطيني، وكسب الرأي العام الى جانبه. ربما، ولكن بالتأكيد انه لا يوجد جواب حاسم لهذا الامر.

(٦)

السؤال الاهم هو كيف تصرف العرب امام «الهجوم الكاسح» الباراكي بافتراض انه يريد الوصول الى الامر الاسوأ. النتيجة الوحيدة التي يمكن الوصول اليها ان العالم العربي كان مشلول المبادرة والتحرك أمام براك.

ماذا كان على حافظ الاسد أن يفعل ؟ ماذا كان على عرفات أن يفعل؟

الان ونحن في مرحلة ما بعد الواقعة يمكن أن نقدم اجوبة اكاديمية في منتهى المنطق، ولكنها أجوبة تفتقر لمخاض الحياة الشاق الذي خلال وقوعه يشكل جزءاً من النتائج. ولكن، وبالرغم من ذلك، يمكن القول، الان، ان القيادات الفلسطينية والسورية واللبنانية لم تكن، ولأسباب عديدة، قادرة على مواجهة «هجوم السلام» الاسرائيلي، لم تستطع ان تفند هذا الهجوم وأن تُظهر التناقضات التي يحملها وأن تظهر قصوره، وفي كثير من الاحيان كانت الدبلوماسية، السورية بالاساس، مشلولة، بينما كان الاعلام الاسرائيلي يصول ويجول في العالم، مصوراً الاسد، بأنه الرافض.

ومن الناحية الفلسطينية ظهر ان كل هم القيادة الفلسطينية هو ان ينتهي كامب ديفيد دون ان تضع الاقتراحات الاسرائيلية موضع الامتحان وان تتعامل معها من خلال تأكيد الايجابي وفضح اللامعقول واللامقبول فيها وإظهار قصورها، ايام طويلة مرت دون ان يفرض الفلسطينيون أجندة أخرى على بساط البحث.

لماذا حدث ذلك؟ لأن الأوساط الفلسطينية، المؤيدة للسلطة وبالطبع المعارضة، لم تعط لا لعرفات، ولا للقيادة الفلسطينية، القدرة على المناورة والقدرة على كشف زيف الاقتراحات الاسرائيلية وعبثيتها، فهذا الامر يتطلب الكثير من الحكمة.. والكثير الكثير من الجراة.

بعد كامب ديفيد قام الرئيس عرفات بزيارة عشرات الدول في مختلف القارات، وكان بن عامي او بيرس يقتفون أثره الى كل مكان يزوره. وكانوا يشرحون للعالم مدى التنازلات الاسرائيلية وأن الفلسطينيين برفضهم فهم يظهرون نواياهم الحقيقية بالرغبة في القضاء على دولة اسرائيل.ويظهر ان هذا الامر قد ادى لانتيجة المتوخاة، فعندما نشبت الانتفاضة وعندما بلغ العدوان الاسرائيلي مداه لم يكن التضامن العالمي، لا الرسمي ولا الشعبي، بحجم الاحداث. كان هنالك «تفهم» للبطش الاسرائيلي ان اسرائيل «تدافع عن نفسها امام الرفض العربي».

اليوم شارون .. نعم شارون ضيف مرغوب فيه في كل عواصم أوروبا.. وفي برلين يعلن المستشار الالماني عن «تضامنه» مع اسرائيل التي تحاصر مليون فلسطيني وتقتل المئات، وتجعل كل حياتهم سجناً كبيراً. ■

رمزي حكيم

كلام في الممنوع (٦)

في الركوب على اليأس وتحويله الى خطاب ايديولوجي

* ثمة انهماك سائد لدى المؤسسة الاسرائيلية في تشويه صورة العربي من خلال عملية غسيل دماغ مبرمجة نلاحظها منذ فترة تستهدف خلق حالة عامة من القطيعة بين المواطنين العرب واليهود في المجتمع الاسرائيلي.

في مجزرة اكتوبر لم نكن، فقط، ضحية لسياسة عنصرية معادية للعرب، انما كنا ايضا ضحية لمخطط مؤسساتي استهدف عزلنا عن المجتمع اليهودي لتسهيل توجيه الضربة لنا.

والمتتبع لتسلسل الاحداث والوقائع التي سبقت اكتوبر لا بد وان يصاب بالذهول من مدى نجاح المؤسسة في مأسسة التحريض علينا، كجماعة، وتعميم فرية التطرف ومعادة الدولة على الضحية، وايضا مدى نجاحها في تمرير هذه الفرية داخل المجتمع اليهودي والتعبئة فيه ضد العربي.

قد يبدو غريبا للبعض طرح هذه المسألة. لكن استند في طرحها الى جملة من الظواهر. وهذه بعض النماذج:

الظاهرة الاولى: وهي ظاهرة افتعال ازمات داخلية في المجتمع العربي، ببرمجة وتوجيه مؤسساتي، لتشويه صورتنا امام الآخر، وتشجيع نزاعات محلية ظهرت على السطح دفعة واحدة، صبغوا عليها صبغات مختلفة، حسب الحاجة، منها: الصبغة الطائفية، ومنها «العائلية» ومنها «السياسية». الامثلة كثيرة نذكر منها: ازمة الناصرة، مشكلة طرعان، مأزق شفاعمرو، انتشار النزاعات الحمائلية في عدد كبر من القرى العربية، اللجوء الى لغة مدمرة في الخطاب المحلي، ابتداء من «مسلم» و«مسيحي» وانتهاء بافخاذ وبطون العائلة.

هذه التفاصيل، مجتمعة، وقعت في فترة محدودة، وكانت متتالية ومتصلة، شكلت المقدمة لما سيتلوها.

الظاهرة الثانية: وهي جاءت في مرحلة لاحقة بعد ان تم تصويرنا على اننا مجتمع عنيف تسوده النزاعات الداخلية. فكان «اكتشاف خلية ام الفحم»، وما رافق ذلك من تعبئة رسمية واعلامية ومخابراتية ضد العرب، منعت حتى امكانية محاسبة المسؤولين عن اطلاق هذه الكذبة بعد ان تبين بطلانها بعد فترة وجيزة. وتلاها الاعلان عن «اكتشاف خلية بن لادن». وقد رافق كل ذلك بث اشاعات رسمية مبرمجة حول امكانيات تجنيد عرب من اسرائيل للقيام بعمليات انتحارية.

الظاهرة الثالثة: وهي جاءت على شكل اخبار متتالية، اسبوعيا تقريبا، تناوب فيها النواب العرب في المثول امام محاكمة اعلامية من خلال كثرة الشكاوى المقدمة بحقهم الى النيابة العامة والى المستشار القضائي للحكومة، وبشكل مبرمج ومقصود، خاصة وان كل هذه الشكاوى لم تستند الى قاعدة قانونية، فكان مصيرها الرفض والالغاء.

لم نقع، كمجتمع، على مدى عشرات السنوات الماضية فريسة سهلة لعملية التلاعب بمصيرنا، بحاضرنا ومستقبلنا، اكثر مما هو حادث اليوم، مع العلم بأن كل ذلك يجري تحت شعارات زيادة الوعي واعادة التنظيم ورفع الجاهزية.

يبدو، احيانا، ان المظاهر الخارجية توحي بالعكس. فالخطاب الاعلامي لبعض نوابنا في الكنيست بات يتفوق على «الفانتوم». واللغوصة السياسية باتت رمزا للتحدي والصمود. والصراخ اصبح مصدرا للاعتزاز ودغدغة الشعور بالكبرياء.

هل افتقدنا المصطلحات في اللغة حتى نلجأ، مثلا، الى تعبير يقول باننا سنكسر ايدي رجال الشرطة الذين سيحضرون لتنفيذ هدم اوامر البيوت. وهل انتفت اللغة من اصطلاحات اخرى، تصيب الهدف وتعكس الموقف وتكون قادرة على الاقناع؟.

اصلا الشرطة هي التي تكسر ايدينا وهي التي قتلتنا بالرصاص في احداث اكتوبر. فلماذا نساهم بقلب المعادلة: تصوير الجلاد على انه ضحية، واخراج الضحية على انها عنيفة.

والمضحك/المبكي في الامر ان هذا الفيض الهائل من الشعارات الصارخة يتناسب تناسبا طرديا مع التراجع الخطير لكل فعل نضالي ملموس، مسؤول وعقلاني، ولكل ممارسة سياسية ملتزمة ولكل نقاش موضوعي ونقد مبدئي مستنير.

السياسة، بنظرنا، هي فعل نضالي، واهداف وبرامج يتم بلورتها والعمل على تحقيقها. لكن يبدو ان بعض «الزعامات» ترى عكس ذلك من خلال الاكتفاء بتمجيد الذات وتعظيم «العقلية السحرية» والانغلاق على نفسها. لقد اغرقوا مجتمعنا بالشعارات والاوهام الى حد الثمالة، في وقت تتزايد فيه القطيعة بين الشعار وبين الممارسة بشكل مقلق.

مؤسف، حقا، اننا، بسلوك بعضنا وتصرفات بعضنا الأخر، انما وقعنا فريسة سهلة لمخطط عزلنا عن المجتمع الاسرائيلي الذي نعيش فيه. فمن مصلحة من تصوير اية محاولة للتعاون اليهودي العربي على انها «احناء منا للهامة وسعي للفوز برضى ونقة المؤسسة الحاكمة او لفتة كريمة او كلمة «برافو» منها (مقال مرزوق حلبي - «فصل المقال»، الجمعة ٢٠٠١/٧/٢٠).

وهل حقا، يا صاحبي، تعتقد ان ما قلته عن رمزي حكيم، سبا وشتما وتخوينا وتشطيبا، يدخل في باب النقاش المشروع. لنراجع، معا، ما كتبته عني: رمزي حكيم، في متابعاته في «الاتحاد»، انما يريد «الفوز برضى القاهر» ليتمكن من «دخول قلب المؤسسة الحاكمة والفوز بثقتها وربما بكلمة «برافو» او بلفتة كريمة..»وهو، في طروحاته، انما يمارس «ممارسة عقدية».. «تفضح ما عندهم

لم نقع على مدى عشرات السنوات الماضية فريسة سهلة لعملية التلاعب بمصيرنا، بحاضرنا ومستقبلنا، اكثر مما هو حادث اليوم، مع العلم بأن كل ذلك يجري تحت شعارات زيادة الوعي!!

ولا تقول الا القليل القليل عما هو عند التجمع».. «يتلذذ بجلد «التجمع» او عزمي بشارة ...» عبر «اخراج انتليكتوالي لمقولة انا اناقش التجمع او عزمي بشارة فانا موجود».. «والاكف ستكون الجبهة جبهة والفكر الجبهوي قائما اذا لم يكن تجمع وفكر تجمعي» (انتهت الاقتباسات).

وماذا بعد؟.

لن ندخل في سجال يحجب المسائل الحقيقية ويهدف الى تضييع الجوهر، فهذه محاولة لجرنا الى حالة من التراشق الكلامي. الضعيف، فقط، الذي يفتقر الى الحجة والمنطق، هو الذي يلجأ الى العنف الكلامي. والضعيف، فقط، هو الذي يختار اسلوب التجريح والتخوين وتسعير العداء لصاحب الراي الآخر وتغذيته على الدوام بابرازه على انه «شيطان».

من حق مجتمعنا على احزابه ان يسأل: ما هي برامجكم؟. ما هي طروحاتكم؟. كيف ترون المخرج من الازمة الراهنة التي تؤثر، بشكل يومي وعملي، على حياة الناس. كيف سننجح بتغيير الواقع. كيف سنؤثر على المجتمع اليهودي باتجاه التغيير في مواقفه اتجاهنا واتجاه قضايانا المصيرية. ما هي برامجكم لمواجهة الحصار الاقتصادي والاجتماعي المفروض على المدن والقرى العربية. وهل توافقون على التعاون مع اوساط يهودية تقدمية ودمقراطية لتحقيق اهدافنا، ام انكم ترون في المجتمع اليهودي مجتمعا معاديا، ذا طيف واحد، قواه اليمينية الفاشية لا تختلف عن قواه الدمقراطية، لذلك فان اي عمل او تحرك يهودي - عربي حول قضايا عينية هو غير محبذ وغير نافع في افضل الحالات.

اخطر ما في الطروحات القائمة، المتسترة بمقولات «الصحوة القومية» او «الصحوة الدينية»، انها تقوم على اساس محاولات توظيف مشاعر اليأس والحيرة والقلق عند الناس، وهي مشاعر سائدة في مثل هذه الظروف التي نمر بها، لتحقيق مكاسب فئوية او حزبية او شخصية ضيقة.

هذا هو مفهموم الدكاكين الحزبية، وهذه هي «طريقة» عملها. تحاول ان تبرز ذاتها بعلو الشعار دون ان تلتفت الى عجزها الحقيقي عن تعبئة الشارع وقيادته لخوض فعل نضالي جماعي عملي يقود الجماهير نحو الخروج من حالة اليأس وعدم الاستسلام لمشاعر الخيبة.

ان الركوب على اليأس وتحويله الى خطاب ايديولوجي لا يفيد الموضوع في شيء. نحن مطالبون، ليس فقط بمراجعة ذاتية، كجماعة، انما ايضا واساسا الى تحديد الاهداف التي نريد تحقيقها، وتحديد الادوات والسبل لذلك، ومصارحة شعبنا بما نريد.

عندها يكون الصراع بين طروحات وبرامج وافكار. والصراع يولد المعرفة. والمعرفة تنتشر بين الناس وتتجذر في عقولهم بالبراهين الملموسة.

نحن نطرح الآتي:

نريد خلق حالة جديدة تعطي فسحة من الامل، نعمل من خلالها على فرض قضايانا الاساسية المصيرية، بممارسة سياسية عقلانية، على جدول اعمال الرأى العام الاسرائيلي باتجاه الاقناع والتأثير الايجابي واحداث تشقق في جدار القطيعة القائمة بين اليهود والعرب، بلغة مبدئية واضحة ومثابرة، لكن بعيدًا عن التشنج والصراخ والشطط الكلامي.

نريد خلق حالة عامة من الفعل النضالي الملموس، في الشارع وفي المصنع، في الورشة وفي المكتب، في المدرسة والجامعة، في الناصرة، وفي تل ابيب، وداخل الاحزاب السياسية والهيئات التمثيلية.

نريد تغيير واقع يتسم بالاستقالة الجماعية من التحرك الشعبي وبمصادرة الجاهزية الكفاحية الجماهيرية. تغيير واقع يتسم بالارتكان الى شاشة التلفاز وتحويلها الى «ساحة الكفاح» الاساسية.

نريد انقاذ انفسنا ومجتمعنا من نزعات تحمل في ثناياها اشكالا مختلفة من التقوقع على الذات والتعبئة ضد الآخر.

نريد التصدي، بوعي ومسؤولية، الى اية محاولة، مؤسساتية بالاساس، لتحويل صراعنا المشروع مع السلطة على خلفية سياسة تمييز عنصري وقهر قومي، الى صراع بين مواطنين يهود ومواطنين عرب.

نريد مصارحة شعبنا بأن «الحل» غير موجودفي الدين او بالانعزال القومي. وقضايا الفقر والبطالة والتعليم والارض وتوسيع المسطحات والاسكان، وقضايا الحصار الاقتصادي والاجتماعي المفروض علينا، لا تحل من خلال النظام السوري او النظام الايراني. وقضايا الدمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة والمواطنة لا تتحقق عبر الخطابات والتسابق في اطلاق الشعارات الرنانة الصارخة.

ونحن نطرح الآتي:

نرى بالشراكة اليهودية العربية، وبالتعاون بين قوى دمقراطية تقدمية، عربية ويهودية، نهجا استراتيجيا لا يمكن ولا يجوز التخلي عنه. ونرى بالضغط الشعبي، اليهودي العربي المشترك، عاملا اساسيا ومهما لاحداث الشرخ في سياسة المؤسسة اتجاهنا.

من مصلحة الاقلية تجنيد الاكثرية الى جانبها وجانب قضاياها وخوض معركة مشتركة في محاولة للتغيير. فباي حق نؤدلج الانعزال، وباي منطق نعتمد لغة التخوين ونتحايل على الناس بشعارات كبيرة وطروحات ضبابية، هي في واقع الامر لا تعطي الناس اي حل، وتساهم، بالمقابل، في اعطاء المؤسسة «مادة طازجة» لمواصلة تشويه صورتنا؟. لماذا يلعب بعضنا في ملعب الآخرين من خلال التشجيع على الانعزال والتيئيس من اية محاولة للتعاون بين اليهود والعرب؟.

ثم متى يطرح الآخرون اجوبتهم على السؤال المركزي: ماذا تريدون، ما هي طروحاتكم وحلولكم؟.

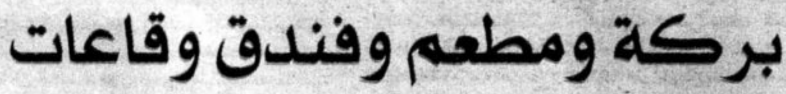
ليكن الطرح مقابل الطرح، الفكرة مقابل الفكرة، بعيدًا عن جنون وهوس اتهام الآخر.

(يتبع)

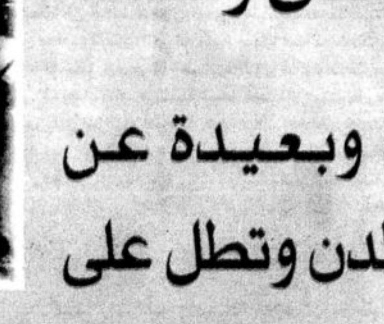
נוה שלום واحة السلام Neve Shalom wahat al - Salam











بركة ومطعم وفندق وقاعات

غرف أرضية هادئة وبعيدة عن العنصرية وضوضاء المدن وتطل على دير اللطرون وسهوله الخلابة.



٢٦٠ ش. ج.

للغرفة الزوجية

يشمل الافطار والولد الأول مجانًا
(أيام الأحد حتى الخميس)..

على بعد ٣٠ دقيقة عن القدس ويافا و ٥٠ دقيقة عن بئر السبع وغزة.

حملة تنزيلات خاصة للوسط العربي

خبرة في التعامل مع المجموعات

ادارة البلدة: ٠٢٩٩١٢٢٢٢
الفندق: ٠٢٩٩١٧١٦٠
مدرسة السلام: ٠٢٩٩١٦٢٨٢
المدرسة الابتدائية: ٠٢٩٩١٧٣٨٦

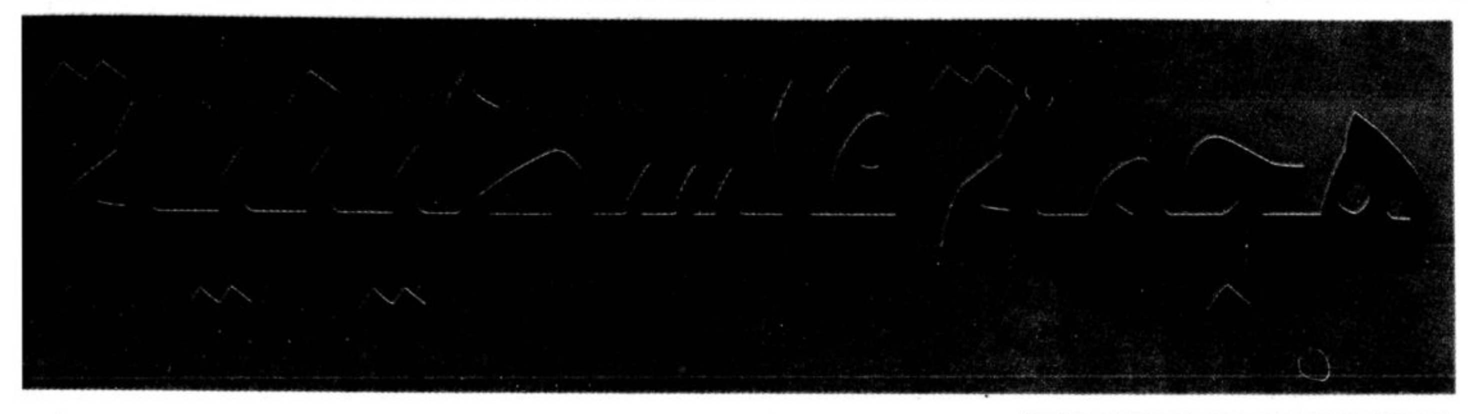
حملة صيفية باسعار مغرية
حملة خاصة للوسط العربي

برامج خاصة للمجموعات: ترفيهية وتثقيفية.
توجد فعاليات مناسبة لجميع أفراد العائلة في المنطقة.
تخفيضات للمخيمات الصيفية: في الفندق والبركة والمطعم.

تخفيضات للجان العمال وعمال السلطات المحلية العربية.

يمكن عقد مؤتمرات/ لقاءات/ فعاليات سياسية أو علمية مع أو بدون نوم في الفندق مع أو بدون وجبات.

سارعوا في الحجز: ٠٢-٩٩١٧١٦٠



* بعد فترة طالت، كرر فيها ايهود براك مزاعمه بشان تحميل القيادة الفلسطينية كامل المسؤولية عن تفجر مفاوضات «كامب ديفيد -٢»، التي انعقدت قبل حوالي السنة، بدأ تحرك فلسطيني دبلوماسي منظم، يضع امامه الجمهور الاسرائيلي هدفًا للتأثير والاقناع. وفيما يلي ما كتبه الصحفي عكيفا الدار في «هآرتس»، وننشره هنا لاهميته ولما يعكسه من اصرار القيادة الفلسطينية على التمييز ما بين الجمهور الاسرائيلي وحكومته الدموية التي تواصل شتى اشكال جرائم الحرب.

**

شرعت في الاسابيع الاخيرة مجموعة من اعضاء طاقم الخبراء الذي يعمل الى جانب طاقم المفاوضات الفلسطيني، والذين تفتح جوازات السفر الامريكية التي بحوزتهم الطريق امامهم عند حواجز الجيش الاسرائيلي، بجولة لقاءات في انحاء البلاد. وخلالها يلقون المحاضرات امام مجموعات صغيرة في بيوت في هرتسليا ويلتقون بجماعات من المثقفين الحائرين في القدس.

الاسئلة تتكرر. دائما هناك من يسأل: لماذا رد عرفات بعنف على الاقتراحات الكريمة التي قدمها ايهود براك؟ هل حقا هم مستعدون لعرض براك باجراء تبادل اراض؟ وكيف يمكن بدون سؤال حازم حول حق العودة؟! هنا يستل الشبان الفلسطينيون، بينهم مستشار قضائي من نيويورك وآخر يستعد لنيل الدكتوراة في القانون من جامعة اوكسفورد، جوابا على كل سؤال، بلغة انجليزية لبقة.

عندما شرع براك بحملة تهجمات جديدة ضد عرفات، تحت عنوان «كشفت وجهه الحقيقي»، قرر اعضاء الطاقم الفلسطيني انهم لن يتركوا هذ المرة الراي العام الاسرائيلي. وقد جمعوا تحت شعار منظمة التحرير الفلسطينية الاسئلة المتميزة التي سمعوها من مستمعين اسرائيليين، وفصلوا الى جانبها المواقف الفلسطينية وروايتهم حيال قضية كامب ديفيد والاحداث التي نتجت عنها. وروايتهم، خصوصا بما يتعلق بالخارطة التي عرضها براك هناك، قريبة جدا من تلك التي يقوم روبرت مالي، مساعد الرئيس كلينتون، بنشرها في هذه الايام في الصحافة العالمية (رغم معارضة كلينتون).

احد رؤساء طاقم الخبراء اوضح انه واصدقاؤه قرروا الخروج الى الجمهور الاسرائيلي والى الجاليات اليهودية في العالم، بعد ان تيقنوا ان الكثير من الاسرائيليين واليهود يتلقون معلومات خاطئة عن محادثات كامب ديفيد وعن المواقف الفلسطينية الحالية. ومع ذلك، يفضلون البقاء في الظل وترك الحلبة الاعلامية لرفاقهم، الذين يجرون المفاوضات مع اسرائيل.

ولا تزال نقطة الضعف في اجوبتهم الـ(١١)، بنظر السائل الاسرائيلي، تكمن في نطاق العنف وحق العودة. ومن الصعب، وربما من المستحيل، شرح الانتقال من تفجير المفاوضات الى تفجير عبوات ناسفة. ليس من السهل الذهاب مع حق العودة، واقناع صهيونيين شكاكين بأنهم ينوون ارسال اللاجئين الى كندا من دون حق العودة.

الا ان اهمية الوثيقة تكمن في الجهد الظاهر للعيان الذي يقوم به الفلسطينيون من اجل ترميم الثقة مع مؤيدي التسوية في اسرائيل ونزع الخوف منهم. واذا جمعنا هذا النشر مع السلم الصغير الذي حصل عليه عرفات على صورة المفتشين في المناطق، واذا استخدمه عرفات لوقف العنف - فإنه بامكان الوثيقة ترميم مكانة خيار التفاوض والتسوية المداس. وقد كتبت الوثيقة باللغتين الانجليزية والعربية في آن معا.

اسرائيل طلبت ضم ٩٪ وعرضت بالمقابل ١٪

١. لماذا رفض الفلسطينيون مقترحات السلام في كامب ديفيد؟

من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، يتوجب قيام دولتين مستقرتين ومستقلتين، لتعيش الواحدة الى جانب الاخرى. بجيرة متساوية. مقترحات اسرائيل في كامب ديفيد، التي لم تقدم خطيا ابدا، لم تمكن من قيام دولة فلسطينية مستقلة ومستقرة، اذ انها طالبت بتقسيم الاراضي الى (٤) كانتونات منفصلة تماما، محاطة، ومسيطره عليها اصلا من قبل اسرائيل، لقد تنكرت مقترحات كامب ديفيد لحق الفلسطينيين في السيطرة على حدودهم وعلى مجالهم الجوي وعلى مصادر مياههم، وفي ذات الوقت منحت الشرعية ووسعت المستوطنات الاسرائيلية غير الشرعية في المنطقة الفلسطينية.

٢. ألم تعرض اسرائيل على الفلسطينيين تقريبا كل المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧؟

كلا. طلبت اسرائيل ضم ٩٪ تقريبا من المنطقة الفلسطينية المحتلة، وبالمقابل عرضت ١٪ من اراضيها. اضافة الى ذلك طلبت اسرائيل السيطرة على ١٠٪ اضافية من الاراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة «استئجار لامد طويل». على هذا النحو او ذاك، فان المسألة ليست مسالة نسب. انها مسالة الاستقلال وقدرة وجود الدولة.

٣. هل وافق الفلسطينيون على مبدأ تبادل الاراضي؟

لقد بحث الفلسطينيون فكرة تبادل الاراضي، غير انهم يدعون بأن تبادلا كهذا يجب ان يستند الى نسبة (١:١) وان يشمل اراضي متساوية في قيمتها، وتقع في مناطق محاذية لحدود فلسين وللمناطق التي تطلب اسرائيل ضمها لنفسها. وقد اعتبر اقتراح اسرائيل للتبادل بنسبة ٩:١ (لصالح اسرائيل) غير عادل، لدرجة يضع فيها الالتزام الاسرائيلي بتسوية اقليمية عادلة في موضع الشك.

٤. كيف عرضت اراضي الدولة الفلسطينية في مقترحات اسرائيل؟

قسم الاقتراح الاسرائيلي فلسطين الى اربعة كانتونات محاطة بالسيطرة الاسرائيلية: شمال الضفة، مركز الضفة، جنوب الضفة وقطاع غزة. ويستوجب الانتقال من اقليم الى آخر العبور في اراض ذات سيادة اسرائيلية، ونتيجة لذلك فإنه يجعل تنقل الفلسطينيين داخل دولتهم المستقلة خاضعًا للسيطرة الاسرائيلية. والمقصود بالسيطرة ليس فقط تنقلات البشر، وانما ايضا تنقلات البضائع، وبذلك يكون الاقتصاد الفلسطيني خاضعًا للسيطرة الاسرائيلية. واخيرا، ابقى الاقتراح الاسرائيلي السيطرة على جميع الحدود الفلسطينية بأيدي اسرائيل، وبذلك يكون قد ابقى بأيدي اسرائيل ليس فقط السيطرة على تنقلات البشر والبضائع داخل الدولة، بل ايضا الحركة العالمية.

ودولة فلسطينية كهذه ستحظى باستقلال اقل من تلك التي حظيت بها ربونتستانات في ظل حكومة الابرتهايد في جنوب افريقيا.

٥. ماذا عُرض بالنسبة للقدس الشرقية في المقترحات الاسرائيلية؟

طالبت مقترحات كامب ديفيد الفلسطينيين بالتنازل عن كل مطلب متعلق بالاجزاء المحتلة من القدس. وكان العرض يرغم الفلسطينيين على الاعتراف بضم اسرائيل لكل القدس الشرقية العربية. من خلال المحادثات التي جرت بعد كامب ديفيد كان بالامكان الفهم ان اسرائيل على استعداد للاعتراف بسيادة فلسطينية على احياء فلسطينية معزولة في قلب القدس الشرقية، غير ان هذه الاحياء كانت ستبقى محاطة بمستوطنات اسرائيلية غير شرعية، ومنفصلة ليس الواحدة عن الاخرى فحسب بل عن بقية اجزاء الدولة الفلسطينية ايضا. وعمليا، فإن هذا الاقتراح كان من شانه انتاج غيتوات فلسطينية في قلب القدس.

٦. لماذا لم يعرض الفلسطينيون ابدا اقتراحا شاملا من جهتهم للحل الدائم، ردًا على مقترحات براك؟

ان اطار الحل الشامل للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني يكمن في قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) الذين وافق عليهما الطرفان في قمة مدريد عام ١٩٩١، ولاحقا في اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣. والهدف من المفاوضات هو تطبيق قرارات الامم المتحدة هذه (الداعية الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت بالقوة من قبل اسرائيل في العام ١٩٦٧) والتوصل الى اتفاق حول مواضيع الحل الدائم. ومن جانبها لم تقترح اسرائيل تنازلا واحدًا في اراضيها او حقوقها.

ورغم ان المفاوضين الفلسطينيين كانوا على استعداد بالاعتراف باحتياجات اسرائيل الشرعية في هذا السياق، خصوصا في كل ما يتعلق بالامن واللاجئين، فإنه من مهام اسرائيل تعريف ما هي احتياجاتها هذه والاقتراح بخصوص كيفية الاستجابة لها بالشكل الاقل تقليصا.

٧. لماذا انهارت عملية السلام بالذات في اللحظة التي انجز فيها تقدم ملموس باتجاه الاتفاق الدائم؟

لقد ذهب الفلسطينيون الى عملية السلام من خلال الادراك بأن: (١) ستضمن تحسنًا ملموسًا في ظروف حياتهم خلال الفترة المرحلية، (٢) ستكون الفترة المرحلية قصيرة نسبيا، اي خمس سنوات، (٣) سيؤدي الاتفاق الدائم الى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨).

الا ان عملية السلام لم تحقق حتى بند واحد من تلك البنود. على العكس، استمرت معاناة الفلسطينيين من قيود كبيرة اكثر على تنقلاتهم، حتى ان هذه القيود ازدادت. اضافة الى ذلك، حصل تدهور خطير في وضعهم الاقتصادي. وتوسعت المستوطنات الاسرائيلية بوتيرة غير مسبوقة، وازدادت الخطورة الناجمة عن تقسيم قطاع غزة والضفة الغربية من خلال شق «شوارع التفافية» للمستوطنين وانتشار حواجز عسكرية اضافية. ومرة تلو المرة لم يتم الالتزام بتواريخ غايتها تنفيذ الاتفاقات. وفي نهاية المطاف، لم يشعر الفلسطينيون بأي «تقدم» من ناحية حياتهم اليومية.

دبلوماسية مضادّة

مع ذلك، فإن الامر الذي اضعف بشكل حاسم تأييد الفلسطينيين لعملية السلام كان الاسلوب الذي عرضت فيه اسرائيل مقترحاتها. في كامب ديفيد، وقبل دخوله الى جولة المفاوضات الاولى حول مسألة الحل الدائم، كرر براك علانية مرات عديدة تهديداته بأن «اقتراحه» سيكون الاقتراح الاسرائيلي الاخير، واذا لم يتم قبوله فستدرس اسرائيل بجدية «الانفصال من جانب واحد» (عمليا، فرض حل). وشعر الفلسطينيون ان اسرائيل تخونهم، بعد ان التزمت في بداية عملية اوسلو بوضع حد لاحتلال الاراضي الفلسطينية وفقا لقرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨).

٨. أليس العنف المتفجر في اعقاب كامب ديفيد هو دليل على ان الفلسطينيين لا يريدون العيش بسلام مع اسرائيل؟

اعترف الفلسطينيون بحق اسرائيل بالوجود في مؤتمر الجزائر العام ١٩٨٨، واقروا مجددا بهذا الاعتراف في عدة مناسبات، بما فيها في مدريد عام ١٩٩١ وفي اوسلو عام ١٩٩٣. مع ذلك، لم يسمع حتى الآن اعلان اسرائيلي رسمي وواضح بخصوص حق اقامة دولة فلسطين. لقد انتظر الشعب الفلسطيني بصبر منذ مؤتمر مدريد في ١٩٩١ الحرية والاستقلال، بالرغم من النهج السياسي الاسرائيلي المنهجي في خلق حقائق على الارض بواسطة انشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة. (ازداد عدد الشقق الاسرائيلية في الاراضي المحتلة - وبما لا يشمل القدس الشرقية - بـ٥٢٪ منذ اتفاق اوسلو، فيما تضاعف عدد المستوطنين بأكثر من مرتين، بضمهم اولئك القاطنين في القدس الشرقية). صحيح ان الفلسطينيين يطلبون العيش بسلام الى جانب اسرائيل، لكن سلاما كهذا يجب ان يكون عادلا، وليس سلاما غير عادل، يفرضه الطرف القوي على الطرف الضعيف.

٩. الا يدل فشل كامب ديفيد على ان الفلسطينيين غير مستعدين للتسوية؟

لقد وافق الفلسطينيون على تسوية كبيرة. اذ اعترف الفلسطينيون باتفاقات اوسلو بالسيادة الاسرائيلية على ٧٨٪ من فلسطين التاريخية (اكثر بـ٢٣٪ مما اقر لاسرائيل في قرار الامم المتحدة المتعلق بالتقسيم في العام ١٩٤٧)، وذلك انطلاقا من انهم سيتمكنون من تنفيذ سيادتهم على الـ٢٢٪ المتبقية. وقبلت الغالبية العظمى من الفلسطينيين هذه التسوية، لكن هذه التسوية التي هي في غاية الكرم لم تحظ بأي اعتبار في كامب ديفيد، وطولب الفلسطينيون «بالتسوية في التسوية» واعطاء تنازلات اخرى لاسرائيل. ورغم ان بامكان الفلسطينيين مواصلة تقديم التنازلات، الا انه لا يمكن التوقع من اي شعب ان يتنازل عن حقوقه الاساسية وعلى قدرته على العيش في دولته.

١٠. هل ترك الفلسطينيون حل الدولتين، وهل يطلبون الآن كل فلسطين التاريخية؟

لقد ادى الواقع في الفترة الاخيرة بدون شك الى تعنت في مواقف كلا الجانبين، ويطالب متطرفون اسرائيليون وفلسطينيون بكل فلسطين التاريخية. على الرغم من ذلك، ليس هناك اي دليل على ان السلطة الفلسطينية او غالبية الفلسطينيين تركوا فكرة الدولتين. مع ذلك، فإن حل الدولتين موجود في خطر جدي بسبب الاستمرار في بناء المستوطنات الاسرائيلية والشوارع الالتفافية، الهادفة الى منع فصل الاراضي الفلسطينية عن اسرائيل. ومن دون وقف النشاط الاستيطاني قد يصبح حل الدولتين غير قابل للتنفيذ.

١١. أليس انه من غير المنطقي من جانب الفلسطينيين ان يطالبوا بالعودة غير المحدودة لجميع اللاجئين الى اسرائيل؟

لم يتم بحث موضوع اللاجئين بجدية ابدا في كامب ديفيد، لان رئيس الحكومة براك اعلن ان اسرائيل لا تتحمل اية مسؤولية حيال قضية اللاجئين او حيال حلها. وواضح من تلقاء ذاته انه لا يمكن ايجاد حل شامل للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني من دون حل احدى القضايا المركزية فيه، ضائقة اللاجئين الفلسطينيين. انه حق معترف به في القانون الدولي، بأن المواطنين الذين لم يكونوا على علاقة بالاعمال القتالية واضطروا الى الهرب خلال الصراع، يحق لهم العودة بعد انتهاء الصراع. غير ان اعتراف اسرائيل بحق العودة لا يعني عودة جميع اللاجئين. وما يجب ان يتوفر الى جانب اعتراف كهذا هو بلورة خيارات. كثير من اللاجئين الفلسطينيين قد يفضلون: (١) توطين جديد في دول ثالثة؛ (٢) توطين جديد في دولة فلسطينية مستقلة. (٣) تطبيع مكانتهم القانونية في الدول التي يتواجدون فيها. اضافة الى ذلك، فإن حق العودة بالامكان تطبيقه على مراحل، مع الاخذ بالحسبان التخوفات الدمغرافية لدى اسرائيل. ■


براك - سقط القناع..

سهيل قبلان

تجفيف الاحتلال ومفاهيمه وليس الحدائق العامة!!

* اصدر وزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، في بداية الاسبوع الجاري، امرا، يمنع بموجبه ابتداء من اول اب القادم، ري الحدائق العامة والخاصة، على مدى شهري اب وايلول القادمين، وذلك بحجة التوفير في المياه، بسبب النقص في كمية المياه، وتطبيق القرار، معناه تجفيف الحدائق والقضاء على الورود والرياحين والزنابق والعشب الاخضر. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل المسؤول الذي يفكر مجرد التفكير بالقضاء على المناظر الخلابة، هو طبيعي ويتحلى بالمسؤولية؟ فما بالك بالمسؤول الذي يصدر الاوامر للقضاء على المناظر الخلابة والمخالف لتلك الاوامر سيدفع غرامة مالية بقيمة (٩٦٠٠) شيكل؟!

واذا كانت الدولة تعاني من نقص في كمية المياه، فما الذي عملته السلطات المسؤولة لمعالجة الازمة؟ وهل منع ري الحدائق العامة سيحل المشكلة؟ ومن المعروف ان هناك امكانيات واجهزة وبرامج واليات لتحلية المياه ولاعادة استعمال المياه العادمة، وهناك امكانيات لتنفيذ مشاريع تمنع ضياع مياه الامطار وذهابها سدى، وتبين ان السلطات لم تنفذ اي مشروع من تلك المشاريع بالحجة المجوجة، عدم توفر الاموال!! ولكن لماذا تتوفر عشرات المليارات سنويا لوزارة الامن ولوسائل الحرب والقتل والتدمير ولتكريس الاحتلال وترسيخ الاستيطان؟

كان الاجدى بالوزير ليبرمان، بدلا من اصدار الاوامر لتجفيف الحدائق العامة وتدمير الازهار وعبيرها، ان يجفف اولا وقبل كل شيء هو وحكومته، كل افكار العربدة والكراهية والاحتلال والاستيطان والتسلط على شعب آخر بالقوة، افكار الحقد والحرب وتسميم الاجواء والنفوس وتلويث الضمائر والقلوب.

واعلن مركز الحكم المحلي رفضه لاوامر ليبرمان، ولكنه وعلى لسان رئيسه، عادي الدار، قدم اقتراحا للتوفير في كمية المياه، فانطبق عليه المثل، جاء ليكحلها فعماها، فقد اقترح يوم الاثنين الاخير، في بيان عممه على وسائل الاعلام، ان يقلص ليبرمان كميات المياه المخصصة للزراعة!! والسؤال ما هو الفرق بين قتل زهرة او قتل شتلة بندورة اوشتلة بامية؟! والقاسم المشترك بين قرار ليبرمان لمنع ري الحدائق واقتراح الدار لمنع ري المزروعات، هو اقتراف الجرائم ضد الاحياء والحكم بالموت عليها!

باوامره يسعى ليبرمان الى تحويل الدولة لصحراء، واذا كان ذلك يبعث الارتياح في نفسه، ويتلذذ على رؤية الورود الذابلة والاعشاب اليابسة والاشواك، فالويل لنا من استمراريته في تولي مهامه والمشاركة في صنع القرار، لأن العواقب ستكون وخيمة في شتى المجالات، وهل صدفة تدمير الاف المنازل في المناطق الفلسطينية واقتلاع عشرات الاف الاشجار وتجريف المزرعات؟ اليست العقلية ذاتها التي تقترف كل تلك الممارسات البشعة هنا في اسرائيل وهناك في الدولة الفلسطينية المحتلة؟

سيكون من الصعب، لا بل من المستحيل تطبيق اوامر ليبرمان لمنع ري الحدائق العامة والخاصة خلال الشهرين القادمين، وعليه ستتواصل ازمة المياه وستتعمق اكثر طالما رفضت الحكومة تنفيذ البرامج والمشاريع التي من شانها حل الازمة، خاصة برامج تحلية المياه وتنقية المياه العادمة واعادة استعمالها، واقامة المشاريع لاستغلال مياه الامطار والاستفادة منها وعدم تركها تذهب سدى، وهنا تقع على الجماهير مسؤولية الضغط على الحكومة لتنفيذ تلك المشاريع وليس الانتظار حتى تظما وتعاني من العطش لكي تتحرك، وخير البر عاجله.

غازي ابو ريا

البحث عن تفسير اخلاقي يبرر الجريمة

* كلما غاص الانسان اكثر في الخطأ، بحث عن مبررات لاخطائه وتم اعطاها بعد ذلك شرعية ومصداقية وتمسك بالخطأ اكثر واكثر وكانه على صواب، هكذا الافراد وكذلك الشعوب ايضا.

تقول الرواية التوراتية بان اليهود حين احتلوا ارض كنعان ابادوا سبعة شعوب من سكان البلاد.

وهذه الجريمة البشعة، حتى في مفاهيم العصور الغابرة، كانت تحتاج الى شرعية اخلاقية لتبرير اقترافها وتبرئة الشعب والاجيال اللاحقة من هذه الوحشية، فكان ان جعل المؤرخ الاسرائيلي الرسمي هذه الجرائم وكانها التنفيذ الكامل لاوامر الرب. وان عدم «اقترافها» سيكون معصية للرب.

بالوعد الالهي «لنسلك اعطي هذه الارض» وبأمر الرب كانت ابادة شعوب هذه الارض بهذه التبريرات، لم يجد الشعب الاسرائيلي نفسه يحمل اثما على ما اقترف بحق الشعوب الاخرى.

وفي عصرنا، نجد المجتمع الاسرائيلي، يعبيء نفسه شرعية ومصداقية لتفسير سلوك موبقات الاحتلال الاسرائيلي الذي يمثل بقايا الاحتلال على وجه الارض.

المجتمع الاسرائيلي لا يريد، بغالبيته، محاسبة ضميره بل ذهب عكس ذلك، راح يضغط على حكومته لتشديد الحصار على الشعب الفلسطيني وتوسيع القتال معه وضربه بقوة اعظم على اعتبار ان اسرائيل ضحية الارهاب الفلسطيني، وكان الشعب الفلسطيني هو الذي استدعى الاحتلال اوهو الذي يحتل قسما من اسرائيل.

تقول المعلومات الاسرائيلية، ان هناك قافلة من المتطوعين للاستشهاد، ولا توجد امكانية مهنية كافية لتجهيز الاعداد المتزايدة من المسجلين للاستشهاد. لكن المعلومات الاسرائيلية تتعامل مع هذه الظاهرة بتفسير يبعد عن اسرائيل اية مسؤولية.

الصلف الاسرائيلي يقنع الشعب بأن هذه الظاهرة مرتبطة بالرغبة لدى الانتحاريين لكسب الجنة. هكذا بكل بساطة، لا توجد دوافع اخرى!

هل سال المجتمع الاسرائيلي نفسه «ماذا فعلنا» حتى اصبح الناس يفضلون الموت على الحياة؟! ما هي الظروف التي تدفع اولئك الشباب للتنافس على دور للموت؟!

ان القتل مع سبق الاصرار لا يصل في بشاعته درجة دفع الانسان الى ظروف تجعله يقدم على الموت للانتقام من عدوه.. هل يفسر لنا رجال التربية والاخلاق في بلادنا، لماذا بلغ الغيظ بهؤلاء الناس درجة كهذه؟ هل محاولة اذلال الانسان امام زوجته واولاده واهله هي حالة عابرة ويسهل محوها من الذاكرة؟ هل تجويع الاطفال امام ابائهم وامهاتهم حالة يمكن ان تصبح منسية؟ هل همجية المستوطنين وسلوكياتهم الفاشية قابلة للصفح والغفران؟

ان الانتحاري وضحاياه هم ضحية الاحتلال، وهذا التفسير الذي لا يحتاج الى تفسير ترفضه الذهنية الاسرائيلية حتى تبريء نفسها من مسؤولياتها البشعة عما عاناه ويعانيه الشعب الفلسطيني. وهذا النهج في تبرئة الذات من الجريمة يأخذ اتساعا واضحا في الاشهر الاخيرة واصبح التاكيد الاعلامي الاسرائيلي وتصريحات القادة مشددا على جملة «نحن على حق». وهذا ثاني احتلال في التاريخ يزعم انه على حق». لان كل انواع الاحتلال في العالم كانت تفسر على انها مصلحة اقتصادية او عسكرية ولم تفسرعلى انها «خف الا الان في الحالة الاسرائيلية وقديما حين احتل الاسرائيليون ارض كنعان.

ان مجتمعنا يحتل مجتمعا آخر. ويسمي شخصية كشارون بالمتخاذل ويلح من اجل قتل الشعب الأخر، هو مجتمع لن يخرج سالمًا ولو اضفى كل الشرعية الاخلاقية والدينية على سلوكه المستنكر في ميزان الشرعية والاخلاق البشرية.

المجتمع الذي ينتظر عودة نتنياهو بعد خطابه الدموي في مركز الليكود. هذا المجتمع يدفع شعوب المنطقة الى توارث الاحقاد ضده. ويقطع اي امل في سلام، ولو في المستقبل البعيد، واظن هذا هو الهدف من تخريب فرص السلام الشامل في المنطقة، وذلك للحفاظ على عدو مشترك يصون وحدة المجتمع الاسرائيلي الذي لا يملك من قواعد الوحدة الا العدو المشترك.

وقد تكون تجربة عصر القضاة في التاريخ اليهودي درسا لمجتمع اليوم حيث كان المجتمع مفككا حتى اختار سادة القوم ملكا بدأ بقتال الفلسطينيين متوحد الشعب. مع شرعية ومصداقية اخلاقية اتية من السماء.

لكن فارق الامس عن اليوم ان المصداقية الالهية التي استمدها الشعب الاسرائيلي حظيت بتوقيع مسيحي واسلامي. وقبلت هاتان الديانتان الرواية الاسرائيلية كاملة. لكن اليوم.. لا يمكن للتبرير الاسرائيلي ايجاد الاذن الصاغية في اي مكان على وجه الارض.. «والشرعية» الاسرائيلية لا تجد شرعية الا في قوة المصالح الامريكية.

والمجتمع الاسرائيلي الذي لن ينجح في اقناع نفسه تماما بشرعية سلوكه يعاني اليوم من شراسة العنف الداخلي في المدارس والشوارع وداخل العائلة، وهذه بعض انعكاسات ممارسة الاحتلال العنيف.

وفي ظل الازمة الراهنة، وابتعاد السلام الى مكان مجهول، وازدياد قسوة الاحتلال كل هذا بغياب تفسير اخلاقي لكل هذا العنف، فان المجتمع الاسرائيلي سيصبح اكثر عنفا. على مستوى الداخل ايضا ويصبح اكثر بعدا عن الشرق الاوسط. بينما المجتمعات العربية النائمة ستلد كل يوم افواجا من الذين يحملون عداء مشبعا بالغيظ لاسرائيل. لكن هذا العداء يحمل شرعية اخلاقية اولية وهي رفض حياة الذل لأن ابسط مخلوق يدافع عن حجره وحياته..

واذا كانت اسرائيل الاقوى عسكريا واقتصاديا وتحظى بدعم الدولة الاقوى في العالم فالشرعية الاخلاقية من نصيب الشعب الفلسطيني والامة العربية وتجارب التاريخ كلها تشير بأن الحصانة الاخلاقية وشرعية القضية اقوى من الالة العسكرية.

ونصيحتي للقيادة الاسرائيلية، بأن تلغي احتلالها للآخر بدل البحث عن شرعية اخلاقية موهومة لهذا الاحتلال. لان اسرائيل مع كل قوتها العسكرية والاقتصادية ومع ضعف العرب عسكريا واقتصاديا تبقى صغيرة في مفاهيم الزمان والمكان. وصغيرة جدا وتحتاج الى قائد كبير يعترف للشعب بمسؤولية اسرائيل عن معاناة الشعب الفلسطيني، وينطلق الى تسوية تنقذ المنطقة واسرائيل في طليعتها، فهل ينتج المجتمع الاسرائيلي قائدا كهذا؟!



«وشر البلايا ما يضحك!»

عدت - يا سادتي - الى بيتي قبل عامين وسبعة اشهر فرحًا مسرورا - منتصب القامة، مرفوع الهامة - بعد ان حضرت حفل افتتاح المؤتمر الاول للحزب «العربي الوطني القومي الاشتراكي الدمقراطي الوحدوي» وباختصار «عوقادو» فقد كان حفل الافتتاح رائعا ومبعثا للامل في خلق حزب سياسي عصري جديد يطرح افكارًا حضارية ويقوم على قواعد علمية يؤمن بقيمة الانسان العليا ومستفيدا من تجارب رواد النهضة العربية والخطاب القومي ومتسلحا بالفكر الحديث، العالمي والعربي، جاعلا النهج الدمقراطي دربه وبذره وزرعه، هادفا الى توحيد الامة وبعثها ورفع شأنها لتاخذ دورها الحضاري والثقافي والاقتصادي والسياسي بين الامم المتحضرة والمتطورة في القرن الحادي والعشرين.

وحضر حفل الافتتاح يومئذ ٣٧٩٢ مندوبًا من شتى المناطق يمثلون فئات الشعب المختلفة من رجال ونساء وشبان ومن عمال وفلاحين واكاديميين واصحاب شركات ومصانع ومن متدينين وعلمانيين، ومن مفكرين وكتاب وشعراء وفنانين ورياضيين بالاضافة الى عشرات الضيوف، وكنت واحدًا منهم، الذين يشكلون من الطيف الاجتماعي للامة.

وغطى وقائع الافتتاح وايام المؤتمر الثلاثة حشد كبير من الاعلاميين العرب والاجانب مندوبين عن محطات التلفزة العربية والاجنبية وعن كبريات الصحف العالمية المشهورة الواسعة الانتشار.

كان المؤتمر حدثًا سياسيًا وفكريًا واجتماعيًا استقطب القوى الفاعلة والمتململة على الساحتين الوطنية والقومية سواء بالابحاث والمواد التي قدمتها اللجنة التحضيرية للمندوبين او بالخطابات والكلمات والمداخلات التي قدمها القادة وبعض الكوادر.

وفي الجلسة الاخيرة من اليوم الاخير للمؤتمر جرى في جو ديموقراطي رائع انتخاب ثلاثمائة عضو للمكتب الدائم لحزب «عوقادو» وتم انتخاب ثلاثين عضوًا للجنة التنفيذية للحزب كما انتخب المؤتمر الاستاذ الالمعي شكري العربي رئيسا للحزب والاستاذ ناهض العبسي امينًا عامًا.

ونشرت الصحافة تقارير موسعة عن المؤتمر واعماله وقراراته وشخصياته كما بثت محطات التلفزة برامج عن فكر المؤتمر وبرنامجه القومي والاقتصادي والسياسي وشاهد الشعب مقابلات متلفزة مطولة مع السيدين العربي والعبسي ومع شخصيات لامعة من اللجنة التنفيذية والمكتب الدائم.

وتطلعت عيون الناس وتعلقت قلوبهم بالمولود الجديد المبشر بانقاذ الامة وبعثها واحيائها وتوحيدها وانطلاقة مسيرتها الظافرة.

كان كل شيء يبشر بالخير وبتحقيق الآمال الواعدة ولكن بعد سبعة اشهر طفا على السطح نقاش ساخن بين السيدين الكريمين العربي والعبسي حول الاكلة الشعبية العربية ففي حين اكد الاستاذ العربي ان المجددة هي اكلة العرب الشعبية داعمًا رأيه بابحاث علمية تاريخية وفولكلورية وادبية وانها طعام الشعب منذ ابينا ابراهيم عليه السلام وانها عمود الركب واساس طعام القروي والمدني بالاضافة الى اهميتها الغذائية والصحية وما تعطيه للجسد من فيتامينات خاصة من العدس والبرغل وزيت الزيتون والبصل الذي تطبخ منه ومن الخضار والسلطة والطرشة واللبن والزيتون الذي يرافق الاكلة الشعبية، ولم ينس الاستاذ العربي ان يدمج خطاباته ومقالاته المجدرية بابيات من الشعر العربي العمودي وبفقرات مسجوعة وكنايات واستعارات سحرت العقول وحركت القلوب فتلمظت الشفاه!!

واما الاستاذ العبسي فأكد بالوثائق العلمية والبراهين التاريخية والابحاث التراثية ان اكلة الحمص هي طعامنا الشعبي فالحمص طعام الفقير والغني - والفلاح والمدني، والمتعلم والامي - وهو زينة المائدة، وكثير الفائدة، تأكله في الصباح والمساء، ونعد منه الحمص بالزيت، والحمص بالطحينة، والحمص بالصنوبر، والحمص بلحمة الخروف.. ويا هلا بالاهل والضيوف!!

واحتدم النقاش.. وعلا الصراخ واتهم كل طرف الآخر بالانحراف وانقسم المكتب الدائم قسمين وانشطرت اللجنة التنفيذية شطرين.. وتقاسم الطرفان ممتلكات الحزب ونشأ حزبان جديدان الاول «الحزب العربي القومي الديمقراطي الوحدوي» وباختصار «عقدو» والثاني «الحزب العربي الوطني الاشتراكي الوحدوي»، وباختصار «عاشو».

ومضت اشهر فاسابيع وانشقت مجموعة من حزب «عقدو» واقامت حزبًا جديدا اسمه الحزب «العربي الوحدوي القومي» (ع.و.ق) وزعلت مجوعة من حزب «عاشو» واسست «الحزب العربي الاشتراكي» (ع.ش). ثم انقسمت «عوق» الى قسمين وهما «حزب الوحدة» و«الحزب القومي» وانشطرت «ع.ش» الى شطرين فكادت العين واقامت «الحزب العربي» وقفزت الشين واقامت الحزب الاشتراكي.

وفي دراسة هامة للدكتورين سهير الترابي (علوم سياسية) ويونس الرملي (علوم اجتماعية) استنتجا ان ظاهرة الانقسام والانشطار تعود الى ثلاثة اسباب هامة وهي: السبب الاول نرجسي والسبب الثاني دولاري والسبب الثالث: بطوني.. وان الفكر والرأي والقومية والوطنية والاشتراكية والوحدة والعروبة كلمات حق يراد بها باطل..

وبعد هذه الدراسة الهامة ظهرت مجموعة جديدة اسمها «باطل» يرأسها د. سمير الترابي ومجموعة اخرى اسمها «باطل الاباطيل» يرأسها د. يونس الرملي.

وفي هذا المناخ الانشطاري ظهر كتاب وشعراء مداهون وهجاؤون وبرزت في الحياة الثقافية «نقائض» شعرية و«نقائض» نثرية و«نقائض» خطابية و«نقائض» كاريكاتيرية.

وساد المناخ الانشطاري فانقسمت المدن والقرى الى طوائف وحمائل وعشائر واما البلاد فسادتها الاقليمية والفئوية وانشد الخلاف على البديهيات واحتدم الجدل حتى على المسلمات الواضحات الظاهرات.

وعلمت في الامس من مصادر موثوقة ان تسعة واربعين حزبًا عربيًا شكلوا لجنة مبادرة اسمها «لجنة ٤٩» تبحث في مشروع وحدوي لهذه الاحزاب والمجموعات والفرق والفلق.. وهناك احتمال قوي لوحدة هذه المجموعات في حزب واحد هو: الحزب العربي الوطني القومي الاشتراكي الدمقراطي الوحدوي الجديد» وباختصار «عوقادوج» وقد اشارت صحف هذا النهار ان هناك فئات ومجموعات اخرى تنوي الانضمام تحت لواء الحزب الجديد ولكنها نقترح اضافة صفات اخرى للحزب مثل «الطليعي» و«النوراني» و«السياسي» و«البعثي» و«التحريري» و«الشعبي» و«الحماسي» بحيث تشمل جميع احرف اللغة العربية الـ٢٨ حرفا. وان هناك خلافا سوف يقع حول ترتيب الاسماء وقد اقترح سياسي مخضرم ان يكون الترتيب وفق الترتيب اللغوي والمعجمي للاحرف ولكن بعض الاحزاب ترى في هذا الاقتراح غبنا لها لأن مجموعات لا هي في العير ولا هي في النفير سوف تحتل مواقع متقدمة في حين ان احزابا كبيرة ستندرج في المؤخرة.

وهكذا وصل الخلاف من القبل الى الدبر.

ولله في خلقه شؤون!!

نحثّ الالمان على تحمّل مسؤوليتهم تجاهنا

حاوره: زاهد عزت حرش

• د. محمود الصالح ابن شفاعمرو، هو الابن الرابع للمرحوم الشيخ علي ابراهيم صالح حجيرات (ابو يوسف)، هاجر الى المانيا في سنة ١٩٧٤، درس فيها وحصل على شهادة الدكتوراة في الفلسفة والعلوم السياسية والاجتماعية. عمل في مجالات عديدة، تجارية وتعليمية، ومنذ سنة ١٩٩٨ عين رئيسا رابطة العمل الالمانية العربية، وقبل حوالي عام عين مدير عام الاذاعة الالمانية، التي تبث باللغة العربية من وسط المانيا، وبالتحديد من مدينة «فيس بادن». كما يشغل منصب مستشار للشؤون العربية المانية من قبل بلدية مدينة فرانكفورت، وهذه المدينة تملك اكبر المطارات العالمية، ويهبط في مطارها اكثر من عشرون طائرة عربية يوميا، وهكذا يقوم د. الصالح بتقديم المساعدة المطلوبة، للقادمين العرب في المجالات التعليمية والصحية والتجارية والسياسية. كما يعمل مراسلا لمجلة «الاندلس» الصادرة في اسبانيا، ويتحمل تحرير ما معدله عشر صفحات من كل عدد، يتناول فيها العلاقات الالمانية العربية على مختلف الاصعدة. وقد كان لنا هذا الحوار معه:

• «الاتحاد»: لقد استفادت اوروبا الاستعمارية من الكارثة اليهودية من اجل التخلص مما اسموه بـ«المشكلة اليهودية». فهل هناك اعتراف ولو جزئي في المانيا، بأن نكبة فلسطين نتاج لتلك الكارثة التي يتحملون مسؤوليتها امام اليهود والعالم؟

- د. الصالح: العلاقة التاريخية الالمانية العربية علاقة مشوهة، لأن المانيا تنحاز كليا الى جانب اسرائيل، دون اي سعي من جانبها لتفهم حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي، ودون اية مبادرة لمراجعة مصداقية موقفها من هذه القضية، بحيث تكتشف دورها الذي ساهم بشكل غير مباشر في تجسيد نكبة الشعب الفلسطيني. ان الحكومات الالمانية المتعاقبة، تسعى الى تحسين علاقاتها مع الوطن العربي، دون ان تتأثر، ولو بنسبة طفيفة علاقتها باسرائيل، على الرغم من انها تستفيد من تعميق وتواصل العلاقات العربية الالمانية في المجالات التجارية والاقتصادية والعلمية.. وهي تتمسك بهذه العلاقات، وتعمل دائما على تحسينها وتطويرها على كافة المسارات، الا ان هذا التوجه ليس له اي تأثير على العلاقات السياسية، ويظهر انها على استعداد للتفريط بكل منجزاتها مع العالم العربي من اجل اسرائيل. ليس هناك اي تفهم جدي، على الصعيد الحكومي والمؤسساتي ايضا، للمشكلة الفلسطينية وعلاقتها بكارثة اليهود، ودائما تحاول المانيا حصر القضية الفلسطينية في الازمة الشرق اوسطية، كأنها وليدة موقعها فقط، دون ان تربط ذلك، ولا بأي حال من الاحوال، مع جذور الكارثة اليهودية واسقاطات الحرب العالمية الثانية.

• «الاتحاد»: في ظل هذا التعامل السياسي المنحاز، هل قام العرب بمحاولة سياسية او اعلامية من اجل احداث ثغرة في هذا الموقف السياسي؟ او من اجل ايجاد معادلة تهدف الى جعل المانيا تتعامل بقسط من العدالة والتوازن الاخلاقي، ما بين مسؤوليتها عن كارثة اليهود وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؟؟

- د. الصالح: ليس لدي اي شك بأن الحكومات الالمانية المتعاقبة، تجاهلت، ولا تزال تتجاهل مسؤوليتها، او اي جزء من مسؤوليتها عن النكبة الفلسطينية. ورابطة العمل الالمانية العربية، ومنذ تأسيسها، تعمل على اثارة الموضوع، وتوضيح صورة العلاقة ما بين كارثة اليهود ونكبة الشعب الفلسطيني. ان تنفيذ المخطط الكولونيالي في استعمار فلسطين، والذي اعقبه دعم الامبريالية الامريكية المباشر، هو الشيء الاكثر اهمية، والذي نسعى بشكل دؤوب الى توضيحه امام الالمان. وبهذا السياق نحن نحثهم على تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه القضية الفلسطينية من الناحية السياسية بيد ان هذا التفهم يلقى ترجمته الفعلية بشكل غير مباشر، بما تقدمه الحكومة الالمانية والمؤسسات الانسانية من دعم للشعب الفلسطيني، من الناحية الصحية والعلمية.

كما اعتقد انه من الصعب التأثير على الموقف السياسي الماني، في الصدد، دون توحيد الجهود العربية وتزويدها بسياسة اعلامية هادفة، يكون قوامها الضغط الاقتصادي، اذا ما لزم الامر، تسعى الى توضيح المسألة وزيادة الوعي السياسي، لدى الراى العام الالماني، ليشكل بالتالي ضغطا على السياسة الالمانية ايضا.

رابطة العمل الالمانية العربية، جمعية للعمل الانساني والاجتماعي، وهي مؤسسة غير ربحية ولا تملك اية مصالح تجارية او عقارات يقول د. الصالح، مضيفا انها تعمل من خلال الميزانيات التي ترصد لها من قبل الحكومة الالمانية وبعد المؤسسات في الوطن العربي، وهي تقيم علاقاتها الثقافية والانسانية، مع كافة فئات وشرائح المجتمع الالماني، بما فيهم اليهود الالمان، ومن خلال المهرجانات والندوات والاجتماعات التي تقيمها الرابطة، لطرح القضية الفلسطينية وشرح ابعادها، للأستفادة من رفع مستوى الوعي والمعرفة العامة بها.

• «الاتحاد»: مجلة «الاندلس» التي وصلني عدد يعود تاريخ اصداره الى السنة الماضية.. لم الاحظ فيه اهتماما خاصا بالقضية الفلسطينية. المواد التي نشرت فيه، وخاصة الجزء الذي يتعلق بكم، لا يتعدى كونه مواد تقريرية عن نشاطات وفعاليات سياسية وثقافية. كيف تقيم ذلك وهل من جديد حول القضية الفلسطينية؟

- د. الصالح: ها انا اعرض امامك غلاف عدد شباط ٢٠٠١، ويظهر بكل وضوح ان الانتفاضة الفلسطينية تفرض نفسها على الاحداث العالمية، ونحن بدورنا قمنا بالعمل على طرح الحقائق والوثائق التي تدين ممارسات اسرائيل القمعية، المعادية للسلام والتعايش بين الشعوب، ومنذ ما قبل هذا العدد، ونحن ننشر باسهاب موادعن القضية والانتفاضة الفلسطينية، ومن خلال هذا العمل ايضا نقوم بتجنيد المساعدات والقوى البشرية لمساعدة الانتفاضة الفلسطينية من الناحية الانسانية والصحية. لقد احتوت الاعداد الاخيرة على مواد اعلامية هامة، عن الجرائم الجماعية التي تقوم به اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل، من خلال هدم البيوت واغتيال الافرادوقتل النساء والاطفال، وضرب طوق من الحصار التجويعي حول المدن والقرى الفلسطينية. ان العمل مع ابناء الشعب الالماني لا يتم من خلال صفحات «الاندلس»، انما بواسطة العمل والعلاقات التي نقيمها مع الافراد والمؤسسات هناك، والتي من خلالها نستطيع تجنيد الدعم للأنتفاضة الفلسطينية.

• لقاء مع د. محمود الصالح ابن شفاعمرو، رئيس رابطة العمل العربية - الالمانية ومستشار الشؤون العربية من قبل بلدية فرانكفورت •

• «الاتحاد»: ما هو وزن الاقلية العربية في المانيا من الناحية العددية، ومن ناحية الوزن السياسي وهل بمقدورها ان تشكل قوة ضاغطة من الناحية السياسية والاقتصادية على الدولة الالمانية؟

- د. الصالح: بما يتعلق بالجالية العربية في المانيا، من الناحية العددية فهي متوسطة، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الجالية التركية وقوتها العددية.. هذا باستثناء المغتربين العرب من دول المغرب العربي، اذ انهم، وخاصة ابناء المغرب وتونس، يشكلون قوة لا بأس بها. اما على صعيد التأثير والاهمية التي يشغلها العرب في المانيا، فمعظمهم من حملة الشهادات العالية، ويحتلون مراكز علمية مهمة، في المؤسسات التعليمية والصحية والاكاديمية، منهم العديد من الاطباء المرموقين، والخبراء واساتذة الجامعات، وهم يملكون قدرات ابداعية مما يعطي صورة ايجابية عنهم، ويجعلهم محترمون من قبل الشعب الالماني، خلافا لما يروج عن الاقليات الاخرى. وباعتقادي ان تشكيل قوة ضاغطة على الحكومة الالمانية لتغير مواقفها السياسية تجاه اسرائيل والشعب العربي هي قضية ليست ملقاة، بالدرجة الاولى، على الجاليات العربية، انما بالتعاون وبالتنسيق مع الشعوب العربية ومنظماتها وحكوماتها، يمكن ان تتشكل اساليب ومواقف موحدة للتأثير على الموقف السياسي الالماني. والقضية الفلسطينية بالنسبة لنا قضية هامة ومركزية، ونحن نوحد كل طاقاتنا وامكانياتنا من اجل خدمتها، بيد اننا كرابطة للعمل الالماني العربي، مسؤولون امام الشعوب العربية قاطبة، وعلينا القيام بواجبنا تجاه كل القضايا العربية الاخرى. وعلى سبيل المثال، لقد وقعت الرابطة معاهدة مع الحكومة الالمانية، قامت بموجبها الحكومة الالمانية بدعم عشرة الاف من الاكادميين العرب للقيمين في المانيا، ومساعدتهم في العودة الى بلادهم للمساهمة في تطويرها وخدمة ابناء شعبهم هناك. وقامت رابطة العمل الالمانية العربية، بارسال عشرات الطائرات المحملة بالادوية والمساعدات الانسانية الى شعبنا العربي في العراق المحاصر.

• «الاتحاد»: انت في المانيا منذ عام ١٩٧٤، وقد طالت غيبتك هناك بعيدا عن الوطن، ما هو رأيك بما لمسته من واقع جماهير شعبنا الفلسطيني في البلاد؟.

- د. الصالح: انا مغترب اعيش في المانيا منذ سنوات طويلة، هذا صحيح، بيد انني لم اقطع علاقتي بالوطن، بل استمرت علاقتي بالوطن من خلال اهلي واخوتي واصدقائي، ومن خلال تعاملي مع قضايا العرب المقيمين في المانيا والقادمين اليها. وخاصة ابناء الشعب الفلسطيني، اضف الى ذلك بانني قمت بعدة زيارات خلال هذه المدة، ولم يكن الانقطاع والبعد، ولا بحال من الاحوال، لمدة طويلة. اما بما يتعلق بواقع الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، فان اكثر ما استوقفني هذه الغوغاء السياسية المنتشرة في كل مكان! وهذه الخلافات المفتعلة بين القيادات السياسية، التي لا تمت الى مصالحنا الوطنية باي شكل من الاشكال، انما هي خلافات شخصية بعيدة كل البعد عما يتمناه ابناء شعبنا ويصبون اليه. هناك مطالب اساسية يجب ان تشكل سقفًا للاتفاق عليها من قبل كافة القوى السياسية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، بحيث نجتمع حولها لنشكل قوة سياسية، تستطيع ان تلقي بوزنها لتحقيق المكاسب السياسية والوطنية! فلا يختلف اثنان من ابناء شعبنا، على اننا جزءلا يتجزء من الشعب العربي الفلسطيني، واننا نعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني وحق العودة، ونعمل من اجل ان تصبح دولة اسرائيل دولة عدالة اجتماعية، وان تتحقق المساواة والدمقراطية لجماهير شعبنا.. وعلى هذه الاسس يجب ان تلتزم كافة الاطر والقوى السياسية والاجتماعية. كما ان هناك واقعا لا يمكن التغاضي عنه، فان العداء ما بين اليهود والعرب عداء وليد المرحلة التاريخية الآنية، وهو ليس متاصلا كما في المجتمعات الاخرى، فلقد عاش اليهود عصرهم الذهبي في ظل الدولة العربية، ويعتبر تاريخ وجودهم ضمن الدولة العربية في الاندلس، اكبر دليل على ذلك، من هنا ارى انه لا بديل عن العلاقات الانسانية والتعايش ما بين اليهود والعرب في هذه البلاد، ومسؤوليتنا ان نبحث في الجانب الآخر عن اناس ينتمون الى الصف العقلاني، ويحترمون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ويؤمنون بزوال الاحتلال وحق الجماهير الفلسطينية بالحرية والمساواة والدمقراطية.. لان تعميق الهوة والخلاف بين الجماهير الفلسطينية وابناء الشعب الاسرائيلي، لا يخدم قضيتنا بل على العكس، لاننا الطرف الاضعف في هذه المعادلة غير المتكافئة.. وعلينا ان نفعل كل ما نستطيع من اجل منع تكرار المأساة، ومن اجل البقاء في هذا الوطن.

اما حول ما يثار من ضجيج اعلامي، لتصريح هنا وتصريح هناك.. فاعتقد ان ذلك يندرج في سياق الغبار الاعلامي التي تبثه الفضائيات، والذي مرده الى زيادة جمهورها في عصر «الريتنغ» والدعاية الاعلامية والنظام العالمي الجديد.. وهذا النوع من الضجيج الاعلامي يأتي ليخدم اصحابه، وليس له اية صلة بخدمة الجماهير الفلسطينية، في اي مرحلة من المراحل وفي اي مكان كان.



«الحياة الحلوة تبدأ في حدائق ترشيحا»
5%
فقط من قيمة الدار والباقي منح
وقروض لمستحقي قروض الاسكان
وفقاً لشروط البنك.
والآن وحتى تاريخ أقصاه ٢٠٠١/١٠/٣١
قرض مكان اضافي بمبلغ ٥٠،٠٠٠ شاقل جديد
15%
تخفيض من ضريبة الدخل لسكان منطقة
الشمال ويشمل حدائق
الاسعار ابتداء من
٨٩،٥٠٠ $
سارعوا
الآن البيع
في اوجه
٣، ٤، ٥ غرف
مكاتب الشركة ٠٤-٩٩٦١٩٣٧ فاكس ٠٤-٩٩٦٦٨٧٢
مسوق المشروع عنان حمام :
Email : matanis@zahav.net.il
www.matanis-group.com

سيارات امريكية

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير/٩٨/يداولى/فاخرة/50000كم/052-665941

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٢/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جي. إم. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٣-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي. إم. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

جي. ام سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب برويير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

سافاري ٩٥/درجة ٢+/يد ثانية/وضع ممتاز/ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى. محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٠٤-٦٥٥٠٣٠٦/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد أولى/وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

ميتسوبيشي لانسر GLX ٨٩ وضع جيد اوتومات+اضافات ب: ٠٥٤-٤٠٦٠٥٨

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٢٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣

سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تاكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٢٢٦

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٥٢٥-٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤ ٣٩٢٠٨٢

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٣٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٢٤٧٠٣٧

i٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل

أوبل اسكونا ٨٤/٤ أبواب مكيف هواء+تست لـ ٢٠٠١/١٢/٣١/٠٥٤٥٣٧٤٠٢/٠٤-٩٥٦٤٣٧٤

فيكترا-٨٠ موديل ١٩٨٦/١٦٠٠ اوتومات+مكيف+اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨

أوبل كاديت ٨٢ محرك ١٦٠٠سم مكيف اوتومات+مكيف - يد اولى+تست لسنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

أوبل استرا ٩٢ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ - بيلفون: ٠٥٨٣٣٧٠٠٠

استرا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

اويل كورسا/٩٦/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٠٤-٦٧٣٠٤٦٦

سوبارو

سوبارو ٨٨ اوتومات - ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٢٩٠

DL ٨٨ ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/٠٥١-٣٢٩٢٧٧

DL٩١/اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

405/94/1600سم٣/054-964767

بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٨٨٠٤٠٩٧ امكانية تبديل

٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥

٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧

٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٣٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥/٩٧/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٠٤/٦٧٣٠٤٦٦

رينو

رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥. يد ثانية. وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

كورولا 95/1600سم٣/050-689644/04-6745286

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨. ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

هايلكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٢٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٢

mbv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٢

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

نيسان - سانى - ٩٥/اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

الميرا ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

نيسان ترينو/٩٨/يد أولى/ديزل/٠٥١٨١٥٠٥٥/٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك. حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢

كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/052-820448/9861782

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٢٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ /٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ /٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كالنسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبر رايسير/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ريسير/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو

٤x٤،٩٣ ديزل. وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨ - ٠٤-٩٠٨١٨٣٧

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ديزل ١٩٩٩ - ٢١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٤x٤ دبل كابينة. ديزل+اضافات/ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤x٤/١٩٩٢/٢٥٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٢-٢٢٨٧٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧

ريغاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/نق/٠٥٣-٧٧٤٥٤٢

هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٢١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢

تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

اونو ٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٢٢

اونو ٤٥/١٩٩٠/وضع ممتاز/٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبر لينفو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ساكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٣٠٩٤٧٢

شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153

940/95/050-237567/04-6311502

940/92/[illegible]/052-613643

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فولفو/٢٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠٤٥٧٨٧٠

فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠٢٥٢٨٤٥

ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٢٢٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦

٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تست لسنة/٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٢٤٣٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد اولى: ٠٤-٦٧٨٠٥٣٠

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٧٠ - ٩٧ ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

GLI٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيلس

مرسيلس ٢٣٠/موديل ٩٢/وضع ممتاز/للاتصال ٠٢-٦٧٤٣٤٠/٠٥٠-٦٥٧٨٨٩

مرسيلس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥

مرسيلس باص/٢٠ راكب/٨٩/٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨

٣٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/٠٥١-٦١٤٨٥٧

٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٣٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٢-٤٨٤١٢٢/٠٥٢-٤٨٢٨٨١

باص فانيول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٢١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٢

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٢١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٢

٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٧٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الفحص) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٣٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - ٥٠٠SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيلس - شحن ٤١٢/٩٦/٩٨٠٩٧ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ /٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

مارسيلس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيلس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيلس - ٢٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيلس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/٠٢-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٢١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

اريكا سبورت ٩٠/١٦٠٠سم٣ تنكشل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت ٩٢/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٢-٧٧٩٥١٤٤

فولكسفاجين

باسات فولكسفاجين/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧/٠٥٢-٤٩٨١٤٥

بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٣٦

جولف/٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٢٤٣٦

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

باسات ٩٦ - ١٠٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٢ ٠٤-٦٣١٢٤١٦

تندر دبل كبينة/96/ديزل/050-236314

جولف/١٩٩٢/١٨٠٠سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٣٢

يونداي

لانترا/ستيشن/96/160كم/اوتومات/تست لسنة/055-359072/04-6293477



• حين كانت تنفذ جرائم هدم البيوت في رفح والقدس الشرقية المحتلة، نقلت الكاميرات الوقائع بالتفصيل. ولكن في نفس الوقت كان الهدم يطال ايضا المغر والعرائش شرق يطا، التي تسكنها العائلات الفلسطينية.. الكاميرات لم تنقل الوقائع هنا! •

رسلان محاجنة



حياة قاسية في ظل «عمران الاستيطان»

• نحن الذين اعتدنا ان نكوي ملابسنا بالمكاوي الكهربائية وننظر الى العالم من خلال محطات الاقمار الصناعية، ونتلقى الاخبار عبر شبكات «الانترنت» بحيث لم نعد نحتمل انقطاع التيار الكهربائي عن بيوتنا ومكاتبنا ساعات قليلة، ونحن الذين تصل الينا المياه عبر الانابيب ولا نسعى اليها رغم ازمة المياه الحارة في الصيف.. لا نستطيع ان نفهم ما يجعل مئات الاسر الفلسطينية المتناثرة في التلال الصحراوية شرق يطا والتي تمتد على مسافة اكثر من ٣٠كم حتى حدود مدينة عراد وصحراء النقب في قرى مثل المجاز- التبان، جنبا، القميت، المفقرة، سوسيا، وادي العماير وغيرها من الاسماء ان تصر على العيش في الكهوف والعرائش المبنية من الحجارة الصحراوية السوداء، حياة قاسية اقسى من تلك الحجارة السوداء المنتشرة في الوديان، لا تفوقها قساوة الا قلوب «جنود» الجرافات الاسرائيلية الذين استقووا على الكهوف والعرائش وابار المياه واشجار الزيتون...

٣٦ الف دونم من الارض واكثر من ٢٠ الف رأس من الغنم واكثر من ٥٠٠٠ انسان يرتفع عددهم في فصل الشتاء الى ثلاثة اضعاف تكشف السر دون مزايدة ودون رفع شعارات الصمود العريضة والبطولية! سر هذا التناسق في مكونات القساوة وتضاريسها ايضا تفسده البنية التحتية العصرية للمستوطنات الاربع الشاذة في المنطقة «سوسيا» «كرميل» «ماعون» «وينير» وبعض الكرفانات الاخرى حيث الكهرباء وانابيب المياه والاشجار والحدائق والطرق المعبدة فقط لاستخدام غير العرب، الذين يتنقلون على التراكتورات وعلى الحمير لنقل الطعام والاعلاف والمياه في طرق جبلية وعرة تحاول قدر الامكان تجنب الاقتراب من حدود المستوطنات وشر المستوطنين الذين اعترضوا التراكتورات والحمير وحرقوا الزرع وحاولوا منع المزارعين من زراعة ارضهم والاعتداء عليهم بالضرب.

في اطار هذه العلاقة المتوترة من الجوار والتي راح ضحيتها عدد من المواطنين العرب واحد سكان هذه المستوطنات، حاول يائير احد المستوطنين ان يخرق القاعدة فنزل من مكان سكناه في مستوطنة سوسيا ورعى اغنامه في سفوح التلال واقترب كثيرا من البيوت في الخرب العربية، لم يستطع يائير ان يتفهم سبب اصرار الفلاحين على البقاء في الكهوف والعرائش والتي عاشوا وما زالوا يعشون فيها قبل ان يأتي هو وزبانيته الى هذه الصحراء، حاول دائما ان يقنعهم بترك المكان والبحث عن حياة افضل بين الكهرباء والماء والطرق المعبدة، وهو الذي كان يعرفهم واحدا واحدا ويعرف حدود اراضيهم وعدد اغنامهم وحتى اسماء اطفالهم.

يوم ٢٠٠١/٧/٣، قتل يائير في احد الوديان القريبة من مستوطنة «سوسيا» بينما كان يرعى اغنامه. كان من المتوقع كما هي العادة في مثل هذه الاحداث ان يقوم المستوطنون بمهاجمة جيرانهم العرب والانتقام لمقتل احد زعمائهم في المنطقة، لم يفعلوا هم ذلك واوكلوا المهمة لقوات الجيش الاسرائيلي والادارة المدنية والذين قاموا بالدور على اكمل وجه.

في صبيحة اليوم التالي (٢٠٠١/٧/٤) انطلقت ثلاث جرافات اسرائيلية ومئات الجنود الى عرائش خربة سوسيا وكهوفها وابار مياهها وعادت الجرافات في المساء.. منظمات حقوق الانسان تعلم ما يمكن ان يحدث حين تتحرك الجرافات الاسرائيلية في الاحياء العربية. في اليومين التاليين تواصلت عمليات الهدم وطال الدمار تقريبا معظم الخرب المتناثرة في الصحراء حسب مصادر «بتسيلم» فقد كانت النتيجة تدمير اكثر من ٥٠ عريشة و١٥ بئر ماء واكثر من عشرة كهوف، ولم تسلم بيوت الدجاج والحمام والطوابين ايضا..

قادة هذه الحملة لم يفتهم كالعادة، ان يعطوا المسألة بعدا قانونيا فاخبروا اهالي الكهوف ان البناء غير مرخص ولم يفتهم ايضا، قبل ان يغادروا المكان، ان يوزعوا عشرات الانذارات بالهدم بنفس الحجة طبعا.

لسوء حظ العائلات العربية التي هدمت ابار مياهها والتي جمعت من حبات المطر الصحراوية في الشتاء المنصرم والتي هي اقل بكثير من حبات العرق التي بللت الارض وروت اكثر من (١٥٠٠) شجرة زيتون، قام الجنودبقطعها بمناشير ميكانيكية ولسوء حظ السكان في هذه المنطقة فقد تزامن ذلك مع عمليات هدم اخرى في رفح والقدس بحجج «امنية» واخرى «قانونية». كاميرات الصحافة ورجالها كانت في القدس ورفح لنقل وقائع الممارسات التي تبرز حجم انتهاكات حقوق الانسان. ويبدو انه لم يكن وقت لديها للعرائش والكهوف وآبار المياه!

لقد كانت ثورة لأجل الاشتراكية ايضا

• في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية التقدمية، تحاول بعض الاوساط (المدعومة) وعدد من مراكز الابحاث حصر الثورة في طابع قومي منغلق. ولكن الحقائق تقول شيئًا آخر، وبلسان قائدها عبد الناصر نفسه: « لا بد ان نندفع في بناء المجتمع الاشتراكي... اذا لم نقم عدالة اجتماعية اصبحنا انقلابا لا ثورة » •

مفيد صيداوي

مدخل

تحتفل الامة العربية من المحيط الى الخليج في هذه الايام باحدى اكبر الثورات العربية التي اعطت زخما فريدًا من نوعه في عصرها للوحدة العربية والتصدي للاستعمار على اراضي العرب والرؤيا الاشتراكية لآفاق التقدم والتطور في العالم العربي.

وبمناسبة مرور ٤٩ عامًا على هذه الثورة الخالدة سأحاول في هذه المقالة متابعة جوانب مختلفة لهذه الثورة.

مصر - الثورة العربية الافريقية الآسيوية

مصر، هذا البلد التاريخي القديم، تربى شعبه في زمن الثورة بشكل خاص على الاعتزاز بموقعه العربي، الافريقي الآسيوي. فمصر تقع في اقصى شمال شرقي افريقيا، وتحيط بها ليبيا، والسودان، والبحر الاحمر، وفلسطين والبحر المتوسط وهذا الموقع اكسبها اهمية استرايجية وتاريخية (١).

اما مساحتها فتبلغ ١٠٠١٤٤٩كم٢. عدد السكان يبلغ حوالي ٦٠ مليون نسمة والقاهرة العاصمة تعد حوالي ١٣ مليون نسمة ويشقها من الوسط نهر النيل العظيم شريان الحياة، بطول (٦٦٧٠كم).

وقد وضعها جيمس بيكي (١٨٩٩-١٩٣١) في كتابه «مصر القديمة» (بترجمة نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٨) بدرجة ثانية من ناحية الاهمية التاريخية بعد فلسطين. ويقول في الفصل الاول: «لو سألنا سائل عن اعظم امم الارض مغولا بغرائب التاريخ لذكر سوادنا فلسطين ليس ذلك لوجود شيء غريب فيها - ولكن للحوادث العظيمة التي مثلت على ارضها. وفوق ذلك كانت موطن نبينا (يقصد الكاتب السيد المسيح (ع) - م.ص). وبعد فلسطين تأتي مرتبة مصر وفيها تحت سلسلة القصص التي بدأت على ارض فلسطين والمذكورة في العهد القديم».

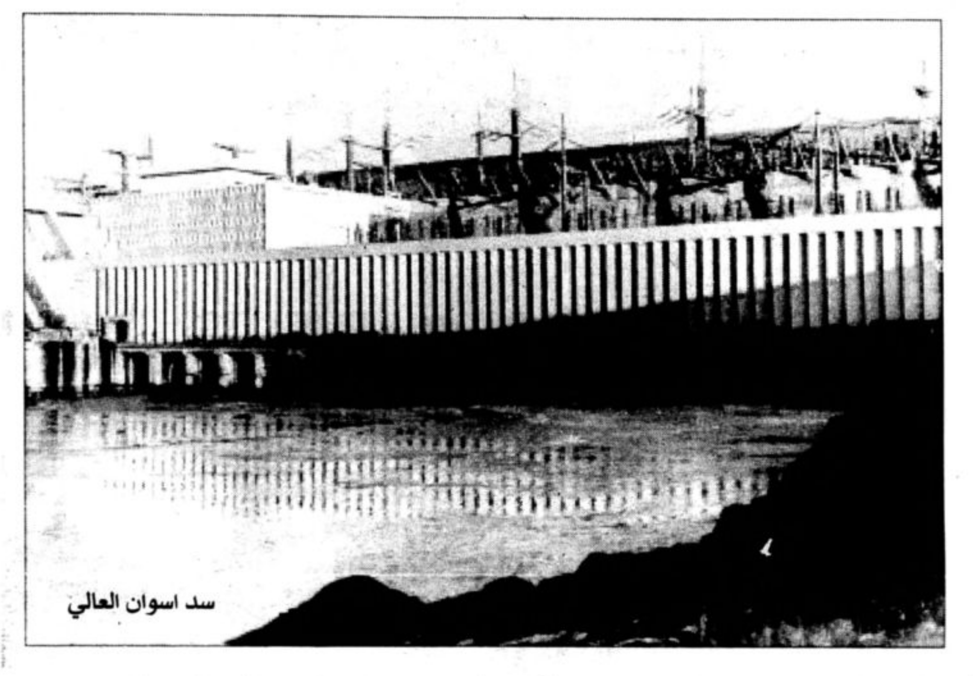
ويصف جيمس بيكي نهر النيل واهمية لمصر وصفا دقيقا وجميلا حيث يقول: «ربما خيل اليك وانت تراها على الخريطة انها كبيرة المساحة ولكن ينبغي ان تتذكر ان معظم الارض التي تقرأ عليها «مصر» صحراء او تلال صخرية حيث لا يقدر الانسان على الحياة، اما مصر الحقيقية فهي شريط رفيع على جانبي النيل، وفي بعض الاحيان يكون امتداده ميلا او ميلين داخل الرمال التي يخترقها النيل ولا يزيد على ثلاثين ميلا في اي جهة من النهر اذا استثنينا الجزء الشمالي منه، المسمى الدلتا. وقد شبه بعضهم وادي النيل بزنبق ذي ساق ملتوية وقد صدق في تشبيهه، فالنيل هو الساق الملتوية والدلتا هي الزهرة وتحت الزهرة مباشرة توجد برعمه صغيرة - وادي خصب هو الفيوم، وفي عهد مضى قبل ان يبدأ تاريخ مصر نفسه لم يكن للزنبق زهرة.

فقد كان النيل اوسع بكثير مما هو عليه الآن، وكان يصب في البحر بقرب القاهرة - العاصمة الحديثة لمصر - ولم تكن الارض الا ذلك الوادي الضيق المحدود من الجانبين بتلال الصحراء.

ولكن مع مرور الايام قرنا بعد قرن حفر النيل مجراه فزاد عمقه وغارت المياه وانخفضت تبعا لذلك. تاركة ارضا خصبة بين المجرى الجديد والتلال، اما الطين الذي حملته المياه فقد كان يرسب عند المصب حتى كون الدلتا كما هي الآن تقريبا (٣).

اما هيرودوقس المؤرخ الاغريقي القديم فقد قال: «مصر هبة النيل - لولا النيل لكانت مصر صحراء قاحلة فالنيل باختراقه مصر لم يخلقها فقط بل حفظ لها حياة مستديمة وعبقرية خالدة كما وصفها المؤرخ المصري جمال حمدان بمؤلفه العظيم «عبقرية مصر».

ومصر بهذا التاريخ العريق موطن للآثار المادية التاريخية مثل الاهرام العظيمة، والكنائس رائعة الجمال، والمساجد والمآذن التي تأخذ البصر من عصور عمرانية مختلفة تصل مصر فيتصل عمق التاريخ بحاضره ومستقبله.



سد اسوان العالي

مصر مطمع الغزاة ومقبرتهم.

بهذا الموقع وهذا التاريخ وهذا العمق الحضاري كانت مصر دائما مطمعا للغزاة من البر والبحر من الشمال والجنوب والشرق ولذلك كان على المصريين الدفاع عن بلدهم وارضهم.

ورغم انتصاراتهم وحفاظهم على وطنهم الا انهم كما يقول جيمس بيكي ليسوا شعبا ميالين بطبعهم للقتال ولا غريزتهم كذلك «ولكنهم لم يكونوا ميالين بطبعهم وسجيتهم الى الحرب والقتال ولم تكن روح المصري مفعمة بذلك الحبل الغريزي الذي يدفع صاحبه الى القتال في اي فرصة ويسبب له من السرور والحبور - في اثناء القتال - ما لا يمكن تصوره عقل انسان اي انهم لم يكونوا مثل اعدائهم الآسويين والبابليين. (٤)

تعرضت مصر للاحتلال العثماني عام ١٥١٧م ثم الاحتلال الفرنسي لنابليون سنة ١٧٩٨م والاحتلال البريطاني الذي استمر عمليا ٤٠ سنة ورفضت ذلك وناضلت من اجل التحرر والانعتاق وحاول الانجليز حكمها عن طريق ملك وسلسلة ملوك ولكنها رفضت وقامت الثورة الخالدة ثم جاء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ (بريطانيا، فرنسا، اسرائيل) فرفضت وانتصرت ارادة الشعب. ثم جاء العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ فرفضته مصر واعادت اراضيها من سيطرة الغزاة الجدد.

لكن هذا التصدي الدائم للعدوان لم يله الشعب المصري صاحب التقاليد العريقة عن مد يد السلام الحقيقي مع جميع شعوب الارض من خلال احترام المواثيق ومن خلال احترام الانسان ومن خلال نقاش حضاري دمقراطي داخل مصر العريقة. بمشاركة جريئة من قبل اليسار المصري، الذي يعبر عن ضمير مصر ومستقبلها المشرق.

ثورة على الفساد وطرد الملك فاروق

الآن نأتي الى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الخالدة واسبابها. فالشعوب العريقة لا تستكين للظلم والاضطهاد، ولذلك فعندما رأى الشعب المصري ان الملك فاروق وحاشيته يعيثون فسادا في الدولة وكان بالشعب المصري البطل بقيادة الضباط الاحرار الذي تكونوا من وطنيين احرار وشيوعيين احرار وقوميين احرار ومتدينين متنورين احرار قرأوا قول توسان (ايها العبيد.. انهضوا!.. انهم لا يبدون امامكم عظماء، الا لانكم راكعون!».

فهذا الملك «كانت تصرف ميزانيته عام ١٩٥١/١٩٥٢

١٣١٥٩١٦ جنيه مصري اي ٠,٠٠٥ من ميزانية الدولة التي بلغ عدد سكانها في ذلك الوقت اكثر من عشرين مليونا. «وبالاضافة لذلك فقد لجأت الحكومات الى وسيلة تخفي بها حقيقة ما تتكلفه الدولة لهذا الملك، وهي ان توزيع النفقات على الوزارات المتوالية للتنفيذ فمثلا وزارة الاشغال ضمت بنودميزانيتها بالاضافة لما ذكر

١١٥.٠٠٠ جنيه - مصروفات تكييف هواء للقصور الملكية.

٧٠.٠٠٠ جنيه - لانشاء ثكنات للحرس الملكي

٢٠.٠٠٠ جنيه - لانشاء اربع مطافيء فقط، في القصور

٢٠.٠٠٠ جنيه - لتعديل مطبخ قصر القبة.

١٧.٤٠٠ جنيه - لصيانة حدائق القصور الملكية» (٥)

وقس على هذا بقية الوزارات التي خصصت من ميزانيتهاللملك وزبانيته وقصوره بالاضافة لاجتزاء ميزانية خاصة باسمه.

وجاءت قضية الاسلحة الفاسدة والتبعية للانجليز والخيانة مما الب الشعب المصري وابنائه من الفقراء والطبقة الوسطى لدحر هذا الفساد وهذا اللعب بمقدسات الشعب العربي في مصر الخالدة. فازدادت المطالبة الشعبية وبدأت نشرات بتوقيع الضباط الاحرار توزع في مصر وبدأ الشعراء يخاطبون الجيش ابناء الشعب الذين كان يرسلهم الملك لضرب الشعب فهذا مأمون الشناوي الشاعر يخاطب حراس الملك والنظام قائلا لحساب الظلم والاذلال من غير مقابل انت مجلود، ومقتول، وجلاد مقاتل غضبة من عزمك الجبار، تمحو كل باطل .(٦)

ولم ينتظر الامر كثيرا افبقيادة الضباط الاحرار وجيش الشعب والشعب قامت الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ رغم ان الملك قال انه لا يؤمن بقوة تستطيع ان تقف في طريقه فوصفهم بأنهم «حفنة من «العيال» سوف اربيهم جميعا» (٧).

لكن هذه «الحفنة» الممثلة للشعب قامت بطرد الملك والاعلان

عن سلطة الشعب ومجلس قيادة الثورة وعهد جمهوري جديد في مصر وعهد عربي جديد كان يجب ان يستمر ويتطور.

فما هي آفاق هذه الثورة؟ وما هي اهميتها؟

الثورة - عربية، اشتراكية، معادية للاستعمار والرجعية

لقد قاد جمال عبد الناصر الثورة منذ عام ١٩٥٢ حتى وفاته عام ١٩٧٠ وهذه الفترة التي بنى فيها اساس دولة الثورة كانت مصر ريادية في دعوتها للوحدة العربية وارتفاع العزة القومية العربية من المحيط الى الخليج، بل عزة العرب في كل مكان على وجه البسيطة.

تصدى للرجعية العربية داخل مصر من فلول الاقطاعيين الذين حاولوا للالتفاف ضد الثورة، وكذلك للمؤامرات الغربية ضد الثورة بقيادة بريطانيا وفرنسا واسرائيل في ذلك الوقت كانت ذروة هذه المؤامرات الحرب العدوانية عام ١٩٥٦ والتي خرج منها الشعب المصري منتصراً بنقل صموده وصمود الثورة ومساعدة الاتحاد السوفييتي دون حدود.

٦- للثورة نهج اشتراكي واضح المعالم وماضد للرأسمالية:

يحاول دعاة القومية العربية بطبعتها الانغلاقية اليوم تجيير الثورة لحسابهم من منطلق ان الثورة ذات آفاق عربية وحدودية (وهي كذلك) ولكن هؤلاء يغيبون عن سابق اصرار وقصد الافق الاشتراكي للثورة الذي حاولت تطبيقه من خلال اخطاء واستفادة احيانا من هذه الاخطاء ومن خلال نقاش داخلي وصراع فكري بين قيادات الثورة التي لم تكن متجانسة من هذه الناحية. فقد كان احدى خطبه قائلا:

«طريقنا مليء بالمشاكل والعقبات، لدينا مشاكل الطبقات .. طبقة الاقطاع. طبقة مستغلين.. لا بد ان نقضي على دكتاتورية رأس المال وتحكم رأس المال».

والبعض حاول تجيير الدين ليقف في وجه الاشتراكية خادما بذلك الاستعمار الرجعية وقد ناقش عبد الناصر هذه الحركات الرجعية في احدى خطبه قائلا

«بدأ الهجوم على الاشتراكية.. تحت اسم الدين.
شوقي ٨) له اغنية تغنيها ام كلثوم تقول:
الاشتراكيون انت امامهم...
كلهم كانوا يصفقون لها..
ما دام شعر بس يصفقون.
وعندما جاء التنفيذ.. ندبوا. ولطموا الخدود.
الاشتراكية.. شعر وغناء وبس.. كويس
الاشتراكية عدل. تبقى كفر والحاد»(٩).

الثورة والسلام العادل:

دراسة حديثة تثبت توجه زعيم الثورة والثورة نحو السلام. فثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هي ثورة شعب حقيقية مثلث مصالح الجماهير الشعبية في مصر والوطن العربي وبصفتها هذه بحثت هذه الثورة عن السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب بشكل دائم ومستمر، كما هي ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي عام ١٩١٧.

التي نقشت هي ايضا مرسوم السلام من بين مراسيمها الاولى. ولكن الاستعمار والرجعية وحكام اسرائيل كانت لهم مصلحة عليا في وصم الثورة بأنها «ضد السلام» وكم تشدقت غولدا

ففي فبراير ١٩٥٣ قدم يوسف صديق استقالته وضمنها نقاشه مع زملائه في قيادة الثورة وفي مارس ١٩٥٣ نقل الى سويسرا للعلاج ولكنه كان يدرك ان هذا نوع من المنفى تحت ستار العلاج وكتب قصيدة يصف حاله هذه بعنوان (حسناء ليسان) جاء فيها:

انا من بلاد رواها النيل في كرم
وفي وفاء كساها اجمل الحلل
الحق في جانبي والظالمون همو
والله ينصر اهل الحق في الجلل
ورحت اجمع شمل الناس في حذر
وفي وفاء وادعوهم الى العمل.
فقال قوم كفانا الله شر همو
هذا مريب وقد يدعو الى خطل
فارسلوه بعيدا لا يهددنا
وشتتوا صحبه في كل معتقل
فابعدوني اليكم الف مفقرة
لاهل مصر واهم شوهوا عملي (١٣)

ويصفه الكاتب لمعي المعيطي بأنه دمقراطي. فقد كان «يوسف صديق» الى جانب الدمقراطية وعودة الحياة النيابية. والتعددية الحزبية بشكل مباشر كما قلنا لا يعرف التردد ولا يجيد السير في دهاليز السياسة يعبر عن رأيه ولو وقف وحيدا» (١٤)

ويؤكد دوره اللواء محمد نجيب في كتابه «كلمتي للتاريخ» «والذين شاركوا من اعضاء المجلس في تحريك وقيادة القوات فعلا هم: يوسف صديق وحسين الشافعي وخالد محيي الدين وعبد المنعم امين» (ص١٨٣)

وفي مذكرات يوسف صديق (ص٤٤) يقول ويتمنى لقائد

بين قيادات الثورة بل احد ابطال الضباط الاحرار كان الشيوعي يوسف منصور صديق «الذي ولد في ٣ يناير ١٩١٠ في قرية صغيرة من صعيد مصر وتخرج من الكلية الحربية سنة ١٩٣٣ وتخصص في التاريخ العسكري وحصل على شهادة اركان حرب ١٩٤٥ وتقدم ليلة ٢٣ يوليو يحتل مقر قيادة الجيش ويعتقل من فيها

عبد الناصر وسط جماهير الشعب بعد (٥٦)

فيها اصحاب الفكر الاشتراكي الماركسي والاشتراكي العربي وكان يوسف منصور صديق القائد الشيوعي في الثورة والذي ظلم في حياته. وكان جمال عبد الناصر الشخصية الاولي في هذه الثورة الذي وضح موقفه الاشتراكي في اكثر من موقع ولنعد لاقواله وخطبه. يقول عبد الناصر وهو يوضح النهج الاشتراكي الذي اختطه:

«المفهوم الواضح البسيط للاشتراكية هو انه لا بد ان يكون التدخل القومي الوطني شركة بين المواطنين، كل بقدر جهده الحقيقي في تحقيق هذا التدخل القومي، واذا كان مفهوم الحرية السياسية في تطورها السهل، هو ان يكون لكل مواطن حق تقرير امر وطنه طبعا لفكره الخاص، فان مفهوم الحرية الاجتماعية ان يكون لكل مواطن حق في نصيب ثروة وطنه طبقا لجهده الخاص».

وفي خطاب آخر يقول: «لا بد ان نندفع في بناء المجتمع الاشتراكي بقوة .. ولا نخشى الخطأ. والانحراف... منذ رفعنا شعار الاشتراكية.. والاستعمار يبيت لنا امرا.. سنبني بلدنا ونقيم فيها المصانع.. ونصلح فيها الارض.. اذا لم نقم عدالة اجتماعية، اصبحنا انقلابا لا ثورة».

وعليه فقد اصدرت حكومة الثورة ومجلس قيادتها عددا من القوانين الاشتراكية اهمها:

١- جعل الحد الاقصى لملكية الارض الزراعية مئة فدان (ثم خفض الى فدان واحد).

٢- تخصيص ٢٥٪ من ارباح الشركات للموظفين والعمال.

٣- يشترك العمال والموظفون في مجالس ادارات الشركات والمصانع.

٤- اممت الثورة ١٤٩ شركة من ضمنها جميع البنوك وشركات التامين، فاصبحت ملكا للدولة.

٥- تحديد ساعات العمل بحد اقصى قدرة سبع ساعات يوميا.

لقد لاقت هذه الاصلاحات التي تقود للاشتراكية معارضة جارفة من قبل الاقطاعيين والراسماليين والاستعمار. وقد عبر القائد الخالد جمال عبد الناصر عن هذه الاشكاليات والعقبات في

مايروسن وغيرها من رؤساء حكومات اسرائيل بذلك، ولكن الحقائق التاريخية تبقى ثابتة وحقيقية تاريخية لا تطمس ابدا. ولا يزال قل من يتبع الفكر الثوري يؤمن ويعرف ان طريق كل الثورات الحقيقية هي طريق السلام.

٨- الشيوعيون المصريون في لب الثورة - يوسف صديق

تحاول الدراسات الحديثة وفي ظل الهيمنة الغربية على منطقتنا وبعض المعاهد الدراسية التقليل من شأن الشيوعيين ودورهم في الثورة، وتلتقي بهذا مع .. الرجعية الذين لا يرغبون في اي شكل من الاشكال في ان يكون هذا الدور المشرق معروفا لجماهير الشعب. ولكن كما قلت فالحقائق التاريخية هي حقائق تاريخية فمن بين قيادات الثورة بل احد ابطال الضباط الاحرار كان الشيوعي يوسف منصور صديق «الذي ولد في ٣ يناير ١٩١٠ في قرية صغيرة من صعيد مصر وتخرج من الكلية الحربية سنة ١٩٣٣ وتخصص في التاريخ العسكري وحصل على شهادة اركان حرب ١٩٤٥ وتقدم ليلة ٢٣ يوليو يحتل مقر قيادة الجيش ويعتقل من فيها» (١٠ ويقول صاحب الكتاب ان البكباشي يوسف الصديق احتل قيادة الجيش، والسادات كان في السينما (١١).

اما محمد حسنين هيكل فقد قدمه من على صفحات مجلة «آخر ساعة» في ١٩٥٢/٨/٢٧ قائلا: («العملاق الاسمر ذو العينين الحمراوين.. عملاق طويل عريض.. لفحته الشمس في معسكرات الجيش فجعلته اشبه ما يكون بتمثال من البرونز لفارس محارب مدرع من القرون الوسطى.. دبت فيه الحياة بمعجزة فخرج الى عالم المغامرات. هناك لازمتان تميزاته دائما .. شعر منكوش مهوش، وعينان حمراوان من قلة النوم وكثرة ما يبذل من جهد». (١٢)

وباعتراف الكثير من المؤرخين فقد ظلمته الثورة التي احبها وضحى من اجلها وظلمت رفاقه وسجنتهم ولكنهم لم يخونوا الثورة ولم يصطفوا في صفوف اعدائها بل بقوا ابناءها المخلصين.

الثورة ثوب الصحة والعافية.

«واخيرا اسأل الله ان يسبغ على عبده جمال قائد الثورة ثوب الصحة والعافية ان يوفقه في استئناف مسيرته بالشعب العربي وبالبشرية كلها بخطاه الواسعة كل يوم الى نصر جديد نحو تحقيق رسالة البشرية على الارض من الحب والتعاون في ظلال السلام الدائم»(١٥).

وقد توفي يوسف صديق سنة ١٩٧٥ واذكر ان المرحوم الرفيق اميل حبيبي خصة في جريدة لاتحاد بمقالة خاصة ثمن فيها هذا الدور.

١) موريس شربل - الدليل الجغرافي - جروس برس - ص١٨١ ط/١/١٩٩٤.
٢) جيمسي بيكي - مصر القديمة - (ص٥) دار مصر للطباعة د.ت.
٣) ن. م. ٧.
٤) .ن.م. ص٣٠.
٥) احمد بهاء الدين - فاروق ملكا .. اصدار الطبعة الحديثة- تل ابيب سنة ١٩٦١. ص٧٦. شركة الكتاب العربي م.ض.)
٦) ن.. ص١٩٥
٧) ن.م ص١٩٧
٨) الشاعر احمد شوقي - امير الشعراء وقصيدته في مدح الرسول التي غنتها ام كلثوم.
٩) المقتطفات من كلمات الرئيس من كتاب «من اقوال وخطب الرئيس جمال عبد الناصر» و.ت.
١٠) لمعي المعيطي - هؤلاء هم رجال يوليو، مع اضواء مذكرات يوسف صديق وعبد المنعم عبد الرؤوف. اصدار مكتبة - مدبولي سنة ١٩٨٩ ص٥٧.
١١) ن.م. ص٤٥
١٢) ن.م. ص٤٧
١٣) ن.م. ص ٥٣. سنفرد مقالات اخرى لدور تنظيمات الشيوعيين في مصر مثل حدتو وغيرها وعلاقاتها في الثورة وفي هذا المقال نركز على شخصية يوسف صديق كشيوعي وكاحد رجال الضباط الاحرار (م.ص.)

الكاتب المصري إبراهيم أصلان:

لا معنى للحداثة لديـنا



• ويفسر: الحداثة الغربية وليدة مجتمع مر بمرحلة تصنيع حقيقية تتجاوز مجرد اقامة المصانع والمدن الى كونها منظومة متكاملة من القيم ورؤى مختلفة لكل شيء.. وهذه الظروف لم نمر بها حتى يمكن استعارة مصطلح الحداثة والعمل به •

حوار: سراج محمود - القـاهـرة

• عيون ثاقبة وشعر أسود كثيف بدأ يغزوه البياض ببطء، بينما شارب كبير ومهدل يذكرك برجال إندثروا منذ منتي عام على الاقل.. هذا فقط كل ما يمكنك قراءته من وجه (إبراهيم أصلان) طالما لم يقرر هو أن يمنحك أكثر من ذلك.

لكنك ستفاجأ حين يقربك منه بأن هذا القناع الجامد سرعان ما يتكسر لتتدفق من خلفه أسراب طيور ناعمة وزاعقة، لا تعرف إن كانت تغني أو تصرخ. فقط هو الصوت المرتفع المملوء بالألم والمتعة.

إبراهيم أصلان روائي بدأ طريقه بالاختيار الأصعب أن يكون مغايرا للمألوف فكان عمله الأول (بحيرة المساء) تأسيسا لكتابة مختلفة تقتصد اللغة وتركزها وتمنحها قدرا عاليا من الشاعرية، وعبر عدد قليل للغاية من الأعمال إستطاع، أصلان، أن يؤسس لكتابة حداثية تخفف اللغة من أثقالها وتعود بها إلى الحياة الحقيقية المعاشة.. ومرورا بهذه الأعمال وحتى (عصافير النيل) آخر ما كتب أصلان فإننا نرى بوضوح كتابة راسخة واضحة المعالم تستحق أن تكتسب هذا التواجد الهام في مسيرة الرواية العربية.

وفي هذا الحوار نترك أصلان ليبدأ الكلام من النقطة التي يريدها هو.

• انتمي لأسرة ريفية بسيطة •

خرجت إلى الدنيا لأجد نفسي منتميا لأسرة بسيطة من أصول ريفية، وكان والدي وجدي يعملان في هيئة البريد، وكنا نعيش في مدينة طنطا حيث ولدت، لكن ظروف عمل والدي جعلتنا ننتقل إلى القاهرة وعمري خمس سنوات فقط، لأن ذلك كان يعني زيادة في راتبه أغرته بالسفر.

وفي القاهرة عشنا فترات قصيرة في منطقة سيدنا الحسين وبعدها باب الشعرية ورغم ثراء التفاصيل بهذه المناطق إلا أنني لا أتذكرهما بشكل جيد، بعد ذلك انتقلنا لنسكن في منطقة إمبابه قريبا من النيل، وكنت أكبر اخوتي الاثني عشر. لكننا فقدنا خمسة منهم وهم أطفال صغار.

هذه البداية والإنتقالات العديدة بالإضافة إلى تكويني النفسي كلها جعلتني طفلا مشاغبا يشعر بتميزه الدائم ويتعمد الشجار مع الآخرين وخوض التجارب التي ربما تكون خطيرة، أذكر أنني كنت مغرما بالسباحة في النيل بعد منتصف الليل وكان أبي يعاقبني بالضرب المبرح حتى أقلع عن هذه العادة لكنه فشل معي تماما، كنت طفلا شقيا للغاية ولم تكن فكرة الكتابة أو حتى القراءة تخطر على بالي، أتذكر في بيتنا الريفي القديم كان يوجد عدد ضئيل جدا من الكتب، النسخة الأصلية من الف ليلة وليلة وغيرها ومجموعة من المخطوطات التي تتناول الجوانب الروحية مثل تحضير الأرواح والسحر والأعمال، لكن لعبة القراءة أيضا لم تستهوني لكن الإرتباط الحقيقي بفكرة القراءة وتفضيلها على اللعب بدأ عن طريق أحد أصدقائي، وكان يتركنا ننزل إلى مياه النيل بينما يجلس هو متسلقا إحدى الأشجار ويستغرق ساعات طويلة في القراءة وكأنه فتح أمامي الباب السحري لهذه اللعبة المشوقة، فبدأت أتعرف على عالم الكتب واشتريها من سوق إمبابه للكتب القديمة ومنها روايات الجيب أرسين لوبين وغيرها حتى زادت قراءتي بعد ذلك.

بعدها تعرف أحد المدرسين على هذه الهواية فساعدني على تسجيل إسمي في مكتبة (دار الكتب) وأذكر أنني حينما ذهبت إلى الدار كان أول كتاب طلبته هو (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري. وكان هو الكتاب الوحيد في حياتي الذي استعرته وأرجعته دون أن أفهم منه حرفا واحدا.

في ذلك الوقت كنت قد بدأت تجربة الكتابة، مجرد خواطر وأشعار بلا معنى، ولم أتخيل أنني سأدخل يوما إلى مغامرة الكتابة الحقيقية إستمر هذا الوضع حتى عملت بالمواصلات اللاسلكية فوجدت نفسي في حجرة بها إثنان لهما علاقة وطيدة بالقراءة هما محمد إبراهيم اللبان وكان من رموز الماركسية وعلامات الحزب الشيوعي المصري وهو الذي أحضر لي رواية «الأم» واطلعني بعدها على مكتبته الهائلة، والآخر هو محيي الدين محمد وكان يعمل مراسلا لمجلة الأدب، واحد دعاة الفكر الوجودي في مصر.. والذي زودني بكتب سارتر وغيره من فلاسفة الوجودية.. وبمرور الوقت بدأت أكشف رغبتي الحقيقية في الكتابة محاولا ألا اتأثر بأحد من المحيطين بي وكتبت بالفعل وكان أول عمل منشور هو مسرحية في فصل واحد سنة ١٩٦٤ وعشر قصص أخرى لكنني بعد فترة مزقت كل شيء، حتى عدت للكتابة بعد عام تقريبا واعتبرت هذه بداية جيدة لي بعد عدة سنوات إمتلأت فيها بالتجارب الحياتية.

• تبدو مسيرتك ورغبتك في البحث عن المعرفة وكأنها تتم بشكل غير مرتب أو بدون منهجية محددة مسبقا؟

- اصلان: ربما يكون ذلك صحيحا، لأنني بالفعل أسعى للمعرفة بلا قيود أو منهج سوى الرغبة في معرفة ما أشعر به، ولعل ذلك يتضح أيضا من خلال علاقتي بالعملية التعليمية، فقد التحقت بعدد كبير من المدارس، ودخلت كتاتيب لتعليم القرآن وبعدها مدرسة أولية وبعدها إبتدائية ثم التحقت بمدرسة المعلمين ومكثت بها حوالي سنة لأتركها إلى مدرسة لصناعات النسيج والسجاد وتركتها أيضا ثم دخلت مدرسة عسكرية إسمها الصناعات الحربية، ولكنها أغلقت بعد فترة.. وهكذا رحلة طويلة من التجارب التي قد تكون عشوائية أو غير مرتبة حتى عملت في المواصلات اللاسلكية ومنها إنتدبت للعمل في هيئة الكتاب.. أما على مستوى القراءة أيضا فإنني أكون مدفوعا برغبة شديدة في معرفة أشياء لا يحكمها منهج أونظام لكنها مجرد المعرفة الحميمية التي تتفق مع ميولي.

• ورغم إمتلاكك لهذه الذخيرة من التفاصيل الحياتية إلا انها لم تأخذ طريقها للكتابة بشكل مباشر، هل تتعمد ذلك؟

- اصلان: أتخيل أن الكاتب أو المبدع ليس كائنا غريبا، لكنه إنسان عادي يحمل هموما وأفراحا وذكريات مثل الجميع، وكان الناس لديها تفاصيل وذكريات، فلماذا أثقل عليهم بهذه التفاصيل الخاصة، ولا أحب أن يفهم أحد كلامي من هذا أنه مصادرة على من يكتبون تفاصيل حياتهم وتجاربهم في أطنان من الورق، لكن عن نفسي لست مؤهلا للإثقال على القراء بتجاربي وذكرياتي ليل نهار، لكن الفن الحقيقي من وجهة نظري هو المسكوت عنه في حياتنا، هذا المشترك الكبير الذي يحمل قدرا هائلا من الألم والمتعة ويجب أن يكون ذلك الألم هو ما وراء الكتابة لا أن يكون الكتابة نفسها وموضوعها.. نعم لي تجارب حياتية وتفاصيل ملحة لكنني أتمنى ألا يأتي اليوم الذي لا أجد فيه سوى تلك الذكريات لأعاقب بها القارئ المشغول بتفاصيله الخاصة.

• هل يفسر ذلك قلة كتاباتك على المستوى الكمي، رغم أن أبناء جيلك يتنافسون على عدد الكتب المطبوعة؟

- اصلان: اتعمد أن أكون مقلا في الكتابة، لأنني أكتب بكل حواسي ولا أهتم بالكم مطلقا، وأنا عن نفسي أرى أمامي مادة هائلة تصلح للكتابة لكنني فعليا لا أكتب إلا القليل جدا من هذه المادة، وهذا لا يعني ضيق أو ضآلة التجربة أو قصور في القدرة على الحكي بل إن العكس هو الصحيح.. لكن استبعادي لأغلب هذه المادة يأتي من، إحساسي العميق وبأنني مطالب بالتركيز والاختصار على ما يستحق الكتابة فقط مستلهما في نفس الوقت كل التفاصيل المستبعدة كقوة للحكي وشعورا به.. لا أحب أن أكتب حرفا واحدا لا حاجة له وأؤمن أن المبدع الحقيقي هو القادر على الإنتقاء والاختصار وفي نفس الوقت إستحضار ما تم استبعاده كإحساس وراء القليل الذي يقوله.

ما الكتابة؟

• نحتاج أن نقف أمام رؤيتك لعملية الكتابة - الروائية تحديدا. بشيء من التفصيل؟

- اصلان: كثيرا ما كنت أفكر بأن الكتابة الحقيقية والجيدة ليست مجرد ذكر التفاصيل والوقائع، لكنها محاولات للإقتراب من الأشياء الكثيرة جدا الصعبة على الكتابة.. هذه المساحة من المسكوت عنها مجرد نظرات أو إيماءات بسيطة لكنها تحمل مدلولات هائلة التعبير هذه هي الأشياء التي تستحق الكتابة. وإذا كانت الكتابة هي رسالة إلى القارئ فإنها غالبا لا تصل إلا إذا كانت هناك خبرة إنسانية عميقة ومشتركة بين الكتابة والقارئ وهو ما يتخيل البعض وجوده في الوقائع لكنني أظن أنها غير قادرة على إيقاظ العمق.. اللعبة أصعب من ذلك، كيف يمكنني تحويل الكتابة إلى مجرد نظرة عين كيف التقط الأشياء العصية على الكتابة، هذه الأشياء في رأيي هي التي تصنع نبرة القص والعلاقة بين الكلمة والكلمة ومجمل العلاقات داخل النص المكتوب.

لذلك يلفت نظري في عملية الكتابة أي نوع من أنواع التبصير الممكن وأي لغة قادرة على التواصل والتوصيل ومخاطبة الحواس المختلفة أسعى لكتابة اللون والرائحة ليكون التكامل الحسي المطلوب.. وبإختصار الكتابة عندي ليس وراءها أي دافع فكري على الانتقاء بقدر ما تحركها الدوافع الوجدانية وتخضع في نفس الوقت للمزاج الشخصي.

• ما رأيك في إتهام البعض لك بأنك لم تتجاوز الأطر الكلاسيكية في الكتابة وترفض الإنخراط في موجة الحداثة الهادرة؟

- اصلان: لا أعتقد أن لدينا رؤية واضحة لأشكال الكتابة والتفريق بين الكلاسيكي والحداثي، بل أن أحدا لايملك أن يضفي صفة الحداثة على أعمال بعينها ذلك لأن الحداثة لدينا لا تعني شيئا على الإطلاق وإذا كنا نتكلم عن المصطلح فيجب أن نرده إلى اصله الغربي ومعطياته المجتمعية لكن إذا ألصقنا هذا المفهوم بواقعنا الثقافي سنواجه بأزمة وسنكون قد أغفلنا أشياء جوهرية في تاريخ المجتمعات ذلك لأن الحداثه الغربية وليدة مجتمع مر بمرحلة تصنيع حقيقية تتجاوز مجرد إقامة المصانع والمدن إلى كونها منظومة متكاملة من القيم ورؤى مختلفة لكل شئ.. وهذه الظروف لم نمر بها حتى يمكن إستعارة مصطلح الحداثة والعمل به، لأن حياتنا فقيرة للغاية وعليه فنحن نحتاج إلى حساسية أخرى في الكتابة وجهد خارق للتعبير عن خصوصيتنا وكل ما هو هامشي في حياتنا.. أزمتنا الحقيقية أن نضع لأنفسنا فنا حقيقيا لا مستعارا، لذا فلا داعي للكلام عن

الحداثة وغيرها من المصطلحات التي لا تعنينا مطلقا، والمهم في الإبداع الحقيقي أن يتعمق إلى الجوهر الإنساني ويوسع من مساحة التواصل والحميمية، لأن يكون مشغولا بتقليد آخرين لهم تاريخهم وثقافتهم المتباينة.. وأتخيل أن مفهوم الحداثة من أكثر المفاهيم التي تم تشويهها واستغلالها لتوطيد سلطة عدد كبير من غير المبدعين.

• تبدو وكأنك جلاد للغة حين تعريها من زخرفتها وتعاملها بمبدأ الاقتصاد والانتقاء، هل تنفي ذلك أية جماليات محتملة للغة؟

- اصلان: اللغة ليست مقدسا نتلهف عليه أو نذعر منه، لأن اللغة بمفردها ليست إبداعا والحداثة الحقيقية تسعى إلى هدم بلاغة اللغة والتركيز على سلطتها، وبرأيي أن أزمة الحضارة لدينا تتعلق ببلاغة اللغة لأن تراثنا كله يوطد سلطة هذه البلاغة حتى تخيلنا أن القيمة الجمالية لا تكمن إلا في اللغة وهذا وهم لأن اللغة بمفردها لايمكن ان تقيم عملا إبداعيا، هي فقط تشكّل مكونا هاما من مكونات النص الأدبي في حين تكمن القيمه الجمالية في الفن في التفاعل بين مكونات العمل ومراعاة النسب وجدوى العلاقات بين العناصر المختلفة، ولا ننسى أن اللغة ملك للجميع فهذه إمكانية قبل الكتابة والإبداع هو ما بعد الكتابة، وهذا الكلام لا يقلل من شان اللغة لكنه يضعها في موقعها الحقيقي فهي هامة للغاية والإبداع الحقيقي هو كيف نخفضها من حمولها لا كيف ننقلها بأطنان من الزخرفية والتزويق، بكل ما لهثنا وراءه من كنايات وإستعارات عبر قرون طويلة من العماء وتناول اللغة الآن بطل هذا الإرث الثقيل لن يجعل للكاتب صوته الخاص بل يؤهله لينضم إلى قائمة الهاتفين بنفس الصوت التقليدي.

لذا أتخيل أن دوري كطالب هو تخفيف اللغة من حمولها وإعادتها إلى الحياة الحقيقية المعاشة والمتحركة وهو ما يسميه النقاد بلاغة الحالة.

• تظهر كتاباتك وكأنها مشاهد سينمائية شديدة التكثيف، هل يرجع ذلك لرغبتك في إقتصاد اللغة ايضا؟

- اصلان: كما قلت لا أهتم بسرد الوقائع أو حشوها في الورق لكنني أسعى إلى التقاط أشياء بعينها، وعلى المستوى الكتابي والحياتي أيضا اتمتع بالفعل بذاكرة مشهدية، فلا أنسى تفصيل شئ تقع عليه عيناي ابدا، في نفس الوقت فإنني قد أنسى إسم شخص ما عشت معه سنوات طويلة.

وفي الكتابة تحديدا أحاول ان اجعلها كاميرا تلتقط الأشياء لا تشرحها، لكنها كاميرا أكثر شاعرية وأكثر أمانة من مجرد نقل السطح كل ذلك بلغة موجزة للغاية وكأنها تلغراف مشفر بيني وبين القارئ، الاقتصاد في اللغة أيضا هو الذي يدفعني لهذه الكتابة المشهدية السريعة بعيدا عن فكرة التحليل والشرح والاطناب وكلها من وجهة نظري لا تمت للإبداع بصلة. شئ آخر وهو من الصفات اللازمة لي والتي قد تكون مشكلة انني لا أدرك تفاصيل حياتي الشخصية بشكل محدد ودقيق بل أعاني من تداخل الأزمنة فمن الممكن أن اتذكر مشاهد حياتيه وكأنها حدثت للتو في حين مر عليها وقت طويل والعكس أيضا كل ذلك جعل كتابتي اقرب بالفعل لمشاهد السينما سريعة الإيقاع والتي لا تنكر للشاعرية أيضا ولكن لا تجعل منها فرصة للحشو والإسترسال في خلق جو من الملل لدى القارئ.

انا من سكان الاحياء الشعبية

• معروف انك من أبناء المدن الذين غرقوا في أحيائها الشعبية وتربطك علاقات حميمية بمن حولك، هل يؤثر ذلك على الكتابة؟

- اصلان: منذ الصغر ولدي شعور بالتميز والاختلاف، لكن هذا لم يمنعني من إمتلاك القدرة على إقامة علاقات مع أي صنوف من البشر، ومازلت حتى الآن استطيع أن أفعل ذلك إلى حد كبير. وبعد تورطي في عالم الكتابة بدأت أهتم بزيادة هذه العلاقات لتكون دافعا على فعل الكتابة، وخاصة أنني من ساكني الأحياء الشعبية وهو ما جعلني دائما مطاردا بالأسئلة وعلامات الاستفهام الكبيرة حول تفاصيل هذه الحياة وهو ما كان يؤرقني أثناء الكتابة.

والضروري في معرفتي بالمكان الذي أعيش فيه ليس معرفة الناس فقط، بل الأهم هو الإحساس بهم والتقاط رسائلهم السريعة المعبرة عن دوافعهم، مجرد نظرة عين تختصر مشاعر حياة كاملة. هذه النظرات وغيرها كانت تفجر داخلي تاريخ كامل من القهر وفي رأيي أن كتابة القصة لابد وأن تتم بمثل هذه الصورة وهذا الشكل. ويجب ألا يفهم كلامي على أنني أرغب في كتابة هذه التفاصيل كما هي او نقلها كوقائع لها بعد واحد، بل العكس هو الصحيح لأنني اعيش ما هو عام وأحسه بشكل جيد جدا، لكني أسعى لأن أعطي لهذا الإحساس شكلا خاصا من خلال مناسبات دقيقة تستطيع أن تعبر عنه وتبقى له حضوره بالرغم من غيابه الذي يمكن أن يتجاوز في دلالته مجمل الأشياء الصغيرة التي تقال لأن القص ليس من وظيفته أن يسرد الوقائع ويقدم مجردا كاملا لتاريخ الشخصيات كي نبينها للأخرين، وهو مالا يحدث مطلقا حتى على مستوى الحياة نفسها ومنطق الدنيا يقول أننا نلتقي بدون معرفة، كل منا يجهل الأخر تماما، لكننا نتقاتل ونتعايش بدون هذه التفصيلات وبدون الإلمام بهذا التاريخ.

إذن لا أستطيع الكتابة أو حتى الحياة بدون الغرق حتى العمق في بحر العلاقات الاجتماعية والتزود بأطنان من المشاعر الإنسانية المتناقضة هذه الأشياء وحدها هي التي تملك أن تجعل منك كاتبا أو تجعلك تذهب إلى قائمة المحتالين على انفسهم وعلى القراء أيضا.

• فكرة الاجيال حماقة. انا غير مقتنع بأن كتاب كل عشر سنوات يجمعهم قفص واحد. هذا تلفيق وضع للزج بأسماء ضعيفة بين مبدعين.. وكل من رغب باللحاق بقطار الكتابة احتمى بفكرة الاجيال هذه •

• هاجمت من قبل كتاب جيل السبعينيات باعتبارهم تقليدا وتسابقا لجيل الستينيات الذي ننتمي إليه، ما دليلك على ذلك؟

- اصلان: فكرة الأجيال هذه تحتاج لوقفة طويلة وانا شخصيا غير مقتنع بهذا التقسيم العقدي الذي يرى أن كتاب كل عشر سنوات يجمعهم قفص واحد. هذا تلفيق وضع أساسًا للزج بأسماء ضعيفة بين مبدعين لهم تواجدهم الحقيقي وكل من رغب اللحاق بقطار الكتابة احتمى بفكرة الأجيال هذه، ولنا ارى لننا جميعا كتاب دون ان نلتفت لمسالة السن او الجيل، وهناك كتاب شباب للغاية زادت اعمارهم عن الثمانين ومنهم يحيى حقي، شعلة رائعة لا تخفت ابدا، في حين نجد كتاب مازالوا على اول الطريق لكنهم يكتبون بروح الشيوخ المسالة اذن تكمن في القدرة على الإبداع والتعامل مع الكتابة باعتبارها ضرورة حياتية لها اصحابها.. وعموما الكتابة الجيدة لا تخفى على أحد.. والكتابة السيئة لا يستطيع أحد الترويج لها.

ولكننا أحيانا نقبل بهذا التقسيم العقدي للأجيال بشكل إجرائي فقط يفيد في التناول النقدي لأعمال المبدعين والوقوف على البعد الاجتماعي والتاريخي لكتابة ما.. وعلى ذلك اقول ان هناك مثلا كتابة جيدة جدا لدى بعض كتاب السبعينيات لكنني ايضا لا اعتقد انها تطرح رؤية مغايرة ومتميزة عن كتابة جيل الستينيات صاحب الرؤية الأكثر تواجدا على المستوى القصصي على الأقل، عموما هذا ليس عيبا، وينبغي الا نندفع وراء فكرة الأجيال لندعي ان كل عقد له إبداعه وجيله.. ويكفي ان نعرف ان هناك امماً تحتاج إلى قرون عديدة لكي تقدم تغييرا حقيقيا في إبداعها خاصة إذا كانت هذه الأمم تعاني من حصار للإبداع والمبدعين وضيق افق للغالبية مثلما يحدث للأسف لدينا.

احب انكار ذاتي

• وماذا عن كتابة الجيل الجديد من الشباب، الا ترى بها تجاوزا لمفهوم الكتابة السائدة لدى الأجيال السابقة؟

- اصلان: لا ينبغي أن ينكر أحد وجود كتابة جديدة متميزة ومتمايزة لدى كثير من الكتاب الشباب وكلها كتابات تنبئ عن مواهب كبيرة، وبنظري ان أهم ما يميز هذه الكتابة انها ذات خصوصية ولا تسعى لإستهلاك تجارب السابقين، وبها ملمح هام وهو الميل لإعادة النظر في المسلمات على مستوى المعيشي وعلى مستوى الكتابة رغم النبرة الجنسية العالية والتي قد يتخذها البعض لتكون سببا لوجوده وأيضا يستغلها بعض المتآمرين على هذا الجيل بوصفه بالهمجية والتدني.. لكنها في النهاية نوع من الإعلان عن النفس بصوت مرتفع للغاية وهو نفس الشيء الذي كان يحدث لدى جيل الستينيات عندما كان يعلن عن صوته بصوت مرتفع وزاعق من خلال الطرح السياسي والشعور الوطني الصارخ.. ونظره دقيقة لاختلاف الموضوع لدى الجيلين أو الكتابتين يجعلنا ندرك التغيرات الحقيقية التي طرأت على هذا المجتمع والتي تفرض نفسها بالضرورة على رؤية الكتابة.

ومن الأشياء الهامة أيضا لدى هذا الجيل هو ارتفاع نسبة الكاتبات الموهوبات، وأنا أعتقد أن المبدعة الموهوبة فرصتها أكبر بكثير، ذلك لأن الأنثى تمتلك حساسية أعلى فهي ككائن تكون قريبة أكثر من الرجل لحقائق الحياة والكون والوجود الإنساني خلال علاقتها بالطبيعة والميلاد والموت ودورات الفصول وهي علاقات تختلف عما يمارسه الرجل.. لكن المصيبة الكبرى أن المناخ لدينا رديء وهناك ما يشبه اعلان حرب على الإبداع الحقيقي.. حرب شرسة من غير الموهوبين والحاقدين من ناحية ومن أعداء الكتابة أو الإبداع عموما، وللأسف هناك مؤسسات تدعم هذا الإرهاب الفكري وتستطيع أن تحرز نجاحا واضحا في حصارها للإبداع، والمبدعين لكنني اعتقد أيضا أن هذه المعركة ضرورية لتجميع المثقفين والمبدعين من ناحية وحفزهم على الكتابة من ناحية اخرى.

• تتكلم بروح مقاتل وهو ما يختلف عن طبيعتك الهادئة وتسامحك المعروف لدرجة أنك تواجه حياتك بالصمت لماذا؟

- اصلان: بالطبع لست متسامحاً لدرجة أن أنفي ذاتي، وعموما لايمكن أن نتعامل مع الحياة برؤية فنية دائما، كما لا ينبغي أن نعتبرها مجموعة الوقائع والأحداث التي تواجهنا.. أنا لا أحب فكرة الصراع لكنني أمتلك القدرة عليه ايضا، فليس في حياتي المتواضعة بما يسبب لي ضعفا أو حرجا.. صحيح انني لا اقحم نفسي في مهاجمة من يكتب بمستوى ردئ لكنني في نفس الوقت لم امدح أحد.. كل ما في الأمر أنني أحب ان احتفظ بافكاري وقناعاتي لنفسي ولا اقول رايي إلا إذا طلب مني ولمن يستحق فقط.. لذلك لا أضع نفسي في مقارنة أو منافسة مع أحد، والمنافسة الحقيقية بالنسبة لي لا تكون إلا مع أعمال ومستويات كتابة ويكفيني ان أعرف مكانتي الحقيقية وانني واحد من الكتاب المتميزين هذا فقط يكفي لكنني لا اهتم بالمرح، وكلامهم لا يغير من مفهومي للكتابة حيث انها رغبة داخلية تحقق لي متعتي الخاصة وهذا يكفي للغاية.. ومعركتي الحقيقية ليست مع أحد، لكنها مع نفسي من اجل الحفاظ على كل ما هو جميل داخلي وكل ما هو متسامح - أحب إنكار ذاتي جدا وأغلب الوقت لا اتكلم بل استمع، لكنني فيما يتعلق بالكتابة لا استطيع السكوت ويمكنني التعايش لفترات طويلة من اجل الدفاع عن الأشياء التي أراها صحيحة، وتلك الحقائق المجربة، لكنني لا أمتلك الشجاعة على الكلام عن اشياء تبدو غيبية بالنسبة لي ولم أتحقق من وجودها، والنظريات كلها لا تحقق وجودها الفعلي وتكتسب أهميتها إلى بعد أن أجربها.

• بعيدا عن الكتابة ما الذي يستهويك من الفنون الأخرى؟

- اصلان: اثناء مرحلة الطفولة توهمت أنني ساكون رساما كبيرا، هذا الإحساس نقلته لي الأسرة والمحيطين لأنني كنت أحب الرسم جدا وأيضا لأنني كنت بارعا في نقل أي صورة لمجرد رؤيتها في ثوان قليلة لدرجة أن المدرسين في المرحلة الإبتدائية كانوا يعلقون رسوماتي على حوائط الفصول، الغريب أن هذه الهواية لم يعد لها وجود الآن ولا اعرف كيف تبددت. ايضا لي عشق خاص للموسيقى وافضل الأعمال التراثية عامة وخاصة أدوار محمد عثمان وعبد الوهاب وفي الموسيقي الكلاسيكية أعشق باخ، لكنني خلال الفترة الأخيرة ارتاح إلى الموسيقى الخفيفة، وأنزعج للغاية من الضجيج ومقاولات تعب الأعصاب بالآلات الموسيقية.. بإختصار لا يمكنني الكتابة بدون الاستسلام للموسيقى.

(عن «البيان»)



ثقافة الهزائم

حيث تتهاوى الجبهات العسكرية وتنهار المشاريع الاقتصادية التنموية فذلك مؤشر على تخبط الجبهة السياسية وابتذال الثقافة • فمن الخطأ فصل الثقافة عن سيرورة بقية القطاعات الاجتماعية •

بقلم: سعيد مضية

كشفت نكسة حزيران عن وهن عام في البنية الاجتماعية العربية بشتى اركانها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. وحيث تتهاوى الجبهات العسكرية وتنهار المشاريع الاقتصادية التنموية فذلك مؤشر على تخبط الجبهة السياسية وابتذال الثقافة. فمن الخطأ فصل الثقافة عن سيرورة بقية القطاعات الاجتماعية. والعطل او العطب الذي يصيب هذا القطاع او ذاك انما يفشي عطبا في قطاع الثقافة. ذلك ان ادارة مختلف الفعاليات جهد ينم عن مضمون ومستوى ثقافيين. فالثقافة هي ما يتغلغل في حياة المجتمع من قيم معرفية وخلقية وجمالية ويوجه مجمل سلوكياته ومواقفه حيال مختلف القضايا والتحديات.

عبر المراحل المتعاقبة للحركة الوطنية الفلسطينية تواصلت معالم رئيسة لتبذل الثقافة؛ الاتكاء على مفاهيم العصر الوسيط وتصوراته والاسترشاد برؤيته الايديولوجية او القياس عليها، حيث يتم ارجاع جميع الصراعات والعلاقات الاجتماعية والدولية الى العامل الديني، الامر الذي يطمس طبيعة العدوان الوافد ودوافعه ويهمش دور المثقفين المستنيرين. عجز التيار الرئيس من المثقفين الفلسطينيين عن التشخيص الصائب لكل من الصهيونية وعوامل التخلف العربي.وهذا ما كرس تخلف الثقافة والمثقفين عن ارساء اسس كفاح منهجي ضد المشروع الصهيوني والتأثير على قيادة حركة التحرر الوطني الفلسطينية. بقيت قيادة الحركة القومية الفلسطينية حكرا على زعماء العشائر والوجهاء. وهذه الشريحة تستند في دعم مراكزها الى الى المحافظة الاجتماعية والفكرية، ويتولاها الحرص على ابقاء الحال على ما هو عليه ، وتغلب المزاجية والتناقض الداخلي على طروحاتها. خطابها السياسي بلاغة تضرب على وتر العاطفة الدينية المتجذرة في الوعي الشعبي وذات المضمون الجبري الاتكالي، المعن في التزود من معين الايديولوجيا الموروثة.

وهذه الشريحة تتحاشى مهمة تربية الوعي السياسي للجماهير وتنظيمها.

ولاسناد حججها تلقفت هذه الشريحة بدون تمحيص الخطاب الفكري للصهيونية، خاصة ادعاءها بالقدم وتمثيل اليهود كافة. حدث هذا قبل ان يتشكل حزب سياسي للسلفية. وفي مرحلة مبكرة كان مسوغا لمن يخدم مصالح الانتداب ويتعاون معه ان يحتفظ بمكانة مرموقة داخل الحركة القومية الفلسطينية. وفي تلك المرحلة قبلت الحركة القومية نصيحة الحكام العرب بانهاء الاضراب (العصيان المدني) والتعويل على مساعي الانظمة العربية لدى «الصديقة» بريطانيا.

وفي مرحلة مفصلية هربت عناصر القيادة القومية خارج البلاد وسلمت مصير البلاد الى الدول العربية وجيوشها!

يتمثل الخلل الرئيس في البنية الاجتماعية العربية في سطوة النخب السياسية المستندة الى كتلة عسكرية او طائفية او عشيرية - قبلية او شريحة اجتماعية وارتكازها في التعامل مع الجمهور على القهر والاستبداد. ورث النظام السياسي العربي في العصر الحديث التسلسل الهرمي لنظام العشيرة وطابعه البطريركي الشمولي حيث يمسك الرئيس بيده خيوط الصلاحيات كافة ويفوض بدوره وبصورة مؤقتة صلاحيات ادارية وتعليمية واعلامية لمن شاء من الاعوان ممن يتأكد من ولائهم لشخصه. ومن الطبيعي ان لا تفوض الصلاحيات للأكفا والاصلح، مما يشكل حصانة لبيروقراطية الاجهزة الحكومية ويمنع النقد ويعتم على الفشل وسوء استخدام السلطة والفساد الاداري والاجتماعي.

ويكون قمع حريات التعبير والتنظيم والنشر امرا لا مفر منه بالضرورة والحتم. وورث النظام السياسي ايضا انحصار الافق ضمن حدودالعشيرة والعجز عن مد النظر نحو افق وطني او قومي او انساني، وابقى على حاشية تنشر ورعه وتقواه بين الناس وتمده بالفتاوى المسوغة لافعاله. وحسب اقوال المنور عبد الرحمن الكواكبي فسلاطين العصر الوسيط ركزوا من الدين على جانب العبادات وغيبوا جانب المعاملات. ودعا فقهاء السلاطين «الرعية» الى ترك ظلم الحكام لحساب يوم القيامة.

لم يعرف العالم العربي عبر تاريخه الطويل المؤسسات والتمثيل الشعبي، ولم يمارس عملية التبديل الطوعي للحكم، الامر الذي اسفر عن ركود الاوضاع في جوانب الحياة الاجتماعية كافة. وخلد مبدأ القوة والزجر لدى التعامل مع المعارضة ومع الجماهير الشعبية.

لم يعرف العالم العربي عبر تاريخه الطويل المؤسسات والتمثيل الشعبي، ولم يمارس عملية التبديل الطوعي للحكم، الامر الذي اسفر عن ركود الاوضاع في جوانب الحياة الاجتماعية كافة. وخلد مبدأ القوة والزجر لدى التعامل مع المعارضة ومع الجماهير الشعبية.

وكان لا بد من ان ينعكس هذا الوضع المعطوب على الثقافة والفكر. المجتمعات الخارجة من رحم العصور الوسطى تقدم الايديولوجيا على الفكر التجريبي وتعوزها القدرة والدافع على استخلاص معطيات التجربة ومراجعتها بصورة نقدية، ولا تحفل بوقائع الحياة ومعطياتها، فكل طارئ قدر لا فكاك منه. والاستبداد السياسي بطبيعته يفرض سطوته على النشاط الثقافي ويتبع المثقف قسرا للسياسي فيدور العمل الثقافي داخل دائرة التبرير والتلفيق، مبتعدا طوعا او كرها عن الموضوعية والمراجعة النقدية. ثم جاءت السيطرة المطلقة للسلطة السياسية على التعليم، وخاصة الجامعي، وعلى اجهزة الاعلام كذلك لتضع بايديها اداة لصياغة الرأي العام وتشويه الوعي الاجتماعي عن طريق تزييف التاريخ والتراث القومي واخضاع العملية الفكرية لسطوة الماضي وتقييدها بالنصوص المنتقاة بعناية نظرا لتبريرها للاستبداد ولضرورة الخضوع له. جرى تزييف التراث وتزييف الفكر المعاصر، حيث لفقت «عقلانية» تحت الوصاية ومسلوبة الارادة، عقلانية لا تتقن التعامل مع معطيات الواقع وتجهل اساليب التفكير العلمي وادواته العملية والمفهومية، وتجهل مقومات المنهجية العلمية واهمها جدل الفكر والممارسة العملية. وبسبب ذلك فشلت العقلانية في التعامل مع الواقع وتحليله وصولا لادراك خصوصيته واستكناه جوهره ثم استنباط سبل تخليصه من حالة الركود وتعزيز قدرته على مجابهة التحديات.

وفي مجال التعامل مع القضية الفلسطينية تجلى هذا القصور.

رغم اشارة المثقفين الفلسطينيين في بداية القرن الماضي الى ارتباط المشروع الصهيوني بمخططات الدول الكبرى، الا ان التمويه العفوي والمتعمد على الرابطة العضوية بين الامبريالية والصهيونية ظل الطابع المميز للخطاب السياسي الفلسطيني السائد. جرى التمويه على حقيقة ان الحركة الصهيونية نتاج البرجوازية الاوروبة في مرحلتها الامبريالية، وتنطوي على نزعة لاهوتية، موظفة لغرض التعبئة السياسية بينما توظف العلم والثقافة لغرض ترجيح كفتها في ميدان الصراع. فمن قائل ان الصهيونية ظاهرة قديمة قدم اليهودية والصراع معها قديم والنصر فيها مقدر للاسلام والمسلمين. او زاعم بأن الحركة الصهيونية حركة قومية استوحت حركات البناء القومي في اوروبا واغفل ظاهرة غياب العقلانية والنزعة الانسانية والروح الثورية في الحركة الصهيونية. نشط في الساحة السياسية مثقفون من امثال الاديب المفكر روحي الخالدي والمربي خليل السكاكيني والصحفي نجيب نصار ونجيب عازوري واسعاف النشاشيبي كانوا من اوائل من اقلقتهم الهجرة الصهيونية ورصدوا ما تستحوذ عليه من قدرة علمية ومادية وتنظيمية، مما جسد

في وعيهم الخطر على مستقبل الوجود العربي في فلسطين. توجه روحي الخالدي بدعوة المعرفة والتنظيم والترقي للرد على الغزوة المدججة بالخبرة الاوروبية المتقدمة. وركز اسعاف النشاشيبي على قيمة العلم وكرس السكاكيني جهده الدؤوب للتربية وتخريج اجيال مستنيرة، وتفلت مثقفون آخرون من اطار التنظير كي ينطلقوا الى النضال العملي. انجبت الحركة الفلسطينية مثقفين ادباء ومفكرين من طراز رفيع امثال خليل بيدس واسعاف النشاشيبي وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي ونجاتي صدقي واسحق الحسيني وكثيرون من شاكلتهم، كما افرزت تيارا ماركسيا تناول القضية بمنهجية علمية. ولم يتسن لهذه الجهود النجاح في استئصال ارث العصر الوسط في الوعي الاجتماعي. توزع المثقف الفلسطيني بسبب رومنسيته بين التحريض الشديد والاحباط الشديد وبين التفاؤل والتشاؤم، والاعجاب بشعبه والسخط عليه. لم يتغلغل في العوامل التاريخية والاجتماعية للتخلف الاجتماعي. وبقيت ظاهرة التخلف الاجتماعي في فلسطين واستثمارها رصيدا للغزوة الوافدة لغزا ملفعا بالحيرة، وبدا العطب الفلسطيني المتغلغل في شتى القطاعات امرا عصيا على الاصلاح.

تزامنت النكبة مع انحسار السيطرة الكولنيالية عن معظم الاقطار العربية وظهور عدد جديد من الدول العربية. توفر لدى الانظمة امكانية احتواء المثقفين داخل اجهزتها الادارية والتعليمية والاعلامية فدمجتهم ضمن ايديولوجيتها وقلصت من وظيفة المثقف النقدية. احكمت الدول العربية وصايتها على القضية الفلسطينية وتوزع الفلسطينيون بين مختلف الدول والاحزاب والحركات الفكرية والسياسية. انطلقوا مع نهوض الجماهير العربية لممارسة الحياة السياسية الا انه لم يطرأ تبدل ملموس على مضمون الوعي الاجتماعي، ولم يبذل جهد فاعل لزعزعة ارث العصر الوسيط وخلخلة علاقاته الاجتماعية في الواقع العربي. واغفلت الانظمة الوطنية التي دشنت مرحلة التحولات الاجتماعية مهمة تحرير الجماهير من الاستلاب وتصفية رواسب علاقة القهر - الخنوع. ونظرا لمعاداة الديمقراطية فقد استفحل نفوذ البيروقراطية وفسادها. امسكت هذه الشريحة بفعاليتي السياسة والاقتصاد وتحولت سريعا الى قوة رجعية عززت روابط التبعية للامبريالية ونهجها الاستهلاكي في الاقتصاد والثقافة. في هذا المناخ حدثت داخل المجتمعات العربية تداعيات سلبية ابرزها التحول الى الاقتصاد الاستهلاكي استجابة لاغراءات المراكز الرأسمالية، وتوثيق تبعية الاقطار العربية لهذه المراكز، ثم استفحال النزعة القطرية واستشراء الطابع البوليسي للحكم. وحدث تسارع لهذه التحولات المنهكة بعد عدوان حزيران واستفحلت عوامل الازمة داخل المجتمعات العربية.

على الجبهة المقابلة دشن انتصار اسرائيل المدوي في حزيران مرحلة جديدة متطورة من التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل يرتكز على قاعدة الاندماج العضوي للاحتكارات الصناعية والعسكرية والثقافية. بموجب هذا التعاون باتت العمليات العدوانية والتوسعية الاسرائيلية جزءا عضويا من الاستراتيجية «الامنية» للولايات المتحدة، تكافئها عليها بمختلف اشكال الدعم والمساندة المادية والمعنوية. وعلى صعيد القضية الفلسطينية غيب التحالف الدولي واقع الاحتلال الاسرائيلي وحوّل الصراع الى المرجعية الدينية وحقوقها المستندة الى الخرافات التلمودية. وعلى ايقاع الخطاب الديني المتصاعد داخل اسرائيل، وفي ظروف خيبات الامل تصاعد نفوذ الخطاب الديني على الساحة الفلسطينية، فتهيأت المسوغات لمسخ النضال ضد الاحتلال الى مجرد «خلاف حول الارض»، يحتكم الى عوامل القوة.

الحركة الوطنية الفلسطينية التي استعادت نشاطها المستقل، ولدت استنساخا جينيا عن النظام العربي افضت شعاراتها «كل شيء يتقرر من فوهة البندقية» و«لا صوت يعلو على صوت المعركة» الى تكريس تبعية المثقف للسياسي وتعطيل الدور النقدي للمثقفين والثقافة. كما قدمت الموضوع الفلسطيني على بقية المواضيع العربية، بل عملت على تغييبها كي تتركز الاضواء على قضيتها، وما درت انها بذلك تغيب التخريب الاجتماعي المريع داخل المجتمعات العربية كافة اثر النشاط التدميري للرأسمال العالمي، والرأسمال الصهيوني في هيئة اركانه.

وكانت المحصلة انحسار نفوذها محليا وارتباك خطابها، وانقطاعها عن بعدها الاستراتيجي.

(بالتنسيق مع الشقيقة «صوت الوطن» - رام الله)

> الفقر..
> اهي صدفة انه لا يزال اكثر الظواهر اتساعا، وفي الوقت نفسه اكثر المسائل المسكوت عنها سياسيا واعلاميا وثقافيا ايضا.. هذه هي الهزيمة



والربيع لا يأتي

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة ، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

بقلم: شكيب جهشان




المليص، او الملص.. هو الولد الذي اسقطته امه، وهو ما يسميه الناس في بلادنا.. الطرح.

وعلى فكره فإن كلمة الطرح هي ايضا كلمة فصيحة. فالمليصة اذا هي البنت التي اسقطتها امها، ولعلّ اهل قريتنا قد سموا النبعة الوحيدة فيها «عين مليصة» انطلاقا من هذا المعنى.

وهم يضيفون الكلمة الاولى الى الثانية فيقولون «عين مليصة» بتسكين الميم في «مليصة» وتضخيم الياء عامية في الكلمتين.

وفي اعتقادي ان الكلمة الثانية شكلت في الاساس صفة للاولى.. هكذا.. عين مليصة.. بميم مفتوحة في مليصة، وياء عربية اصيلة في الكلمتين، ياء ساكنة بعد فتح في الاولى وممدودة في الثانية.

هذا على الارجح سبب تلك التسمية... لان العين بدت وكأنها مسقطة اسقاطا.. تتفجر في اواخر آذار ولا تستديم الا نيسان وفي سنوات نادرة بعض ايار.

اما في سنوات الشح فلا تتفجر ولا تنز.

كانت العين قريبة من مدرستنا الابتدائية، نتوجه اليها في اوقات فراغنا، نغسل ايدينا واوجهنا بمائها، نتراشق به.. ثُمَّ نعبه باكفنا الصغيرة .... انبثقت عين مليصه .. من الطرف الخارجي لحاكورة عمي مصطفى، عند الجهة الجنوبية الغربية منها.. وسارت خطواتها الاولى في ارض مشاع لذا لم يدّع احد ملكيتها في اي وقت.. وآمن الجميع انهم شركاء فيها وفي مائها الزلال.

وعلى كتف العين نمت وردة سنوية زينت تلك الزاوية من الحاكورة

لم يكن شجر الورد كثيرا في قريتنا.. انما عد على اصابع اليدين، وعدت وردة العم مصطفى هي الاجمل والاينع

هل امتدت جذورها الى قلب العين؟!

وهل ساهم الرذاذ المنطلق من توثب الماء على بعض الحجارة في تفتح اكمامها المدهش؟؟

لقد امتلأت حاكورة عمي مصطفى باشجار الفواكه المثمرة الخضراء التي كسرت رتابة الزيتون وسمرته.. لكن ظلت الوردة السنوية اجمل ما فيها.. اجمله واشده عبقا وزهوا.

تدفق العين وانطلاق مائها في مساره المخضوضر الجميل..!!

الورد المتفتح على كتفها.. في زاوية الحاكورة الجنوبية الغربية..!!

وعمي مصطفى يتمشى مختالا بين الشجر المكسوّ بالنوار والسندس...!!

هذا هو الربيع الذي عرفته في ذلك الزمان..

ثالوث لا ينفصم ولا يغير مواقعه

ثم

صار عمي مصطفى لاجئا

وتيبّست الوردة

والعين لم تعد تنبجس ابدا.. فقد حبسوا ماء الارض جميعا وراء، جدران من الاسمنت والحديد...

ومن يومها

وانا ابحث عن الربيع الذي ضيعته..

ابحث عن الفرح الذي لم يظل

وذات نيسان من عام قريب مررت على المكان...

فاذا طلق من الوردة يتسلق جدارا متداعيا،

يتشبث باحجاره.. ويفتح اكماما خجولة..!!

ولكن عمي مصطفى لا يتمشى في حاكورته

والعين المليصة لا تتفجر

والربيع

لا يعود؟!!

خلايا يا عذية

عندما ارادت احدى العشائر البدوية التي اعتادت النزول في بعض اراضي القرية، ان تتوطن وان تستقر، اختارت لذلك «خلايا»، الربوة التي تميزت ارضها بالخصب والعطاء، وتفرد هواؤها بالعذوبة والنقاء، فاشتروها من اصحابها، ثم نصبوا خيامهم الثابتة فيها، وصاروا يغنون في اعراسهم وفي مناسباتهم السعيدة الاخرى

خلايا يا عذية   يا ام القمحات الزينات

باعوك الافندية   وشرم بيكي ظوايات

واغتاظ اهل القرية من ذلك الغناء، واعتبروه مسّاً بهم وسخرية، وانا كذلك اغتظت يومها مثل الآخرين، واعتبرته مسّاً بي ايضا، رغم علمي باني غير مقصود به.. فانا صغير السن لم أبع ولم اشتر، ولا والدي فعل، لانه لا يملك من تلك الارض مفرش حصير...!!

ومرت الايام . واصبحت معلما للغة العربية وآدابها في مدرسة ثانوية، وظلت تلك الكلمات تتردد على لساني، وتترسخ عميقا في وجداني، ولكنها اخذت تمحو لدي منحى آخر، فترسم لي ظلالا موحية حلوة، وتثير فيّ تساؤلات مثيرة عذبة..

العذية هي الطيبة..!!

فخلايا اذا هي الارض الطبية بكل ما توحيه الطيبة من وفر وروعة!!

وهي ام

ام بناتها القمحات الزينات

وكفى...!!

القمحات.. والواحدة قمحة...!!

لماذا لم يجمع الشاعر المبدع المجهول كلمة القمحة على اسم الجنس الجمعي.. القمح؟!

هل لعبت اللطافة دورا في هذا؟! وهل قارن الشاعر في لا وعيه، بين القمح المذكر، والقمحات المؤنثة فلم يقل القمح لانه قرر ان يضفي على الصورة رقة الحسان وملاحتهن وكلمة الزينات الا تحمل دفقا رائعا من الالوان؟!

وبعد

من ذا الذي يجادل في وظيفة الادب؟!

اليس لهذه السخرية الحادة هدف؟!

وهل تباع الارض؟! ومن اجل ماذا؟!

لنشتري الظوايات؟!

والظوايات لمن لا يعرف «الظوايات» هي المصابيح اليدوية التي اعتمدت البطاريات الجافة والتي اصبحت ظاهرة في ذلك الزمان.

يا ناس.. ارض بضوايه؟!

ويصير الفلاح افنديا

واخيرا

كيف وفق الشاعر الى كل هذه الموسيقى الرائعة؟!

ايقاعات رائعة في السياق.. وقواف مميزة تتنقل بين الحركة النابضة الراقصة في الصدر والانسياب الطيع المطمئن في العجز

فهل كان لهواء «خلايا» ولترابها اثر في ذلك؟!

هل كان؟!



بيوت للّعب جميلة الى حدّ الادهاش

(الله كريم - ص٣٩)

• تأملات وتشخصيات لصورة العربي على المسرح الاسرائيلي، واستنتاجات مسرحية حول الـ«نحن» و«هم» •

بقلم: شمعون ليفي

ترجمة: عايدة نصر الله

* بنظرة الى الوراء، اذا استعرضنا ما كتب وعرض خلال مئة عام من المسرح العبري والاسرائيلي المحلي، يتضح لنا بأن موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي هو الموضوع السائد. هذا يتوافق مع ما يدعيه دان اوريان في كتابه «صورة العربي في المسرح الاسرائيلي. ويضيف اوريان: «في الماضي كان موضوع الصراع العربي اليهودي مكبوتا، ولكن مع بداية الثمانينات اصبح موضوعا مركزيا في جميع الفنون»، حسب رأيي، اوريان يشير، (وهو محق في ذلك)، الى عدم التلاءم ما بين عرض صورة العربي على خشبة المسرح الاسرائيلي وما بين صورة العربي الموجودة في واقع المجتمع الاسرائيلي. في مقالي «اسرى مبتدعون» ادعيت بأنه حتى الأونة الاخيرة شكلت معظم الشخصيات العربية (بما فيهم الفلسطينيون) اداة مسرحية ودرامية وظفت بيد اليهود لكي يعرضوا، يمثلوا، يفحصوا وينقدوا بواسطتها هويتهم هم. اذن العربي هو اسير في «الابتداع» المسرحي كما لو كان مسجونًا في قفص اخلاقي وفني.

وفي العلاقة الجدلية المركبة الجارية بي المسرح وجمهوره، يمكننا تمييز ثلاثة انواع من الحوار (الديالوج): الاول هو استكشافي في جوهره، والذي يجري بين الشخصيات المعروضة على المسرح وبين الجمهور. الثاني: هو حوار (ديالوج) بالامكان اعتباره «مباشرًا»، ويجري بمستويات مختلفة من المعاني والتفسير. هذا النوع من الحوار يجري بين المسرح والجمهور (انظر بورديا، فيشر، ليخطه وآخرون).. اما الديالوج الثالث، فهو يدعو ويتيح الفرصة لحوار بين ما يجري على المسرح من احداث وما يجري في العالم الذي يحيط به (العالم الخارج - مسرحي)، وهنا انوي التطرق الى النوع الثالث من الديالوج، خاصة ان البحث في صورة العربي حسب رايي قد استنفذته الابحاث المسرحية الاسرائيلية في المرحلة الحالية. وفي هذه الجدلية اخترت ان اتعامل مع ما يرتبط بالدائرة الثالثة للحوار. اي بالعلاقة القائمة ما بين المسرحيات التي تعرض حول موضوع الصراع العربي - اليهودي على خشبة المسرح الاسرائيلي وما بين العالم «الخارجمسرحي» الذي يحيطها. ان البحث يضيء عددًا من الزوايا الاساسية للمبنى الاجتماعي - المسرحي في موضوع صورة العربي المعروض على خشبة المسرح الاسرائيلي.

حسب رأيي، ان الظروف الاجتماعية والادارية للمسرح، والتي تعرض تحت تأثيرها صورة العربي (وفي الواقع تشكل اداة لعرض الصراع العربي اليهودي)، تؤدي الى عروض نصوص مهمشة، مقحمة، تعمل كنوع من موازنة ضد الشخصية المتهادنة والمستعدة للمساومة، هذه النوعية من النصوص (المسرحية)، ظهرت في حوالي ٢٠٠ مسرحية. بينما هناك مسرحيات اخرى تعرض تصويرا ايجابيا، محبًا للانسان، متحررًا، مما يجعله قابلاً للتفسير بأنه «يساري» بكل ما يحمله المصطلح من غموض في علاقته مع السياسة الاسرائيلية: الا ان ظروف العرض المسرحي للاعمال المسرحية التي تناولت موضوع العربي - اليهودي، تشير الى نهج مزدوج واستغلالي وبالطبع غير متساو في الموضوع ذاته. وفي نظرة وصياغة متزنة بالامكان وصف الفارق والفجوة بين الصورة العامة والايجابية لصورة العربي على المسرح الاسرائيلي وبين الظروف المتعلقة في صعوبة تجنيد الجمهور والتمويل للاعمال المسرحية - حتى في احسن الظروف - والتي تعتبر كمراحل مساعدة في انطلاق شخصية العربي على المسرح العبري. بصياغة متطرفة اكثر فإن هذه الهوة تشهد على الاحتلال الثقافي النفذ ضد العرب حتى في هذا المجال الذي يفترض بأنه يقترح مساواة اكثر بكثير مما هو الحال في المجتمع والثقافة الاسرائيليين.

اذا تمعنا في مختارات من مجموعة المسرحيات التي تناولت موضوع الصراع العربي - اليهودي، يتبين لنا أن صورة وتصوير العربي على المسرح مرا تغييرات هامة. في البداية كان الخط السائد في اساسه رومانسيًا، كولونياليًا مشوبًا بالاثارة. في الرسم وفي الادب وعلى المسرح، ظهرت صورة العرب معتمري الكوفيات، الذين امتطوا الخيول، والريح تنثر شعورهم السوداء ذوي الوجوه المسفوعة باشعة شمس الصحراء، وبما يتناقض مع الوجوه البيضاء للقادمين الجدد ممن شرق ووسط اوروبا، الذين وضعوهم ووضعوا «اخرويتهم». وبالمقابل، ظهر وصف الشعور بعدم اصالة اليهود القادمين الى بلاد الآباء والتي يسكنها ابناء شعب آخر. ومع ذلك كان بالامكان تملك ذلك الآخر الاصلي ومحاولة التعامل معه كمن حافظ على البلاد من اجلنا وحضرها لأجلنا، كما جاء في اعمال كل من حورجين، ستوي، رئوبيني وحتى أ.أ. اورولف.

في مزيج من السذاجة والقسوة المضحكة تطلب نعمي من الله الكريم: «رجاء، لا تنسى ان تحضر لي سلسلة العمود الفقري للبدوي، فانا ساعمل منها بيوتا جميلة مثيرة للدهشة» (الله كريم، ٣٩). اما راحيل يانيت فتروي (في نفس المسرحية): «عندما حدقت بالبدوي، ذكرني باخوتنا اليمنيين، شيء ما قريب واصلي..» لقد كان العربي هو المقياس الذي شكل اداة تحدد مستقبل اليهود في هذه البلاد، اداة تساعد في بناء العمود الفقري للشعب اليهودي وتساعد في تأسيس هويته في البلاد.

بين سنوات ١٩٤٩-١٩٥٩ كتبت عدة اعمال، وقسم من هذه الاعمال اخرجت مسرحيا وتناولت موضوع الاسرى العرب الذين وقعوا بأيدي الاسرائيليين. ففي مسرحية «سيصلوا غدا» والتي تدور حول اسيرين عربيين، استغلا ككاشفي ألغام، يقول جونا اليهودي احد شخصيات المسرحية» «لو ان الاول ايضا ازال اللغم لكان على الاقل استمتع بموته» بهذه المقولة يشير شاحام كاتب المسرحية الى شيئية العربي. وفي نهاية المسرحية يتضح بأن اللغم السابع لم ينفجر، عدم انفجار اللغم السابع ليس الا رمزًا لعلاقتنا مع العربي حتى اليوم. في مسرحية «سباق السباحة» لبنيامين تموز، عبد الكريم صاحب الراوي مات عبثا. وفي مسرحية «حدة الرصاصة»، ينقذ الاسير آسره من لسعة افعى، ولكنه هو ايضا يقتل عبثا. وجاء على لسان احدى الشخصيات في المسرحية: «هناك، في السيارة التي سارت امامنا كان هناك شبان يغنون «جبنا السلام عليكم»، بينما كنت انظر الى قبر صديقي ابراهيم». وفي قصة «الاسير» للكاتب س. يزهار والتي عرضت في مهرجان عكا، تبقى النهاية مفتوحة حيث يبقى القرار الاخلاقي غامضًا بالنسبة للعلاقة ما بين الاسير وآسره بينما يتضح ان الاسرى الحقيقيين ليسوا العرب وانما آسريهم (اليهود). في بداية السبعينات يكتب يهوشواع سوبول «ليلة العشرين» والتي تنتهي بنظرة عميقة نسبيا، الا انها تشبه في رسالتها المسرحيات التي سبقتها، حيث تتطرق الى ضرورة وراثة الأرض من اناس اخرين «ينزفون مثلنا».

بعد عشرين سنة يكتب حنان بيلد «صداقة» عن قتل «غريزي» آخر لعربي. وفي النص يرد ما يلي: «وقد مشى خطوة اخرى واحتضنني بقوة.. شعرت بدمائه الحارة تنزف على صدري..» (صداقة)، ان شعور «الآخروية» (المتأصلة داخل اليهودي) بالعلاقة مع العربي تلقى هنا تعبيرا حادا ومركزًا، ولكن في نهاية المسرحية، يجلس جميع الاصدقاء (الـ نحن) معا ويغنون «يسافر القارب، ويشق طريقه بين الصخور البحرية، واذا لم يتيقظ جميع ملاحيه، كيف سيصل القارب الى الشاطئ؟».

هذه النماذج المعدودة تظهر لنا أن صورة العربي هي غرضية غير منجزة كشخصية دراماتيكية، مليئة، متطورة، مستقلة وثلاثية الابعاد. فقط في مسرحية «قتل» لكاتبها حانوخ ليفين ومن اخراج عمري نيتسان تعرض مساواة معينة بالنسبة للعلاقة مع العربي، بما يختلف وتصويره في «انا والحرب القادمة» التي يظهر بها النشيد

◀

الاصلي «ابي الغالي، عندما تقف على قبري..».

حتى سنوات الستين، لم يظهر العرب كممثلين على المسرح العبري، وكان الحكم العسكري قائما حتى سنة ١٩٦٦، آنذاك لم تلاحق صورة العربي المسرح العبري ما عدا اشارات ساخرة للعربي كما يبدو في «ليالي المساء» و«قنبلة الزمن»، هذه الاعمال كذلك عرضت دون اشراك ممثلين عربًا. بعد حرب ٦٧ مباشرة، كان حانوخ ليفين من الاوائل الذين اتاحوا فرصة ظهور الممثل العربي على خشبة المسرح العبري في مسرحيته المعروفة (سمطوخا)، وفي اكثر من مشهد في «ملكة الحمام» وفي «انت وانا والحرب القادمة».

في سنوات السبعينات عرضت نولا تشيلطون مسرحية «تعايش» بالاشتراك مع محمد وتد. وهو عمل يكتب بلسان العربي ويعطي لمحة حول الصعوبة بأن تكون عربيا في دولة يهودية، ورغم ذلك، فإن من ادى الادوار ممثلون يهود فقط. على ذلك تعلق نولا تشيلطون بقولها «لا يوجد اي عربي يستطيع، ليلة بعد ليلة ان يردد الاشياء التي قيلت في النص كحقيقته الخاصة، نحن من يتحدث باسمهم ومن اجلهم وحتى بمادتهم (المكتوبة)، وربما ان هذا مقنعا اكثر». في مسرحية «العودة» من تاليف مريم كيني (عرضت في مسرح الكاميري ١٩٧٣) اشترك فيها مكرم خوري الا ان المسرحية فشلت، واعيد عرضها بعد ذلك بسنين في المسرح البلدي في بئر السبع بنجاح كبير، واخرجها توم ليفي، ولكن مكرم خوري لم يشارك في هذه العروض. بدأ ظهور الممثلين العرب على خشبة المسرح العبري. في البداية بمنودرامات او بمسرحيات جماعية هامشية متواضعة مثلما ظهر في مسرحية «حفرة في الحائط» او «مقنعة» (مترجمة او معربة من الادب الغربي وموظفة بما يتلائم والواقع المحلي - المترجمة) مثلما يبدو في مسرحية «رابطة دم» لأيتول فوجارد والتي تتطرق للعلاقة العنصرية في جنوب افريقيا، والتي اخرجها عميت جازيت في حيفا ١٩٧٩. ان اعداد واخراج نص يعتـ ـنى مسرحيات مترجمة من المسرحيات الغربية، بشكل عميق، يحتاج الى استراتيجية ابعاد التسميات العينية للطوائف او للشخصيات. وهذا ما يوضحه ايلان رونين بما يتعلق بترجمة انطوان شماس لـ«في انتظار غودو» لصموئيل بيكيت للعبرية، والتي عرضت في المسرح البلدي في حيفا عام ١٩٨٤. وقام باداء دوري ديدي وغوغو في النص الاصلي كل من مكرم خوري ويوسف ابو وردة، بينما ادى دور لاكي (في النص الاصلي) دورون تابوري في اللغة العربية الفصحى، وايلان تورن قام بدور فوتسو الذي لم يكن الا مقاولا كولونياليًا مستغل ويعتمر قبعة قش نموذجية. ان شخصية غودو الغائب الحاضر تنطبق على شخصية العربي الذي هجّر من البلاد، دلّلت بشكل واضح على الثورة الفلسطينية التي كان ياسر عرفات نبيها. وفي النص يرد: «هل كنت نائمًا في الوقت الذي عانى فيه الآخرون؟ هل انا نائم الآن؟ غدا، عندما استيقظ، او احسب بأنني مستيقظ ماذا ساقول لهم؟ بأنني انا واستروجون صديقي مكثنا في هذا المكان حتى المساء في انتظار غودو؟... هو لا يعرف شيئًا، هو سيروي لي عن الضربات التي تلقاها وانا ساعطيه جزرة (وقفة). وفي وقفة على قبر وولادة جديدة، هناك في القبر ينتظر الحانوتي يلوح بالكلابات، لدينا وقت لنشيخ. الهواء مليء بصراخنا (يصغي)، ولكن العادة هي قاتل كبير، احد ما ينظر الي وثمة شخص يقول عني «هو نائم، هو لا يعرف شيئا، دعوه يستمر بالنوم» (CDW ٨٣). من الجدير بالاشارة انه في المبنى الهرمي للاخراج المسرحي الاسرائيلي، اليهودي دائما هو البادر والذي يملي تعليماته والتحكم في مبنى الاخراج، حتى في الاعمال المتسمة بمواقف مؤيدة



«حلم عربي»

للفلسطينيين. وعلى هذا الاساس، وبالامكان اقتراح تفسير ان شخصية ديدي وغوغو هما عربي ويهودي يلاقيان صعوبة في العيش معا الا انهما لا يستطيعان الانفصال، ومع ذلك يتضح فيما بعد بأن رونين عرض الموقف الفلسطيني بشكل تام نسبيا.

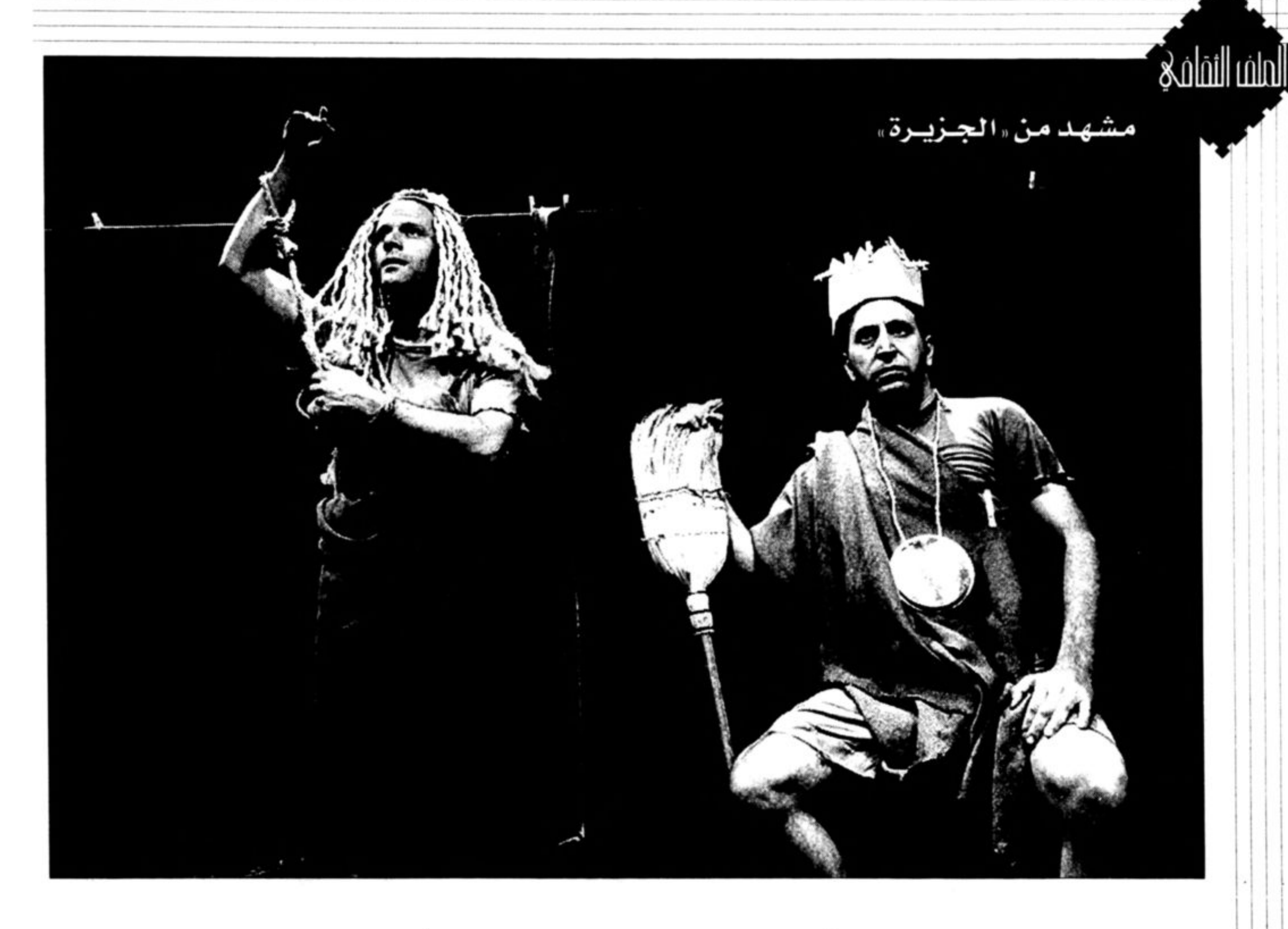
مثال آخر يدعم فرضية البناء الهرمي للمسرح العبري فيما يتعلق بموضوع الصراع العربي اليهودي، ظهر في مسرحية «رجال في الشمس» للكاتب غسان كنفاني والتي عرضت في جامعة تل-ابيب، ١٩٨١ واخرجها في حينه فؤاد عوض الذي كان يدرس في قسم الاخراج في الجامعة والذي عمل بعد ذلك مخرجا واصبح من رجال المسرح الرئيسيين في المسرح العربي في البلاد. لاقى المخرج صعوبة مع طلاب المسرح الذين ادعوا (على ما اذكر) انه ليس جيدا، وبسبب موضوع المسرحية والضجة التافهة التي اثيرت حول تمرد الممثلين، فقد لاقت المسرحية نجاحا واهتماما جماهيريا معينا، واتضح فيما بعد ان المسرحية كانت جيدة، واعيد عرضها. حسب رأيي، كانت هذه المسرحية هي الاولى في البلاد التي قام باخراجها مخرج عربي ومثلها ممثلون يهود. وهكذا قلبت الموازين السائدة. في ١٩٨٩ اخرج فؤاد عوض «راس المملوك جابر» بالعربية ولاقت نجاحا كبيرا. في ١٩٨٢ كتبت مريم كيني ورياض مصاروة «هم» والتي اخرجها جوزيف تشايكن. وفي اثناء العرض غنوا الاغنية المؤثرة لنعمي شيمر «لا تقتلعوا غرسة» في فترة اقتلعت فيها اشجارا عربية كثيرة.

المخرج كان يهوديا «غربيًا» لكنه وصل الى مساواة في المقولة التصريحية الاجتماعية الفنية في هذه المسرحية.

كتلخيص لما سبق، بالامكان القول ان اغلب الاعمال التي اخرجت للمسرح وتمحورت حول صورة العربي كانت عروضًا هامشية من حيث انتشارها جماهيرنا. واذا صدف وكانت هناك مسرحيات هامة فقد حملت رسالة مموهة وذات ابعاد متعددة قابلة لاكثر من تفسير، مما يؤدي بالتالي الى تفسيرها سياسيا وانسانيا بشكل معاكس لما هو مقصود في المسرحية.

مثال جيد على ذلك (عدم استيعاب الهدف المقصود)، ثلاثة اعمال مسرحية ظهرت في وقت حرب لبنان في اعدادات ونصوص مسرحية مختلفة معتمدة على النص المسرحي «نساء طروادة» لاوروبيدس، ومن اخراج ناجح لمسرح هبيما. لم يشترك فيها ممثلون عرب. وايضا في «نساء طروادة التائهات» لحانوخ ليفين في مسرح الكاميري وفي «حرب طروادة لن تنفجر» من اعداد جيرودو، والتي عرضت على مسرح حيفا بمشاركة ممثلين عربًا ولم تنجح كثيرا (كورينا). في تلك السنوات عرض مسرح حيفا «الفلسطينية» ليهوشوع سوبول وقد لجأ المخرج وكاتب المسرحية الى حيل مسرحية (وهنا استعمل فيلم) داخل المسرح لكي يخفف على الجمهور. وانا افترض بأن استيعاب الرسالة المؤيدة للفلسطيني في غلاف ناعم نسبيا للشكل ما - وراء - لمسرحيmetatheatrical (قد تشوش هوية الشخصيات بالتناوب. في نفس السنة كتبت مسرحية «افرايم يعود للجيش» لكاتبها يتسحاق لاؤور احدى المسرحيات الاكثر حدة في المسرح الاسرائيلي وبالامكان مقارنتها مع «المستون» (او المحجبون) لايلان حتصور التي تعرض على المسرح ثلاثة اخوة فلسطينيين. ففي حين يجعل حتصور ابطاله يتكلمون من منطلق رؤيا اسرائيلية يجعل لاؤور الفلسطيني اخرس على خشبة المسرح. وفي هذا الاختيار الدرامي، تكمن خلاصة الفرق بن تعاملين ونهجين متبعين في المسرح الاسرائيلي مع الفلسطيني. وبالتأكيد فإن حتصور يكتب مسرحية «فلسطيني» من منطلق موقفه المؤيد للقضية الفلسطينية، وقد حازت على الاعتراف والتقدير على المستوى النقدي، وعُرضت خارج البلاد واحاطت المثلين بهالة مبررة جزئيا من الليبرالية. حسب رأيي، ان لاؤور المخلص لمبادئ العدل والمساواة الحقيقية في الحياة ايضا وليس فقط على خشبة المسرح، امتنع وبتعمد من وضع كلماته في فم الفلسطيني، وجعله اخرس وهذا نبع من ارادة المؤلف لامتناع المبدئي عن التملك اوالكولونيالية الثقافية اللغوية والقيمية. وعلى ما يبدوفهو كمن قصد ان يقول «ليعرضوا هم» اقوالهم ومواضيعهم بانفسهم.

في كتاب صغير ولكن مهم، اجرى داني هروفيتش مقابلة مع خمسة من الممثلين العرب. محمد بكري يقول في هذا الشان (مقتبس من الكتاب)؛ «في كل مرة تحاول ككاتب يهودي ان تتعامل مع قضيتنا، فهناك دائما اساس للتعالي والغطرسة» (شمعون ليفي، المصدر بالانكليزية). ان محمد بكري هو الذي اعد للمسرح رواية المتشائل للكاتب اميل حبيبي، مونودراما مسرحية حظيت بنجاح على مستوى التسويق والنقد، المونودراما تشكل تصورا صائبا للظروف الاخراجية فيما يتعلق بالتعامل مع موضوع صورة العربي. لقد قام ممثلون من كلا الجانبين، عربًا ويهود، بمونودرامات كثيرة اغلبها من اخراج يهودي وبتمثيل عربي. وقليل منها ما اخرجه عرب (المقصود بالنسبة للمسرحيات العبرية فقط). وحسب علمي، انه فلم تعرض مسرحيات من انتاج مسرحي مونودرامي ومسرحيات


مشهد من «الجزيرة»

جماعية من اخراج عرب وتمثيل يهود(هنا لم ينتبه الكاتب الى انه اشار الى ان فؤاد عوض اخرج مسرحية رجال في الشمس ومثلها يهود - المترجمة). واذا تركزنا في امثلة محدودة، وبالذات في مثال خاص كالمتشائل التي لاقت نجاحا تجاريا ونقديا، فسيتضح، ان محمد بكري استطاع ان يغير ولو القليل من الآراء المسبقة لدى الجمهور الاسرائيلي اليهودي عن صورة العربي وهذا يعودللنص الساخر الحاد لاميل حبيبي وبفضل قدرة الممثل ومهارته.

عرضت المسرحية في البداية في جامعة تل ابيب، وبعد ذلك في المسرح المحترف عرضت مسرحيتين في نفس الوقت الاولى «كمين ٨٢» (عبرية) للكاتب روي رشكص والثانية «ذاكرة للنسيان» لمحمود درويش (عربية) (مثلها عمادجبارين عندما كان يدرس التمثيل في جامعة تل-ابيب في ذلك الوقت - المترجمة). وشكل عرض المسرحيتين ما يشبه «عزلة مضاعفة» في التعامل المتبادل لموضوع واحد.

اغلب مسرحيات الونودراما في البلاد تظهر على خشبة المسرح وسرعان ما تتوقف عن العرض، ولا تستمر طويلا. ولهذا فلا يراها قطاع واسع من الجمهور. زد على ذلك، يمكن ان نفترض، بأن الجمهور الذي يأتي لهذه المسرحيات ذات المستوى العالي، الهامشية من حيث الانتشار الجماهيري، غالبا ما يعرف موضوعها مسبقا (الصراع اليهودي- العربي)، وعلى هذا الاساس تجتذب جمهورا مقتنعا مسبقا بالرسالة التي تنقلها مثل هذه المسرحيات. وباعتبار المونودراما نوعا مسرحيا خاصا، فان المونودراما تحدد المجال ا لذي تحتل فيه صورة العربي مكانها في الاطار الاجتماعي - المسرحي في اسرائيل. وعندما تكون الرسالة حادة وواضحة فإن المبدع والمتلقي يكونان وحيدين والجمهمور قليلا.

من خلال التعاون اليهودي - العربي المسرحي، بالامكان الاشارة الى «روميو وجولييت» التي قاما باخراجها معها عران بنيال وفؤاد عوض ١٩٩٤ لمسرح في القدس» في قالب ومعنى سياسي متوقع مسبقا وغير مفاجئ. روميو عربي وجولييت يهودية، وما عدا الحجارة التي قذفت على خشبة المسرح، فاذا ربطنا ذلك بالحوار الذي يجري بين المشهد المعروض على المسرح وبين العالم الذي يحيطه - فان الحجارة التي سبق ان قذفت على المارة - لم توظف بالشكل الذي يخدم الهدف، وحسب رأيي قوت الآراء المسبقة ولم تحاول ان تتحداها. زد على ذلك، فلو اجتهد القائمون على المسرحية وقلبوا روميو ليهودي وجولييت لعربية، ربما كانت النتيجة افضل فيما يتعلق بالآراء المسبقة /الجنسية، ان لم تكن السياسية. بالمقابل عرض روعي رشكص «الحلم العربي» (١٩٩٦ - ٧) مع فرقة المسرح في عكا. في المسرحية سمع لاول مرة الشعار «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، ضمت المسرحية مجموعة غير بسيطة من الآراء المسبقة اللغوية والقيمية التي يملكها اليهود عن العرب. المسرحية تدور حول شاب عربي يحب يهودية امريكية التي جاءت الى اسرائيل، ومستعدة ان تعطيه حمالة صدرها وملابسها الداخلية ولكن غير مستعدة لاعطائه قبعة المظليين التي تملكها. في النهاية من شدة اليأس يخون الشاب العربي شعبه وينضم للشاباك ويعتاد تلقي الضربات من شعبه في القصبة في نابلس. في هذه المسرحية الكاتب المسرحي رشكس والمخرج موني يوسف يهوديان ومعظم الممثلين عرب. وعرض المسرحية كان محدودًا على منطقة عكا.

في فرقة المسرح في عكا يعمل معا مجموعة من الممثلين العرب واليهود. في هذه الفرقة عرض خالد ابو علي نموذجا من اكثر النماذج حدة في تناول موضوع الصراع العربي اليهودي، حيث عرض مشهدًا عن مخيم الابادة في طرابلنكا في العمل المسرحي (اربييط ما خطر فري ان تويتلاند اوروبا). وفي هذا العرض تظهر الاعراض (المرضية) للصراع العربي اليهودي على شاكلة «لا تمس بالكارثة» هذه الاعراض ظهرت بوضوح قوي، بالذات، لان من فسر كيف عمل مخيم الابادة، كان عربيا، وهكذا اجبر الجمهور بأن ينظر ليس فقط في الكارثة وحدها وانما في افرازاتها النفسية الاجتماعية والمسرحية. هذا الانتاج المسرحي والذي اتضح فيما بعد بأنه اسطوري، عرض مرات كثيرة وترك اثرا وانطباعا عميقا على الجمهور، ولكن المسرحية لم تعرض على قطاعات واسعة من الجمهور بسبب شكلها ومضمونها الخاص. ومن هنا يتضح ان ادعائي بالنسبة للظروف الادارية المسرحية فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني ليس ادعاءا متعلقا بجوهر او بقوة الرسالة الاجتماعية الفنية بل على العكس، تتعلق بمدى تأثيرها وانتشارها بين الجمهور الاسرائيلي الواسع.

في محاولة المعالجة والتطرق لبعض الفوارق والفجوات ما بين الرسالة والفحوى التي تظهر صورة العربي وبين انواع المسرحيات وظروف عرضها، بالامكان ان نميز جيدا في مبنى العلاقة ما بين الجمهور وما يجري على خشبة المسرح، بين العرض المسرحي ككل وبين العالم الذي يحيطه (العالم الخارج - مسرحي - اي الواقع) بالنقاط التالية:

• نحن (اليهود) نعرضهم (العرب) على المسرح في غيابهم (هم مغيبون).

• نحن (اليهود) نعرضهم على المسرح في شكل ما وراء - مسرحي غامض، من حيث القصد والرسالة.

• هم (العرب) يعرضون صورة اليهودي على مسارحهم (لم اثر الموضوع هنا) مثلما يبدو في «راس المملوك جابر او «الموجه التاسعة».

• نحن نعرض صورة العربي في المسرحيات المستوردة (المترجمة من مسرحيات اجنبية) والتي تستوعب تفسيرا محليًا مثل «رابطة دم» او«في انتظار جودو» كمن يشكل مشكلة بالنسبة لنا.

• نحن وهم - في المواضيع السياسية الواضحة - نظهر في مونودرامات، مثل «اللهم انقذني من وطني» «كمين ٨٢ «نعمي»، الحجر الاول «الخ.

• ان التطلع الى مسرح اسرائيلي يساري وضد الاحتلال هو امنية وهدف رجال المسرح الجيدين من كلا الجانبين، ولكن احيانا وفي نظرة ثاقبة اكثر، لمن يهم بظروف عرض هذه الاعمال، يتضح بأن في صناديق مسارحهم اللبرالية هناك شخصيات وصور فلسطينية مسجونة وصور لا تظهر الا للقلة القليلة من الجمهور القانع مسبقا بالفحوى، سواء كان ذلك في المونودرامات او في المهرجانات القصيرة الامد او في المسارح الهامشية قليلة الجمهور.





هو الذي رأى

بقلم: وليد الفاهوم

• بعد خمسة آلاف سنة على الاسطورة يستمر البحث عن السر، والذي اتخذ اسمًا جديدًا: الخلية الاولى •

• وافترقنا على ان نلتقي تحت اغصان تلك الشجرة التي تتجدد اوراقها في كل عام.. بتلك المدينة التي لا تجدد شبابها... والمدن تكلح اذا لم تجدد شبابها. المدينة غائرة في بطن الزمن حجارة بيضاء وطرقات مرصوفة، بعضها بالزفت والبعض الآخر بالحجارة.. وشجرة الغار المتجددة تظلل المكان.

فما معنى شجر الغار وورق الغار واكليل الغار؟

كثيرا ما يكون لك شرف اثارة السؤال ويكون هذا اهم من محاولة الاجابة. ان تثير بالاسئلة خير لك احيانا من اعطاء الجواب. لأن السؤال يقين والجواب ظني، واليقين اقرب الى الحقيقة من الظن.. الا اذا كان الجواب قائما على التجربة العملية والعلمية، والفلسفة هي ام العلوم.

وهل كان ابن عربي من أصحاب «العبادات القمرية».. من الذين يقدسون المرأة ويرفعونها لدرجة الاله؟ وهل كان ارسطوفانس الذي جاء قبله بأكثر من الفي عام كذلك؟

ثم لماذا كتب كل هؤلاء؟ الكي يعطوا الاجوبة ام ليثيروا الاسئلة؟

لقد جاء من قبلهم جلجامش القوي الكامل الذي عرف كل شيء ورأى تخوم الدنيا. وحاول ان يعرف معنى الحياة، سر الحياة.. نبتة الحياة التي تعيد الشيخ الى صباه.. تقول الملحمة، تقول الاسطورة:

«هناك نبتة تشبه الشوك، تخز يدك اشواكها كما الورد.

فاذا جنت يداك تلك النبتة، وجدت حياة متجددة.

فلما سمع جلجامش هذا فتح (القناة).

ربط الى قدميه حجرا ثقيلا، جذبه غائصا الى الابسو، هناك رأى النبتة.

اجتثها، وخزت يديه..»

والأبسو هو مجمع الآلهة في عالم الاعماق المائية العذبة حيث مسكن الاله انكي. اذا سر الحياة في «قاع البحر» في اعماق مياه البحر العذبة! من هنا نلتفت الى اسطورة الخلق السومرية..

تقول الاسطورة: ان الام الاولى هي التي ولدت جميع الالهة وهي التي تطلب من انكي (اله الماء والحكمة) ان يصنع عبيدا للآلهة، فيقول لامه ان هذا المخلوق الذي نطقت به موجود..

«فاربطي عليه صورة الآلهة

اعجني الطين الموجود فوق مياه العمق

يا اماه قدري مصيره، انه الانسان».

وتتابع الاسطورة ان انكي اولم للآلهة احتفاء بخلق الانسان. فسكر هو ونماذج تشكل نموذجا انثويا آخر للام الاولى، تغافله وتأخذ شيئا من طين مياه الغمر من الاعماق وتصنع انواعا اخرى من البشر كالمرأة العاقر والشكر الذي لا هو بانثى ولا هو ذكر.. هذه احدى اساطير الخلق فيها الام الاولى هي السيدة.

هكذا كان في سومر.. فماذا كان في بابل القديمة؟ تتمرد «الاجيجي» وهي فئة من الالهة الصغار التي تقوم على خدمة الآلهة الكبار تتمرد على الدونية وعلى كيانها المتصل بالعناء والتعب فتعلن العصيان.. ويقود التمرد «دي - ايلا» باتجاه مسكن «انليل» الاله الاكبر... يرق قلب انليل ويخطر له ان يخلق الانسان ليحل محل الاجيجي في الخدمة والعبودية. وبمساعدة اله الحكمة «ايا» وآلهة النسل «ننتو» يتم خلق الانسان الاول «لولو» (lullo) تقول الاسطورة:

«انت يا إلهة النسل، القادرة على خلق البشر

اخلقي لولو من اجل ان يحمل النير

ليحمل النير الذي فرضه انليل..

ليحمل الانسان عناء الالهة.»

ويكون انليل - الاله الاكبر - هو صاحب المشيئة وتكون ننتو الهة النسل/الخالقة.

وتكون ساعة الخلق وطقوس الخلق ..تطلب ننتو من ايا ان يعطيها الطين الطاهر، يتم ذبح دي - ايلا قائد التمرد الاجيجي و.. يقدم قربانا لانليل:

«ومن لحمه ودمه مزجت ننتو الطين..

فكانت روح من لحم الاله..»

هنا لا اريد ان اتتبع اثر الميثولوجيا على الاديان السماوية الثلاثة انما تتبع الواقع ما انشد.. واقع الاسطورة وعناصرها.

وهكذا تكون عناصر الخلق الاسطوري من الطين الطاهر ومن الماء العذب وفي حاله خلق الالهة الام اورورو لانكيدو من طين العمق المغموس بلعاب الالهة. وهكذا يكون سر الحياة ونبتة الحياة التي هي نبته ضد القلق في مياه «الابسو» العميقة على بعد عشرين ساعة مضاعفة من السفر في بحر الموت حيث السدود التي تفصل الماء العذب عن الماء المالح وحيث القنوات - فتحات البراكين التي تصل الى الاعماق.

وبعد خمسة الاف عام من هذه الاساطير يستمر البحث عن هذا السر وقد اتخذ له اسما جديدا: الخلية الاولى والحمض النووي والحامض النووي المخفف. فتتشابك الاسطورة مع الواقع كما يتشابك الايهام مع الواقع في لعبة المسرح. يكون الخيال ثم الخيال العلمي..

ويكون الواقع تقول وكالات الانباء في اواخر سنة الفين ميلادية، ان علماء الولايات المتحدة تمكنوا من اعادة «خلق» احدى اهم الخطوات، التي مر بها ظهور الحياة على وجه الارض.

وقد تم تشكيل مادة كيماوية اساسية للحياة، تتكون من سولفايت الحديد اساسا وسط درجات حرارة وضغط عاليين.. مما اظهر الحامض البايروني. سر الطاقة في الجسم الحي وذلك في بيئة شبيهة لبيئة الينابيع الحارة الموجودة في قعر المحيطات.. قرب فتحات او فوهات البراكين الواقعة تحت مياه المحيط... بدرجة حرارة تبلغ ٢٥٠ سلزيوس وتحت ضغط الفي ضعف ضغط الغلاف الجوي. وقد اشارت تجارب العلماء ان هذه العملية ذاتها تقع في قعر المحيط.

هذا ما وصل اليه العلم حتى الآن. وهذا ما بشر به قبل قرن الطبيب الرائد شبلي شميل حين قال: «ان الطبيعة ليس فيها شيء ثابت ثبوتا مطلقا».

ماذا سيحدث حين يتوصل الانسان الى «خلق» الخلية الاولى مخبريًا؟ اتساءل لان العلم شيء والمعتقد الديني شيء آخر! العلم قائم على التجربة والدين على الايمان الذي هو تصديق بالقلب.

عندما رفض جلجامش الكامل عرض عشتار التي وقعت في حبه تجرا عمليا على الهة الخصب والنماء، يقول في ذلك فراس السواح: «ونحن في تاريخ البشرية كلها لا نعثر على موقف شبيه بهذا الموقف الذي يبلغ فيه الانسان حدا من الثقة بنفسه، يتجاوز معه كل حدود فاصلة بين عالم البشر وعالم الآلهة». وبذلك قد تكونت «الشخصية الانسانية التي تؤمن بنفسها قدر ايمانها بالآلهة». هذا ناهيك عن موضوع ترسيخ الشخصية الذكورية الجلجامشية للمجتمع الابوي البطريركي في ذلك الصراع الديني بين الديانة الامومية القديمة والديانة الذكرية الجديدة.. بين الديانة القمرية التي عبدت الام الكبرى والديانة الشمسيّة الذكورية التي تقدسه الاله الذكر. كان جلجامش ثلثي اله وثلث انسان ولدته امة ننسون الالهة الثانوية لابيه لوجال بندا الملك. يقال ان جلجامش لم يبحث عن الخلود بقدر ما بحث عن معنى الحياة، عن سر الحياة.. فالحياة حق مثل ما ان الموت حق. والبحث عن سر الحياة والمعنى في الحياة حق. وهذا الحق لا يأتي الا عن طريق المعرفة وتراكم المعرفة. وكثيرا ما تبدأ المعرفة بالحلم او ما يسمى بالدافع الحلمي. وحلم البشرية هو معرفة سر الحياة لا الخلود فيها. والحلم من انواع الخيال والخيال يتحول الى العلم فيصير خيالا علميا وتستمر المعرفة في طريق اللانهاية..

المرآة السحرية كانت خيالا والصعود الى القمر كان اغرب من الخيال.

ومن خلال شكل البحث عن الخلود عند جلجامش كانت بذره العطش اللانهائي الى المعرفة ومن خلال كل تجربة كان يعرف المزيد..

لذلك جاء عنه في بداية الملحمة:

«هو الذي رأى كل شيء الى تخوم الدنيا

هو الذي عرف كل شيء وتضلع بكل شيء..

سيد الحكمة الذي بكلشيء تعمق..»

اذن هي المعرفة التي تبدأ بالحلم والاسطورة.. تبدأ بالمرأة لتكون المعرفة الانسانية في البدايات ولا تنتهي. لا تنتهي بمعنى انها خالدة. ومن هنا جادت نار بروميثيوس الاسطورية التي لا تنطفئ.

بروميثيوس الذي يرى الى البعيد او بعيد النظر ذلك الاله الانساني محب البشر، سارق النار ومهديها الى البشر متحديا زيوس كبير الالهة والذي يناشده كما جاء على لسان غوتيه.. ان يترك ارضه وان يدع له كوخه وموقده وان لا يحسده على جمرة في ذلك الموقد!

«وحده الانسان يقوى على المستحيل

فهو يميز، يختار ويوجه،

ويقدر ان يعير اللحظة ديمومة!».

اذن فنحن نكتب لنعير اللحظة ديمومة ولنحولها من حاله نقطة راكدة قائمة لذاتها وبحد ذاتها الى نقطة مضافة الى ذلك النهر - نهر الحياة، متحركة فيه قائمة بحد ذاتها، ممتزجة بشكل عضوي مع باقي نقاط النهر.. ثابتة في ذاتها متحركة فيه ثم ملغيه ذاتها متماهية فيه. اذن هي قائمة في كلية النهر.. هي جارية فيه وهو جار فيها. اذن نكتب لان الكتابة هي الملاذ والخلاص الشخصي! والخلاص الشخصي جزء من الخلاص العام. نكتب لنكشف ولنكتشف ..مهما حاولنا الاختباء. فهذا الشاعر اليوناني المعاصر يانيس ريتسوس هو من الذين يختبئون خلف الكلمات.»..«خلف الكلمات البسيطة اختبئ، حتى تعثروا علي» فان لم نعثر عليه فسوف نعثر على اشيائه. وهو يتابع بخصوص الكتابة فيقول: «انني اكتب الشعر في الحقيقة كما لو كنت اصلي» «وهو لا يريد واسطة بينه وبين الله. حيث يتابع القول: «واذا كنت ارفض استخدام الالة الكاتبة في الكتابة فلأنني لا اريد شيئا وسيطا بين اصابعي وصفحة الورق.. انني احتاج الى تحسس ملمسها كما اتحسس مادة حية..»

وهكذا فان لكل شيخ طريقة!



من لومومبا.. الى ثـ

* اربعون سنة عمر طويل يكفي لولادة واحد من ابناء البشر واستمراره في الحياة الى سن النبوة. ولكن زمننا هذا لا ينجب انبياء، وان انجب الكثير من القديسين والصالحين والثوار. والى ذلك فانك حين تسترجع ذكرى عمرها اربعون سنة، تكون قد دخلت في الحكمة والتامل، مع ان الاقدمين كانوا يفضلون لو تأخر زمن الحكمة ليتاح لهم ان يسرقوا سنوات من طيش الشباب، ولكن هيهات!!

على انني لا استسلم لشيخوخة مبكرة او كهولة مفترضة، بل ادير الزمن على مسطرة الذاكرة، فاذا بي طفل - او مراهق - في الخامسة عشرة من العمر، اخرج في مظاهرة لانندد بالاستعمار، واهتف مع المتظاهرين بحياة لومومبا ونضال شعب الكونغو والصديق..

من يذكر تلك الايام؟

باتريس لومومبا، رحمه الله ورحم عبد الناصر.. فقد انتبه «زعيم القومية العربية» مبكرا الى القرابة التي تربط ابناء العالم الثالث بعضهم ببعض. فكان يتضامن مع كل ثورة في الدنيا، وما هي الا ان يلقي خطابا في الجماهير حتى يخرج الناس تلقائيا الى الشوارع. هكذا كنا نشعر ان لنا اصدقاء طيبين في العالم من نوع تيتو ونهرو وكاسترو وسوكارنو. وان لنا صديقا خفيف الدم يقرع طاولة الامم المتحدة بالحذاء ساخرًا من الاستعمار، واسمه خروتشوف. وان لنا اصدقاء.. ضحايا مثلنا. وكان اشهرهم واقربهم الى قلوبنا الفتية، شهيد الكونغو وافريقيا والعالم الثالث، باتريس لومومبا.. هذا الزعيم الشاب (١٩٢٥-١٩٦١) الذي قاد معركة استقلال بلاده، وكان اول رئيس لها عام ١٩٦٠. والذي اختطف واغتيل ليصبح عدواه المتورطان تشومبي وكزافوبو من رموز الشر والجريمة في خيالنا الملتهب.

استشهد لومومبا عام ١٩٦١. وفي ذلك العام وقعت جريمة الانفصال التي اغتالت الوحدة الوحيدة في تاريخ العرب الحديث. واعني بها طبعا وحدة سورية ومصر.. ولن استطيع ان انسى سخرية الانفصاليين من تضامن عبد الناصر مع لومومبا وغيره من مناضلي العالم الثالث. وهي مفارقة تحتاج الى التامل. فزعيم «القومية العربية» الذي تتهمه الدوائر الغربية الاستعمارية بالتعصب القومي، هو الذي ربى جيلا على مبدأ ان البشر من عالم واحد. وعبد الناصر الذي سبق عصره في هذا المجال، لم يكن موضع سخرية الانفصال الرجعي وحده. بل ان القوميين المتعصبين حقا كانوا يستهجنون مواقف عبد الناصر هذه.. ولن انسى سخرية شاعرنا وشيخنا الجليل سليمان العيسى من السياسة الناصرية الاممية، بقوله:

يا رب صلِّ على النبي وآله   والعن كزافوبو وكل رجاله
وانصر لنا الكنغو بجاه محمد   فمصيرنا وقف على استقلاله

اما الشاعر الفلسطيني الكبير يوسف الخطيب فقد استهجن اهتمام الرئيس الجزائري (الناصري يومذاك؟) بن بلا بثوار انغولا، فقال:

وقيل وهران.. هل حاد السبيل بها - تزجي القوافل انغولا عن النقب؟

وكان هناك تعارضاً بين دعم اهلنا في النقب وبين التضامن مع شعب افريقي متطلع الى الحرية..

جيفارا.. الحلم!

ولكن ما الذي ايقظ لومومبا في الذاكرة؟.. امهلني، وسآتيك بالحديث.

على ان تعطيني فرصة جديدة للاسترسال..

لم يكن عبد الناصر يلقي بذورا في الريح، بل في التربة الخصبة. ونشا جيل يؤمن بالصلة الانسانية بين بني البشر. صحيح اننا لم نخرج في مظاهرات من اجل فيتنام. ولكننا تابعنا اخبار هذا الشعب


باتريس لومومبا — جيفارا ..

الباسل بشغف وشرف. وطيرنا البرقيات. وربما اعتصم بعضنا امام بعض السفارات الامريكية.

واختلفنا او اتفقنا حول الظاهرة الصينية. ووضع كثير من الشباب صور ماوتسي تونغ في بيوتهم وتخاطفوا مجلة «الصين الجديدة».. واعطينا اصواتنا المعنوية للقائد الامريكي الشاب الاسود ستوكلي كارمايكل وهو يبشر بالقوة السوداء. ونددنا بالامبريالية الامريكية التي سجنت المناضلة انجيلا ديفز. وكنا ندلع هوشي منه، كما لو كان من بقية اهلنا، فنقول: العم هو.. الا ان «الشب» الذي قشّ الورق من اوله الى آخره، كان ارنستوتشي جيفارا..

سمعت باسم جيفارا، لاول مرة، وانا في سجن حمص المركزي عام ١٩٦٦. ويجب ان اعترف بانني بدوت جاهلا اميا بين زملائي الذين كانوا يتغزلون بهذا الثائر العالمي المحترف. ابن الارجنتين الذي وجد نفسه بين الثوار الكوبيين، يخوض معهم الثورة بشبابه ودمه. وحين انتصرت الثورة بقيادة كاسترو، اسندت اليه وزارة الصناعة. لكن الطبيب الشاب لم تكن السلطة لتملأ عينه، فكان لا بد من مواصلة الثورة. وقد خرج من كوبا بمزاج معكر قليلا، وعلى نحو غامض، فما كان لرفيقي العمر والنضال كاسترو وجيفارا ان يبوحا باسرارهما الشخصية. وجاء جيفارا الى الجزائر وزار القاهرة. وقابله الاخ ابو جهاد. وكان آخر ما كتبه هذا الجيفارا المهموم بالعالم مقالة شاملة بعنوان «تقرير عن الثورة في العالم»، وفي مقالته هذه اعطى صوته بوضوح للشعب الفلسطيني وتنبأ بانفجار وشيك. ولم يلبث ان وقع العدوان التاريخي على العرب في حزيران ١٩٦٧، ومني العرب بهزيمة منكرة. في ظل رئاسة امريكا المسنودة للشخص البغيض المدعو ليندون جونسون «بطل» فيتنام، و«بطل» حزيران ١٩٦٧ و.. قاتل جيفارا!!

كنا نتابع اخبار جيفارا في بوليفيا من خلال وكالات الانباء حتى اصبح هذا البطل الشاب عندنا، روبن هود العالم الثالث. فهو الثائر الذي لا يكل ولا يمل حتى يأتي بالحرية لشعوب الارض. اما الغانغستر المتوحش الذي اسمه جونسون فقد كنا نتصوره محروما من النوم لن يهدأ له بال حتى يموت جيفارا. وحين جاء ذلك الخبر المروع، في احد ايام خريف ١٩٦٧، وكنا لا نزال نلعق جراحنا الحزيرانية، اذكر اننا كنا نجهش بالبكاء كالاطفال وسط حيرة آبائنا وامهاتنا..فمن هو هذا الذي تبكون عليه انتم يا من تهربون من جنازات ذوي القربى؟..

كان جيفارا في التاسعة والثلاثين من العمر حين استشهد. وكان لوسامته وعناده وحتى كاريزميته الاستعراضية اثرها الكبير في الاجيال المتلاحقة. ولم ادهش من ان ابني المولود بعد سنوات من استشهاد جيفارا، كان يضع صورة هذا الثائر الحالم في غرفته ايام الدراسة الثانوية. لقد رفع جيفارا شعارا مثيرا: العالم جبهة قتال.. اليس هذا صدى ما قاله عبد الناصر ذات يوم: نحن من عالم واحد؟

ناصر.. اليوغسلافي

ما دامت سيرة وانفتحت، فلن اقاوم رغبتي في استذكار ذلك الشاب الاوروبي الطريف الذي عرفته في احد مكاتب فتح في دمشق، عام ١٩٦٨، كان طويلا بشكل لافت. قصير الشعر، وكان اشقر على وشك ان يصبح «جنجيا». بنظاره سميكة من النوع الذي يصفه اشقاؤنا المصريون بكعب الكباية، وكان يتحدث العربية بلكنة محببة.. واهم من هذا كله انه كان فدائيا مع الفدائيين الفلسطينيين. اثار فضولي الى حد كبير، وسرعان ما اصبحنا صديقين وان لم يعرف احدنا الاسم الحقيقي للاخر. فهو بالنسبة الي «ناصر اليوغسلافي»، وانا بالنسبة اليه «يسار». اذكر انه كان قلقا على مصير بلاده، وكان يرسم صورة قاتمة ليوغسلافيا مابعد تيتو، وان لم تكن بالقتامة التي انتهت اليها يوغسلافيا فعلا. وكان السؤال التقليدي الذي يتوقعه دائما، هو: «ماذا تفعل انت الاوروبي بين الفلسطينيين؟» وكان جوابه الجاهز: «افعل ما فعله ابي خلال الحرب العالمية الثانية.. اقاوم الاحتلال والاستعمار». واذكر اني قلت له ذات يوم: «انك تشوش افكاري.. فأنا ارى ان معادلة الصراع بمؤشراتها العامة، هي شرق وغرب.

والكيان الصهيوني جزء من الغرب حتى وهو يتسلح بشعار السامية..». واجابني ناصر اليوغسلافي: «بمعنى ما، هذا الكلام صحيح.. ولكنه يبدو قاصرا على المدى البعيد.. فاذا كانت هناك فروق حضارية، فهناك بين الحضارات المتفاوتة قواسم مشتركة ايضا. انا اوروبي مؤمن بالحرية؟ ماذا في ذلك؟ الم تقاتل اوروبا



ضد النازية والفاشية؟». فاجبته: «لكن الامر في حالتنا واضح. فاوروبا وامريكا واوستراليا لم تكن مع العرب بأي حال.. حتى فرنسا ديغول عندما حاولت ان تتميز بموقف منصف، طلع لها هذا الولد اليهودي بانديت كوهن باسم ثورة الشباب...». يومها وضع ناصر اليوغسلافي يده على فمي قائلا: «اياك ان تخطئ. ان ثورة الشباب في فرنسا رمز لغضب الشباب في العالم كله. ولا علاقة لموقف ديغول من احداث الشرق الاوسط. وبانديت كوهن يهودي فعلا. لكنه شاب فرنسي اولا. وهو يساري فوضوي.. اتفق مع بعض افكاره واختلف مع بعضها.. لكن العالم ليس مفصلا على مقاسنا.. فقد لا ترى هذا النشاط او ذاك مع مصلحتك الاقليمية مثلا، لكنه صحيح جدا من جهة ثانية في ضوء معطيات مختلفة».

قلت له: لو كنت في فرنسا.. هل كنت ستخرج في مظاهرات الشباب؟

فأجابني: وحين تكون يساريا حقا فسوف تخرج انت ايضا في تلك المظاهرات.. تذكر اننا في عالم واحد.

ذلكم هو الدرس الذي تعلمته من ناصر اليوغسلافي الذي لا اعرف اين هو الآن.. وان كان حيا فلن اكون قلقا على موقفه من الصراعات التي عصفت ببقايا يوغسلافيا. فمن يقف مع فلسطين لن يقف مع الظلم ولو كان صربيا.

الشهيد الجديد..

ادور ادور، واعود الى الموضوع الذي فتح هذا الباب على مصراعيه.

فبين استشهاد باتريس لومومبا (١٩٦١) واستشهاد الشاب الايطالي كارلو جولياني في جنوا اثناء مظاهرة الاحتجاج على مؤتمر العولمة (٢٠٠١) تمر اربعون سنة. وخلال هذا العمر الذي يتسع للولادة والنبوة. خرجت في مظاهرة ساذجة تضامنا مع مناضل افريقي لم يكن عمري يسمح لي بأن اعرف عنه كثيرا، وعشت حتى رأيت شابا اوروبيا يستشهد، من اجل فقراء العالم، برصاص شرطة بلاده. فنحن من عالم واحد فعلا.. والعالم جبهة قتال. لكن الدرس الذي علمني اياه ناصر اليوغسلافي يضعني الآن في موضع السؤال. فانا- حسب الوضع الاقليمي الخاص ببلادي - لا استطيع الا ان اؤيد مناداة الدول الصناعية بقوات المراقبة الدولية لحماية شعبي من آلة البطش الشاروني. وما كان لموقفي المؤيد ان يحجب عني لحظة واحدة ان هذه الدول الصناعية تمضي بالعولمة الى حد امتصاص دماء الشعوب الفقيرة التي نحن منها.. وقد لا يكون الشاب الايطالي الجنوي (الذي استشهد بالرصاص وداسته عجلات السيارة المسعورة) فقيرا.. لكنه كان متعاطفا مع الفقراء. كما تعاطفت وانا مراهق مع لومومبا. وتحمست وانا شاب لستوكلي كارمايكل وانجيلا ديفيز وتشي جيفارا. والسؤال هو: كيف يستطيع ابناء بلادي «نا» ان يواصلوا هذا الدور؟ لماذا لا «نكتشف» ان تضامن الانسان مع الانسان ليس ترفا؟. لم يستشهد جيفارا عبثا. ولم يأت ناصر اليوغسلافي الى منطقتنا عبثا. فما زالت الروابط الانسانية تشد البشر بعضهم الى بعض.

هل انهي - كما كانت تفعل امي - بأن اتعهد بالنذور؟. حسنا: على شعبنا العربي الفلسطيني نذر موضوعي ان يبحث عن اسم شهيد العولمة الايطالي ويطلقه على احد شوارع فلسطين..

للمناسبة، لقد فرحت كالاطفال يوم عرفت ان الشارع الذي كنت امشي فيه عام ١٩٧٥ في صوفيا اسمه شارع جمال عبد الناصر.

ترى الا يزال هذا هو اسم ذلك الشارع البلغاري؟

كثيرة هي المعاهد ولكن تبقى مجموعة المعهد العالي هي الإختيار الأفضل والأقوى



مجموعة المعهد العالي

Higher Group Institutes

اكبر المعاهد العربية ، افضلها واقواها
الفرع الرئيسي في اسرائيل ، ينتقل الى مقره الجديد:
شارع النمساوي ، عمارة عودة خلاق ، قرب فندق العين
وبهذا يحافظ المعهد العالي على تفوقه ومكانته في قمة
المعاهد العربية واليهودية في البلاد

تلفاكس: ٦٥٦٦٣٤٧ / ٦٤٦١٣٥١ / ٦٥٧٢٠٤٥ - ٠٤

نعلن عن افتتاح الدورات التالية خلال الشهر الحالي:

كلية السكرتارية والادارة
- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتارية طبية
- سكرتارية قضائية
- سكرتارية كبيرة

كلية المهن التقنية
- تقني ومرشدي حاسوب P.C.
- فني تكييف هواء
- فني برادات وغسالات
- فني تصوير، تلفزيون وفيديو

كلية العمل الاجتماعي
- حاضنات اطفال
- حاضنات اطفال درجة ٢
- ادارة دور حضانة
- مساعدات صفوف اول وثاني

كلية الحاسوب
- التعرف على الحاسوب
- Out Look , Windows 98
- Word, Excel, Power.P
- Internet ، جرافيكا محوسبة

كلية الفنون
- قص وتصفيف شعر
- مكياج وموديلات عرائس
- تنسيق زهور واشغال يدوية
- تصميم ازياء وخياطة

كلية اللغات والعلوم
- لغة عبرية ، انكليزية
- لغة فرنسية وايطالية
- بجروت תג"ת
- بسيخومتري

كلية التأمين والتخمين
- وكيل تأمين مختص و مرخص
- ادارة مكتب تأمين
- تأمينات وادارة اعمال

كلية Cambridge Tutorial College
- ادارة اعمال وتسويق ومبيعات
- ادارة فنادق ، سياحة وسفر
- انجليزية تجارية

كلية الحسابات وادارة الاعمال

تعلن عن استمرار التسجيل لموعد فصل الصيف
للسنة الدراسية ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ في المسارات التالية :



تعلم في اروقة المعهد العالي وتمتع بحياة جامعية

مراقب حسابات רואה חשבון

מטעם מועצת רואי חשבון בישראל

- مستشار ضرائب יועץ מס
- محاسب كبير מדופלם
- مدير مالي / محاسب
- دراسة البنوك المصرفية والحسابات التجارية
- إدارة أعمال
- تسويق ومبيعات
- محاسب اجور
- حسابات عملية
- حسابات ٣.٢.١ باشراف وزارة العمل

خاص جدا

المعهد العالي يحصل على اعتراف من قبل صناديق منح خاصة لدعم التعليم .

استكمال التعليم للحصول على شهادة انهاء الثاني عشر תג"ת وشهادة بجروت كاملة

فروعنا المعتمدة في اسرائيل :

- فرع شفاعمرو - تلفاكس: ٩٥٠٠٨٥٩ / ٩٨٦١٧٢٤-٠٤
- فرع دبورية - تلفاكس : ٦٧٠١٦٨٣ / ٦٧٠١٧٧١ - ٠٤
- فرع الرامة - تلفاكس: ٩٥٨٨٠٩٦ / ٩٨٨١٦٠٤-٠٤
- فرع ام الفحم - تلفاكس: ٦٣١١٤٢٠ / ٦٣١٥٦٨٦-٠٤
- فرع دالية الكرمل - تلفاكس: ٨٣٩٥٦٥٠ / ٨٣٩٥٥١٢-٠٤
- فرع باقة الغربية - هاتف : ٦٣٨٥٤١٤ / ٦٣٨٦٣٤٤ - ٠٤

فرعنا المعتمد في فلسطين محافظة جنين - شارع الشهيد ابو جهاد تلفاكس: ٢٤٣٣٦٤٣ / ٢٤٣٣٦٤٤-٠٤

او بمحادثة مجانية : ٨٨ ٤٤ ٧٧ - ٨٠٠ - ١

النصراوي